



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -

كلية الأدب العربي و الفنون



قسم الأدب العربي

## تعليمية اللغة العربية لذوي الحاجات الخاصة

### " فئة الصّم البكم أنموذجا "

رسالة مقدّمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم

إشراف:

أ.د حنيفة بن ناصر

إعداد:

بلغوثي عودة

#### لجنة المناقشة

أ.د حاج علي عبد القادر	رئيسا	جامعة مستغانم
أ.د حنيفة بن ناصر	مشرفا	جامعة مستغانم
أ.د بن عجمية أحمد	عضوا مناقشا	جامعة الشلف
د. تركي امحمد	عضوا مناقشا	جامعة تيارت
د. غول شهرزاد	عضوا مناقشا	جامعة مستغانم
د. بن الدين بخولة	عضوا مناقشا	المركز الجامعي أفلو

1441/1440 هـ. 2020/2019 م

سورة التوبة

**"وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّٰهُ  
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ"**

*التوبة الاية 105*

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

أحمد الله وأشكره على إتمام هذا البحث.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من بعث في نفسي الأمل، والعزيمة "أمي الحبيبة" "أبي الغالي"

كما أتقدم بخالص الشكر والامتنان إلى من نور لي طريق البحث بمأسداه من نصائح

وإرشادات فضيلة الأستاذ الدكتور "حنيفي بن ناصر" وأشكر كذلك أعضاء لجنة

المناقشة المحترمين على قبولهم مناقشة هذه المذكرة.

أشكر إخوتي الذين ساندوني، وكانوا إلى جانبي دوماً.

أشكر كل القائمين على مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً "دردقاوي بدرة" بولاية غليزان

(المديرة، والأساتذة، والإداريين، والعمال، والتلاميذ).

\*إليكم جميعاً خالص الشكر، والامتنان\*

## إهداء

أهدي هذا العمل إلى:

الوالدين الكريمين، و الإخوة الأعزاء، الأستاذ

المشرف، أساتذة وعمال المركز الجامعي

بغليزان، أساتذة وعمال جامعة عبد الحميد بن

باديس بمستغانم، إلى كل صديقاتي

\* إليكم جميعا كل الاحترام و التقدير \*

عودة بلغوثي

# مقدمه

تُعَدُّ مسألة تعليم المعاق سمعياً من بين المسائل المهمة، والصعبة في الوقت نفسه لما تتطلبه من توفير جهد كبير، لأنَّ المتعلِّم هنا ليس ذلك المتعلِّم العادي الذي يتمتع بحاسة السَّمْع، بل هو ذلك المعاق الذي يتلقَى رعاية، وتربية خاصة لتعطّل أضعف الجهاز السَّمْعِي لديه، ممّا يجعله دائماً ميّالاً إلى الأشياء المرئية، وهو ما يعكسه لنا مردوده التحصيلي في التعليم، إذ يختلف المردود التحصيلي عند المتعلِّم المعاق سمعياً ويتباين من مادة لأخرى، حيث نجد مردوده أحسن في المواد التي تعتمد الملموس في تدريسها (صور، ومجسمات...) عكس المواد التجريدية كاللُّغة العربيّة، وهو أمر طبيعي نظراً لتأثير الإعاقة السَّمْعِيّة، غير أنّ الملاحظ، والملفت للانتباه هو ذلك الضعف الشديد الذي يعاني منه المتعلِّم المعاق سمعياً في رصيده اللُّغوي، وهو الأمر الذي جعلنا نبحث في هذا الموضوع منطلقين من الإشكال التالي: ما هو سبب ضعف المتعلِّم المعاق سمعياً في مادة اللُّغة العربيّة؟ وهل هذا الإشكال إضافة إلى الإعاقة السَّمْعِيّة - مرَدٌّ إلى:

-صعوبة البرنامج التعليمي الذي هو في الأساس مخصص بالدرجة الأولى للمتعلِّم العادي.

-قلة خبرة، وكفاءة القائمين على تعليم المعاقين سمعياً.

-نوعية الوسائل، والطرائق المستخدمة في تعليم المعاقين سمعياً، أم هو عائد إلى أمور أخرى غير هذه، فرضيات، وأخرى تطرح حول أسباب الضعف الشديد الذي يعاني منه المتعلِّم المعاق سمعياً في اللُّغة العربيّة بغية تحديد الهدف الرئيس، ولمعالجة هذا الإشكال قسمنا بحثنا إلى مدخل، وأربعة فصول معتمدين على آلية الوصف، والتحليل.

1-مدخل(التربية الخاصّة): مفهوم المعاق، فئات ذوي الحاجات الخاصّة، مفهوم التربية الخاصّة، تاريخ التربية الخاصّة، الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصّة (التدخل المبكر، الدمج) أهداف التربية الخاصّة.

2-الفصل الأول(آلية السَّمْع): مكونات الجهاز السَّمْعِي، مراحل عملية السَّمْع، تعريف الإعاقة السَّمْعِيّة، أسباب الإعاقة السَّمْعِيّة، أسس تصنيف الإعاقة السَّمْعِيّة، العوامل

المؤثرة على نمو الطفل المعاق سمعياً، مشكلات الأصم، واجب الأسرة، والمجتمع تجاه المعاق سمعياً.

3- الفصل الثاني (تعليم المعاقين سمعياً): رياض الأطفال، البرنامج التربوي للمعاقين سمعياً البرامج التربوية للمعاقين سمعياً عبر المراحل الأساسية، تقنيات التعليم للمعاقين سمعياً الحاسوب، فوائد التعليم الإلكتروني، الاقتراحات العملية المقدّمة لمعلّمي المعاقين سمعياً.

4- الفصل الثالث (مهارات تواصل المعاقين سمعياً، ودمجهم): تعريف التواصل، مهارة التواصل اللفظي (التدريب السّمي، قراءة الشفاه)، مهارة التواصل اليدوي ( لغة الإشارة: لمحة تاريخية عن لغة الإشارة، تطور لغة الإشارة في البلاد العربيّة، خطوات تعلّم لغة الإشارة، مستويات لغة الإشارة، مهارة تهجئة الأصابع)، مهارة التواصل الكلّي، تعريف الدمج، أنواع الدمج، أسس الدمج، دمج المعاقين سمعياً في النظام العادي.

5- الفصل الرابع (البرنامج التعليمي للمعاقين سمعياً-الطور الابتدائي-): تعريف التطبيق تقنيات التطبيق، برنامج السنة أولى تطبيق، برنامج السنة الثانية تطبيق، الجانب التطبيقي.

ومن المصادر، والمراجع المعتمدة: إيمان فؤاد كاشف (التربية الخاصّة ودمج الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصّة مع الأطفال العاديين 2009). جمال محمد الخطيب، منى صبحي الحديدي، (التدخل المبكر 2009). فؤاد عبّيد الجوالدة (الإعاقة السّميّة 2012). ماجدة السيد عبّيد (الوسائل التعليميّة وإنتاجها للعاديين، وذوي الإحتياجات الخاصّة 2011).

وتتطلب عملية تعليم المعاق سمعياً توفير جملة من الشروط، والهيكل التي تسهل عليه تلقي المعلومة، ونخص بالذكر تقنيات التعليم، ودورها الإيجابي في التحصيل الدراسي ومدى مساهمتها في تنمية الجانب النفسي، والاجتماعي للمعاق سمعياً، وهو ما أكّده العديد من الدراسات سواء العربيّة، أو الأجنبيّة، فمن الدراسات العربيّة (دراسة التكنولوجيا المساندة في تفعيل أهداف تعليم المتعلّمين الصّم في معاهد، وبرامج الدمج لحنفي 2009) هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على دور التكنولوجيا المساعدة في تفعيل أهداف تعليم المتعلّمين الصّم في معاهد، وبرامج الدمج، واستخدمت الدراسة ألية الوصف والتحليل،

وتوصلت إلى عدّة نتائج منها أنّ التكنولوجيا المساندة تستطيع تفعيل أهداف التعليم للصّم، حيث أنّ لها فوائد عديدة منها تقليل أثر الإعاقة، وإزالتها، وإثراء المناهج. دراسة (فاعلية برنامج حاسوبي للتدريب النطقي بالطريقة اللفظية لضعاف السّمع في مرحلة رياض الأطفال لملكاوي، وأبوعليم 2010) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية برنامج تقني لتدريب النطق بالطريقة اللفظية لضعاف السّمع في مرحلة رياض الأطفال، وبلغ عدد أفراد العينة (30) طفلاً، وطفلة، وتكونت أداة الدراسة من ثلاثة محاور لتدريب الأطفال الأصوات، والحروف العربيّة، ونطق أصوات الأحرف العربيّة في بداية الكلمة، ووسطها، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية، والضابطة على أداة المقياس لصالح المجموعة التجريبية. ومن الدراسات الأجنبية (دراسة تقويم ستانفورد الحاسوبي لتعليم القراءة بمساعدة الحاسب الآلي لفلينشر 1972 Fletcher) استهدفت الدراسة التعرّف على تقويم ستانفورد الحاسوبي لتعليم القراءة الأولية بمساعدة الحاسب الآلي، ومقارنة طريقة التدريس التقليدية بطريقة التدريس بمساعدة الحاسب الآلي على عينة الدراسة المكوّنة من 50 متعلّماً، ومتعلّمة (25 متعلّماً و25 متعلّمة) من مستوى الصف الأول ابتدائي في مدارس المعوقين سمعياً، واستخدمت المنهج التجريبي، وطبقت دروس القراءة على مجموعتين التجريبية، والضابطة لمدة ستة أشهر، وذلك بمعدل 10 دقائق يومياً، وأسفرت نتائج الدراسة عن تفوق الذكور على الإناث في المجموعة التجريبية، وتفوق طريقة الحاسب الآلي على الطريقة التقليدية. دراسة (واقع مدارس الصّم، وضعاف السّمع نحوى التقنية لكوربيت، وميشوكس 1996 Corbett.Micheaux) هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مدارس الصّم، وضعاف السّمع نحوى التقنية من خلال (التخطيط للتقنية، والشبكات، والإستراتيجيات التعليميّة، والمناهج، والتمويل، والسياسة تجاه التقنية) تألّفت عينة الدراسة من 6 مدارس تجاوب منها 3 مدارس (أيوا للصّم، وأوهايو، وتكساس) بالولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الصّم، وضعاف السّمع يتعلّمون أفضل في بيئة تعلّم أساسه التقنية. وقد خرجت الدراسة بعدّة توصيات أهمّها: الحاجة إلى تمكين المعلّمين من استعمال أجهزة الحاسب الآلي، وبرامجه، حيث أنّ التقنية تزيد من النتائج التربوية وتحسّن من تعليم الصّم، وضعاف السّمع، وخاصة في مادة القراءة، والكتابة. دراسات

تؤكد في مجملها على مدى تأثير استخدام تقنيات التعليم في التحصيل العلمي للمعاقين سمعياً، لكن بالرغم من هذا تبقى التكنولوجيا سلاح ذو حدين فإيجابياتها، وسلبياتها تقف على مدى كيفية استغلالها، فإذا لم تستغل الاستغلال الأمثل وفق الضوابط، والشروط المحددة عادت بالسلب لامحالة على المردود التحصيلي للمعاق سمعياً.

وكان من بين أهم أهداف هذه الدراسة:

التعرف على المستوى اللغوي للمتعلّمين المعاقين سمعياً.

والتعرف على كيفية تعليم اللغة العربية للمتعلّمين المعاقين سمعياً.

والتعرف على معوقات تعليم، وتعلّم اللغة العربية بالنسبة لهذه الفئة، ومدى استثمار التكنولوجيا في تعليم، وتعلّم اللغة العربية مُحَاوَلَةً تقديم حلول علّها تكون مناسبة لمعالجة النقص الذي يعاني منه المتعلّم المعاق سمعياً في اللغة العربية بالرغم من الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا البحث كصعوبة الحصول على المصادر، والمراجع، وقضية منهجية كتابة البحث الأكاديمي التي لاتزال حولها بعض الاختلافات.

وفي الختام أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الذي ساندني طيلة مدة البحث، ولم يدخر أي جهد في نصحه، وإرشاده لي، فلکم کلّ الاحترام، والتقدير أستاذي الفاضل "حنيفي بن ناصر" متمنية لك دوام الصحة، والعافية. كما أتقدم بالشكر الجزيل أيضاً إلى لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذه المذكرة. فلکم مئی جميعاً کلّ الشكر والاحترام.

مستغانم 2020/07/23.

عودة بلغوثي.

# مدخل: التربية الخاصة

- توطئة.
- مفهوم الإعاقة.
- ذوو الحاجات الخاصة.
- تاريخ التربية الخاصة.
- مستويات التربية الخاصة.
- فلسفة التربية الخاصة.
- الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة.
- أهداف التربية الخاصة.
- أعلام التربية الخاصة.

## توطئة

نِعْمَ اللهُ تعالى على عباده كثيرة، ومن أعظمها نعمة السَّمْع، والبصر، والبدن، والعقل التي من بها تعالى على عباده ليدبروا آياته. غير أنَّ النَّاس ليسوا في هذه النعم سواء فهناك من حرم إحداها، وهناك من بعضها بمشيئة من الخالق، ولحكمة هو يعلمها، وللإعاقة بصفة عامة أسباب متعدّدة، ومختلفة، منها الوراثية، ومنها المكتسبة، وإن تعدّدت الأسباب فالنتيجة واحدة، وهي وجود حاجز يمنع هذه الفئة من ممارسة الحياة بشكل طبيعي، إذ لا يستطيع المعاق تجاوز إعاقته التي تمنعه -حسب نظريته- من تحقيق ما يطمح إليه، وذلك لإحساسه بعدم القدرة على التواصل مع الغير، الانطوائية الخجل... وغير ذلك، ومرد هذا الإحساس هو نقص وعي المحيطين به، أو المجتمع بصفة عامة، إذ أنّ نظرة العجز، والنقص التي ينظر بها العاديون إلى المعاقين هي التي أوهنت من قدرتهم، وجعلتهم يحسون بعدم منفعتهم، وبأنهم عالة على الأسرة، والمجتمع، وناهيك عمّا عانتها هذه الفئة في عصور مضت، أين كان يُتخلص منها بأبشع الطرق لمعتقدات فاسدة أنذاك ظنّاً من العاديين بأنّ هذه الفئة عالة على المجتمع، ولا بدّ من التصفية الجسدية، حيث كان المعاقون يرمون من أعالي الجبال ليكونوا فريسة سهلة للحيوانات، أو يقيّدون ويكبّلون بالسلاسل لاعتقاد بأنّ أرواحا شيطانية تسكنهم، ولا بدّ من التخلص منهم. و(أفلاطون)<sup>(1)</sup> أحد هؤلاء الذين يرون أنّ المعاق يعدّ ضرراً على الدولة المثالية، ولم يسمح له بالتعلّم، والزواج الذي سيؤدي حتماً إلى إضعاف هذه الدولة، ولكن مع نزول الديانات السماوية بدأ الوعي ينتشر وبدأت هذه الفكرة تزول، خاصة مع بزوغ فجر الإسلام الذي أعطاهما كامل حقها، وقال بأنّه لا فرق لأحد على الآخر إلا بالتقوى، وبهذا تغيّرت نظرة المجتمع تجاه فئة المعاقين من نظرة تشاؤم إلى تفاؤل، حيث اهتم بها، ولم يتركها تصارع أحزانها، ومكبوتاتها، بل ساعدها على الخروج من بوتقتها من جميع الجوانب (المادي، والنفسي، والتعليمي)، وخاصة هذا الأخير الذي نركّز عليه بدورنا لما له من أهميّة في حياة الفرد، خاصة هذه الفئة التي يعتبر التعلّم بالنسبة لها المعوض لذلك

(1) أفلاطون(427،428ق.م/347،348ق.م)، فيلسوف يوناني كلاسيكي، رياضياتي، كاتب لعدد من الحوارات الفلسفية، ويعتبر مؤسساً لأكاديمية أثينا، التي هي أول معهد للتعليم العالي في العالم الغربي، معلّمه(سقراط)، وتلميذه(أرسطو)، ولقد وضع(أفلاطون) الأسس الأولى للفلسفة الغربية، والعلوم، كما تأثر بأفكار معلّمه(سقراط).

النقص الذي تعاني منه، إذ به تتجاوز كل الصعاب، وتستطيع تحقيق كل ما تطمح إليه، وهذا لا يتأتى بطبيعة الحال إلا بتوفير، وتضافر الجهود الأخرى، كالأُسرة ومسؤوليتها تجاه المعاق من خلال مساعدته على تجاوز إعاقته، وذلك بمعاملته كغيره، وعدم إحساسه بالنقص، وتجنب إظهار الشفقة عليه، وأنوعته بصفات أخرى قد يكرهها، وضم إلى هذا مسؤولية المجتمع هو الآخر، والمتمثلة في مساعدته أي المعاق من خلال الاختلاط والتواصل معه.

ذوو الحاجات الخاصة: اسم أطلقه المجتمع على أولئك الأشخاص الذين يعانون من نقص سواءً في قدراتهم العقلية، أو الجسمية، أو الانفعالية، أو التعليمية، بحيث يترتب على ذلك تقديم خدمات ورعاية خاصة بهم لتمكينهم من تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه، وهذا حسب طاقاتهم. وفئة ذوي الحاجات الخاصة فئة مهمة في المجتمع، وإن كان هناك من ينظر إليها على أساس أنها عاجزة بمجرد النظر إليها، وأنها لا تستطيع التواصل مع غيرها، كما أنها لا تستطيع أيضا تحقيق ما يحققه الإنسان العادي، ولكن هناك ذوو العقول الراجحة التي تقرأ خلف الإعاقة لا الإعاقة في حد ذاتها، وهذه الأخيرة هي ذاتها تُعدّ محفزاً على التقدّم، والتعلّم بغية الوصول إلى الطموحات على العكس ممّا يراه البعض. وعالم هذه الفئة عالم خاص وفريد، إذ لو ولجناه لا اكتشفنا العديد ممّا يحمله من طاقات مختلفة، خاصة وأنّ معظم الإنجازات المحقّقة في تاريخ البشرية تعود إلى هؤلاء، ويكفينا التذكير بالعقري الكفيف " لويس برايل<sup>(1)</sup> Louis Braille" الذي قدّم خدمة جليّة للمكفوفين باكتشاف لغة خاصة بهم للتواصل، والتي سميت باسمه " لغة برايل".

وتختلف الإعاقة وتنبين في صفوف ذوي الحاجات الخاصة من إعاقة سمعية وبصرية، وعقلية، وانفعالية، وكلّ واحد له إحدى هذه الإعاقات طريقته الخاصة في التواصل والتعلّم، غير أنّنا اخترنا شريحة الإعاقة السمعية، أو الصمّ البكم ليكونوا شغلنا الشاغل في هذا البحث. فما المقصود بالإعاقة؟

(1) لويس برايل Louis Braille (1809/1852) مطور كتابة "برايل" وهو نظام كتابة وقراءة عالمي، يستخدمه الأشخاص المكفوفين، أو الذين يعانون من ضعف حاد في البصر، و"لويس برايل" نفسه أصيب بالعمى بسبب حادث، لكنّه أظهر تفوقاً على إصابته، وأحدث ثورة بابتكاره نظام "كتابة برايل" إذ تقرأ بتمرير الأصابع على حروف مكتوبة بنتوءات بارزة (من واحد إلى ست نتوءات)، وقد تبنى هذا النظام تقريبا في كلّ اللغات المعروفة.

1- مفهوم الإعاقة : ورد في لسان العرب عاقه عن الشيء يَعُوقُهُ عَوْقًا: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ، ومنه التَّعْوِيقُ والاعتْيَاقُ، وذلك إذا أراد أمرًا فَصَرَفَهُ عنه صارفًا، وأصل عَاقَ عَوْقًا، وتقول عَاقَنِي عن الوجه الَّذِي أَرَدْتَ عَائِقًا، وعَاقَتَنِي العَوَائِقُ، الواحدة عَائِقَةٌ، ويجوز عَاقَنِي وَعَاقَنِي بمعنى واحد، والتَّعْوِيقُ: تَرْبِيتُ النَّاسِ عن الخير، وَعَوْقَهُ وَتَعَوَّقَهُ، واعتاقه كله: صَرَفَهُ وَحَبَسَهُ<sup>(1)</sup>

■ عدم القدرة على أداء أنشطة معينة بدرجة الكفاءة المتوقعة من الفرد، مثل الصعوبة في السير، أو السَّمع، أو الكلام، وتحدث على مستوى أي عضو أو جهاز في الجسم.  
(2)

■ هي كلّ انحراف أو قصور يحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من البرامج والخدمات التعليميّة، والتدريبية التي تقدّم للفرد السليم الذي هو في مثل عمره ويتطلّب ذلك إعداد برامج وخدمات من نوع خاص تتناسب مع نوع الإعاقة لديه<sup>(3)</sup>

■ هي كلّ قصور، أو تعطلّ عضو أو أكثر من الأعضاء الداخلية للجسم من القيام بوظائفها، نتيجة لأسباب وراثية أو مكتسبة، وميكروبية أو فيروسية، أو حوادث معيّنة.  
(4)

■ هي عدم قدرة الطفل على مسايرة النمو الطبيعي لأقرانه الذين في مثل عمره، وعدم الاستجابة الطبيعية لمن حوله من مؤثرات خارجية لحرمانه من إحدى حواسه، أو خلل في أجهزته العضوية، أو ضعف في قدراته الطبيعية. (5)

■ تعرّف الإعاقة بصفة عامة على أنّها إصابة بدنية، أو عقلية، أو نفسية، تسبب ضرراً لنمو الطفل البدني، أو العقلي، أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطوره

(1) ابن منظور/ لسان العرب/ المجلد 5(ف-ق)/ دار ابن الجوزي/ ط1/ جمهورية مصر العربية/ القاهرة/ 2015/1436/ص459.

(2) السعيد عبد الخالق عبد المعطي/ مراد علي عيسى سعد/ مراد علي السيد أحمد خليفة/ الاتجاهات الحديثة في الصّم (المفاهيم، النظريات، التطبيقات )/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2011/ ص7،8.

(3) ربيع شكري/ وليد السيد أحمد خليفة/ المدخل الحديث في التربية الخاصة/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2011 ص 10.

(4) المرجع السابق ص7.

(5) فهمي علي محمد/ الإعاقات الحركية بين التشخيص والتأهيل وبحوث التدخل/ - رؤية نفسية- /دار الجامعة الجديدة/(د.ط)/ الأزاريبية/ الإسكندرية/ 2008، ص 6.

العلمي وتدريبه، وبذلك يصبح الطفل، أو الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة، فهو أقل من رفاقه في نفس العمر في الوظائف البدنية، أو الإدراك، أو كلاهما<sup>(1)</sup> وهناك مصطلحات أخرى تستخدم للإشارة إلى الإعاقة:

أ. **الاعتلال ( القصور )** : يشير هذا المصطلح إلى أدنى درجات الاختلاف عما هو طبيعي أو اعتيادي، وقد يكون هذا الاختلاف نفسياً، أو جسمياً، وقد يكون مؤقتاً، أو دائماً، والاعتلال مصطلح انبثق عن الأدبيات الطبية، وثمة حاجة إلى الكشف عن الاعتلال ومعالجته مبكراً لكي لا يتحوّل إلى عجز.

ب. **العجز** : يستخدم مصطلح العجز للإشارة إلى الحالة التي تنجم عن الاعتلال أو القصور والعجز حالة قابلة للقياس طبياً بطريقة موضوعية، مثل فقدان يد أو جزء من اليد.<sup>(2)</sup> ومصطلح العجز قد يستخدم أيضاً للإشارة إلى حالات الاضطراب التعليمي أو الاجتماعي. ومن بين المصطلحات الأخرى \* أيضاً " الطفل المعاق، الطفل غير العادي ..... " ثم ظهر اتجاه جديد لتعديل تلك المسميات، وقد تبنى هذا الاتجاه المشاركون في المؤتمر الذي عقد في القاهرة عام (1990م) تحت عنوان " نحو اتجاهات الأطفال المعاقين " حيث أكدت توصيات المؤتمر على ضرورة تعديل لفظ المعاق إلى " لفظ ذي الإعاقة " فالفرد المصاب بنوع ما من الإعاقة إذا كان يعاني من قصور بصري مثلاً حينها نطلق عليه لفظ "مُعَوَّق"، فإنّ هذه التسمية تقضي على كافة الجوانب، والقدرات التي يمكن تميمتها لديه، ولكن حينما نطلق عليه أنه " ذو إعاقة بصرية " فإنّ هذا يعني أنه يعاني من قصور في جانب معيّن فقط، وأنّ الجوانب الأخرى يمكن تميمتها لديه.<sup>(3)</sup>

(1) إخلاص محمد عبد الرحمن حاج موسى/ أثر الإعاقة السّمعية، والإعاقة البصرية على شخصية المعاق/ دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصّم واتحاد المكفوفين بود مدني للفترة مارس، ديسمبر 2012/ مجلة العلوم النفسية والتربوية/ جامعة ود مدني الأهلية/ السودان/ ص 124.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1430هـ. 2009م/ ص 14.

\* الاضطرابات، الحالات الخاصة، وكذلك مصطلحات أخرى في العلوم الطبية، ومنها التشوهات، العيوب لكن المصطلح الأكثر قبولا حالياً هو مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة.

(3) السعيد عبد الخالق عبد المعطي/ مراد علي عيسى سعد/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 20.

## 2- مفهوم المعاق: إنَّ العَوَق هو عيب، أوخلل في بنية الجسم، أوالعقل، أوالسلوك.(1)

**ملاحظة:** السلوك هو كلّ فعل يصدر عن الفرد سواءً كان ظاهراً، أوخفياً كالوسواس القهري، ويكون هذا السلوك نتاج المثيرات البيئية التي يتعرض لها الفرد في بيئته التي يعيش فيها، ويتأثر ذلك السلوك بالإضافة لتلك البيئة بالعوامل الثقافية عنده، وتجاربه وخبراته، والسلوك يتأثر بنواتجه سواءً كانت إيجابية أوسلبية.

السلوك الاستجابي: هو ذلك السلوك الذي هو عبارة عن استجابة لمثيرات عادية كأن يغمض الفرد عينيه إذا تعرضت للهواء الشديد، أو سحب اليد إذا لمست المدفأة.

السلوك الإجرائي: محكوم عليه بنواتج ذلك السلوك، وبالمثيرات التي تأتي بعده.(2)

والمعاق هو كلّ شخص مصاب بقصور كليّ، أوجزئي بشكل مستمر في أي من حواسه أو قدراته الجسميّة، أوالنفسية، أوالعقلية إلى المدى الذي يحدّ من إمكانية التعلّم، أوالتأهيل أو العمل، بحيث لا يستطيع تلبية متطلبات حياته العادية في ظروف أمثاله من غير المعاقين.(3)

■ وعُرّف المعاق من قبل منظمة الصّحة العالمية، بأنّه كلّ شخص يعاني من قصور نتيجة الإصابة بمرض عضوي، أوجسمي، أوعقلي يعجزه عن أداء واجباته الأساسية بمفرده، أومزولة عمله، أوالاستمرار فيه بالمعدل الطبيعي.(4)

■ والمعاقون هم الأفراد الذين يعانون من مشكلات، وصعوبات نتيجة انحرافهم سلبياً بدرجة معيّنة عن متوسط أقرانهم العاديين -كما يحدده المجتمع- في جانب أوأكثر من جوانب شخصياتهم كالجانب الجسمي، أوالحسي، أوالعقلي، أوالاجتماعي، أوالانفعالي

(1) سوسن شاكر مجيد/ اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة/ دار صفاء ط1/ الأردن، 1429هـ/ 2008م/ ص 23.

(2) سعيد حسني العزة/ التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية/ (التشخيص، الأسباب، العلاج)/ دار الثقافة/ ط2/ عمان/ 2009/ ص11.

(3) فاروق الروسان/ قضايا ومشكلات في التربية الخاصة/ دار الفكر/ ط3/ عمان/ 1434هـ/ 2013م/ ص99.

(4) ميرفت عبد المنعم سلامة/ الإعاقة البصرية/ مفهوم الذات وبعض الاضطرابات النفسية لدى الكفيف/ دار المعرفة الجامعية/ (د.ط)/ الأزاريطية/ جمهورية مصر العربية/ 1433هـ/ 2011م/ ص 8.

بحيث يحتاجون إلى نوعية خاصة من الخدمات المختلفة مما يقدم للعاديين، وذلك بهدف مساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكن الوصول إليه من نمو وتوافق. (1)

■ المعاق هو الذي ينحرف آداؤه انحرافاً سالباً عن المتوسط الإحصائي للعاديين، مما يعوقه عن استثمار قدراته سواءً كانت الجسميّة، أو العقليّة، أو الاجتماعيّة، أو الوجدانيّة لذا فهو في أمس الحاجة إلى برامج تدريبية مكثّفة خاصة تستثمر تلك القدرات إلى أقصى حدّ ممكن، ونحن على ساحة الألفية الثالثة استبدل مصطلح الإعاقة أو "العوق" بمصطلح "ذوي الاحتياجات الخاصّة"، نظراً لتأثير مصطلح الإعاقة أو المَعوق السلبّي، سواءً على الفرد ذوي الاحتياجات الخاصّة، أو على أساليب رعايته، والعناية به من جانب الأسرة والمجتمع. (2)

**ملاحظة:** لا بدّ من التمييز بين مصطلح غير العاديين وغير الأسوياء، إذ يدل غير الأسوياء على الأطفال الذين يعانون من الأمراض النفسيّة، والعقليّة، بينما الأطفال غير العاديين هم المنحرفون عن المتوسط في الاتجاه السلبّي أو الإيجابّي. (3)

### 3- ذوالحاجات الخاصّة :

■ هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصّة، والتأهيل، والخدمات الداعمة لهما، ليتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكن من قابليات إنسانيّة، كما أنّهم يختلفون جوهرياً عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو، والأداءات التاليّة: المجال المعرفي، والمجال الجسدي، والمجال الحسي السلوكي، والمجال اللّغوي، والمجال التعليمي. (4)

■ هم الأفراد الذين ينحرفون عن المتوسط الإحصائي، أي الذين يختلفون عن عامة الأفراد، وأكثرينهم، وعلى ذلك فهذه الفئة تشمل الأذكياء كما تشمل منخفضي الذكاء

(1) إيمان فؤاد كاشف/ التربية الخاصّة/ دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصّة مع الأطفال العاديين/ دار الكتاب الحديث/ (د.ط) / الجزائر/ 1430هـ/ 2009م/ ص 129.

(2) السعيد عبد الخالق عبد المعطي/ مراد علي عيسى سعد/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 13.

(3) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصّة/ دار المسيرة/ ط4/ عمان/ 1430هـ/ 2010م/ ص 17.

(4) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصّة/ ص 13.

باعتبار أنّ معظم الأفراد متوسطو الذكاء، وتشمل هذه الفئة أيضاً الإعاقات الحسيّة أوالعقليّة، كذلك الأفراد ذوي الأمراض المزمنة، والتي يمكن أن تؤثر على نشاطهم الجسمي، وسلوكهم المعرفي، والوجداني، والاجتماعي، وفي عادات توافقهم، وأساليب تكيفهم مع أنفسهم أولاً، وفي الوسط الذي يعيشون فيه ثانياً. (1)

### الأفراد ذوو الحاجات الخاصة:

الفئة	الوصف
الإعاقة العقلية	انخفاض ملحوظ في الذكاء، والسلوك التكيفي، واعتماداً على مستوى تدني الذكاء عن المتوسط، تصنف الإعاقة العقلية إلى أربعة مستويات: بسيطة ( 55 - 70 ) متوسطة ( 40 - 55 ) شديدة ( 25 - 40 ) شديدة جداً ( دون 25 )
صعوبات التعلّم	اضطرابات في واحدة أوأكثر من العمليات السيكلوجية الأساسية اللاّزمة لفهم اللّغة واستخدامها، أوالقراءة، أوالكتابة، أوالتهجئة أوالحساب. (2)
اضطرابات السلوك	اختلاف السلوك الانفعالي أوالاجتماعي اختلافاً جوهرياً عمّا يعتبر سلوكاً طبيعياً مثل: الانسحاب، والعدوان، وعدم التكيف، الافتقار إلى النضج، واضطرابات شخصية.
الإعاقة الجسمية	أنواع مختلفة من العجز والاضطراب الجسمي، أوالصحي، ممّا يحد من قدرة الفرد على استخدام جسمه بشكل طبيعي، أوالتحمّل الجسدي، أوالقدرة على التنقل بشكل مستقل.
الإعاقة البصرية	فقدان البصر الكلي (العمى)، أوالجزئي (الضعف البصري)، ممّا يحد

(1) السعيد عبد الخالق عبد المعطي/ مراد علي عيسى سعد/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 14.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 19.

من قدرة الفرد على استخدام حاسة البصر بشكل وظيفي في التعلّم، والأداء في الحياة اليومية.	
فقدان السّمع الكلي (لصمم)، أو الجزئي (الضعف السّمي)، ممّا يحد من قدرة الفرد على استخدام حاسة السّمع في تعلّم اللّغة والتواصل مع الآخرين.	الإعاقة السّمعية
أخطاء أو عجز في الكلام، أو اللّغة ممّا يحد من قدرة الفرد على التواصل مع الآخرين بشكل طبيعي.	الاضطرابات الكلامية
قدرات مميّزة في الأداء العقلي أو التحصيل، أو القيادة الاجتماعية أو الإبداع، والتميّز في الفنون الأدائية، والبصرية، وغيرها ممّا يتطلّب توفير برامج وخدمات لا توفرها المدارس تقليدياً. <sup>(1)</sup>	الموهبة، والتفوق

لكلّ فئة من فئات ذوي الحاجات الخاصة مميزات، وخصائص تميزها عن الفئة الأخرى، وهذه الخصائص تساعد في تحديد المساعدة المقدّمة للمعاق في كلّ المجالات.

**4- التربية الخاصة: تمهيد:** يحتاج المعاق عن غيره من العاديين إلى خدمات من نوع خاص حتّى يستطيع تجاوز إعاقته، وتحقيق ذاته، وتنمية قدراته، وهذه الخدمات تكون ضمن برامج مسطّرة من قبل مختصين في الميدان (التعليمي، والنفسي، والطبي، والتنمية البشرية ... وغيرها) وهذا ما يطلق عليه بمصطلح "التربية الخاصة".

**1.4- تعريف التربية الخاصة:** تتعدّد تعريفات التربية المقدّمة للمعاق، وتختلف حسب وجهات النظر، إلّا أنّ جوهرها واحد، وهو مساعدة المعاق، وجعله يتكيف مع ذاته والمجتمع، ومن هذه التعاريف:

■ هي تلك الخدمات التربوية، والتعليميّة التي تقدّم للمعاقين بهدف تلبية حاجاتهم وتنمية قدراتهم، ومساعدتهم على الاندماج في المجتمع<sup>(2)</sup>.

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 19.

(2) فاروق الروسان/ قضايا ومشكلات في التربية الخاصة/ ص 99.

- هي كلّ البرامج المخصّصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة، بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية إلى فئات الأفراد غير العاديين، وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم، وتنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن، ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون إليه. (1)
- هي ذلك التنظيم المتكامل الذي يضم جميع الخدمات التي يمكن للمدرسة أن تقدّمها للفرد ذوي الحاجات الخاصة، وتشمل هذه الخدمات الجوانب التعليميّة، والاجتماعيّة والنفسية، والصحيّة. (2)

**ملاحظة:** الكفاءة في التربية الخاصة هي القدرة على تعليم المتعلّمين المختلفين اختلافاً واضحاً عن غالبية أقرانهم، وفي بعض المجتمعات يمكن أن ينظر إلى هؤلاء المتعلّمون على أنّهم مختلفون تماماً، لأنّ طرائق تعليمهم، وتطورهم تتبع مبادئ خاصة مختلفة عن المبادئ المتبعة في تعليم غالبية المتعلّمين، ولكن علينا ملاحظة أنّ هذه المبادئ هي نفسها التي تشكّل أساس تطور وتعلّم كلّ المتعلّمين، ولو اعتقدنا أنّ كلّ المتعلّمين يتطورون، ويتعلّمون بنفس الطريقة، فإنّ التربية الخاصة يجب أن تكشف التنوع الخاص لهذه المبادئ التي تناسب كلّ إعاقة، والتنويعات التي تناسب الفرد داخل هذه الإعاقة. (3)

## 2.4- تاريخ التربية الخاصة:

إنّ تاريخ التربية الخاصة تاريخ طويل نابض بالحياة، والحيوية.

كانت المجتمعات الإنسانية البدائية البقاء بالنسبة لها هو الهدف الأساسي في الحياة ولذلك كان المعاقون يهملون، بل وأحياناً يقتلون ليعيش أفراد الجماعة الآخرون، فالإغريق والرومان القدماء كانوا يرسلون المعاقين إلى أماكن نائية ليلاقوا مصيرهم المحتوم، وعندما أصبح البقاء أحد أهداف الحياة، وليس هدفها الوحيد أصبح المعاقون بمثابة تسليّة للأغنياء والمرهفين، حيث كانت الاعتقادات الخرافية سائدة وشائعة على نطاق واسع، ولقد شجّعت الديانات السماوية المجتمعات على توفير الحماية للمعاقين وأصبح الناس

(1) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص 15.

(2) ربيع شكري/ وليد السيد أحمد خليفة/ المدخل الحديث في التربية الخاصة/ ص 29.

(3) أمل عزت علي/ بناء التواصل مع الصّم المكفوفين/ دار الفكر العربي/ ط1،/ القاهرة/ 1431هـ/ 2010م/ ص 17.

يتعاملون معهم من منظور الشفقة، حيث أنشئت دور رعاية خاصة للعناية بالمعاقين، أو كانوا يتركون في بيوتهم دون توفير أية خدمات تربية، أو تأهيلية لهم، وقد حدثت تغييرات هامة في نهاية القرن الثامن عشر اشتملت على تطوير أساليب فعّالة لتعليم الصّم، والمكفوفين، وتلى ذلك انبثاق أساليب تربية فعّالة للمتخلفين عقلياً، والمضطربين سلوكياً، وذلك في بدايات القرن التاسع عشر، وفي النصف الأخير من هذا القرن بدأت بعض الدول تخصص صفوفاً خاصة للأطفال المعاقين في المدارس الحكومية، واستمرت تلك الممارسة واتسعت، وبعد ذلك تطور الاهتمام بدمج المعاقين في الصفوف العادية إلى الحد الأقصى الممكن، وذلك بفعل الجهود الكبيرة التي بذلها أولياء الأمور، والأخصائيون في ميدان التربية الخاصة. (1)

### 3.4- مستويات التربية الخاصة:

**تمهيد:** تُعدّ الإجراءات الأولية المتخذة من الأمور المهمة لتفادي حدوث أي إعاقة، وقد سبق وأن صنّف المختصون هذه الإجراءات إلى مستويات:

أ- **المستوى الوقائي العياني:** يعنى فيه بكافة الإجراءات اللازمة لمنع حدوث الإعاقة وتهيئة الظروف التي تحمي الطفل من التعرض لمسبباتها المختلفة، وتحقق سلامته الجسميّة، والحسيّة، والعقليّة، والنفسية، والاجتماعيّة،<sup>(2)</sup> و يكون هذا من خلال إحدى الوسائل التالية:

- المساعدة على تقليل الآثار السلبية للإعاقة.

- واستخدام وسائل التشخيص الجديدة من أجل الكشف المبكر عن الإعاقة، ويتم ذلك عن طريق قيام المستشفيات بدورها، وكذلك رياض الأطفال، ووسائل الإعلام من أجل تحقيق السلامة الجسميّة، والعقليّة، والنفسية، والاجتماعيّة.<sup>(3)</sup>

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 17، 18.

(2) السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 49.

(3) تيسير مفلح كوافحة/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص 16.

ب- **المستوى العلاجي:** تهدف الجهود العلاجية إلى إزالة القصور، أو العجز في المجالات الوظيفية المختلفة، أو التخفيف من حدّته، أو تعويضه،<sup>(1)</sup> فعند الشخص المعاق سمعياً مثلاً يتم دعم الحاسة البصرية، أو الحسية، وذلك بتأهيل المعاق، واستغلال إمكانياته، وطاقاته الكامنة إلى أقصى حد ممكن.<sup>(2)</sup>

ج - **المستوى التعديلي:** يكون من خلال تعديل اتجاهات، وإدراك الوالدين على رعاية أطفالهم، والعمل على تدريبهم، ومساعدتهم، وإعادة تعليمهم لمساعدة أنفسهم.<sup>(3)</sup>

#### 4.4- فلسفة التربية الخاصة:

تقوم فلسفة التربية الخاصة على تعيين الخطوات التي يمكن عن طريقها تحقيق رسالة التربية الخاصة في الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي تمكينهم من الحياة العملية بقدر ما يمكن تنميته من قدراتهم، للحصول على مكانة طبيعية في المجتمع، وذلك بالنظر إلى ما يلي:

- وقاية المواليد من الإعاقة، وذلك بتوعية الأسرة قبل الإنجاب، وسرعة اكتشاف الإعاقة في الطفل فور ولادته.
- ومعالجة الإعاقة في وقت مبكر تخفف من ثباتها، واستمرارها
- ومساعدة الطفل على تقبل ذاته، وتقبل الأسرة لحالته، وعدم اليأس من الإصلاح.
- وتقوية الشعور بالتضامن الاجتماعي، ومسؤولية الوطن عن كلّ أفرادها، وذلك بحذف عبارة التعبير، والانتقاص من ألفاظ اللّغة، وخاصة من الصغار، ومعاينة الذين يتعمدون الإساءة إلى إخوانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.<sup>(4)</sup>

#### 5.4- الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة:

تقوم التربية الخاصة على اتجاهين في رعاية المعاق، وتنمية قدراته:

- 
- (1) السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 49.
  - (2) تيسير مفلح كوافحة/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص 16.
  - (3) محمد صالح الإمام/ قضايا وآراء في التربية الخاصة/ دار الثقافة/ ط1/ عمان/ 1431هـ، 2010م/ ص 83.
  - (4) السعيد عبد الخالق عبد المعطي/ مراد علي عيسى/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 29.

**1. التدخل المبكر:** هو العمل الذي يتضمن تقديم خدمات متنوعة (طبيّة، واجتماعيّة، ونفسية، وتربويّة) للأطفال دون السادسة من العمر، والذين يعانون من إعاقة أوتأخر نمائي، أوالأطفال الذين لديهم القابلية للتأخر، أوالإعاقة. (1)

■ هو نظام خدمات متعدد العناصر للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الذين لديهم حاجات نمائية تربوية خاصة. فالتدخل المبكر لا يعني العلاج التصحيحي، أوالتعويض فقط، ولكنّه جهد تكاملي متعدّد الجوانب يهدف إلى الوقاية من الإعاقة قدر المستطاع. (2) ويمكن الحديث هنا عن مرحلة مهمّة في التدخل المبكر وهي "التشخيص":

ويُعرّف التشخيص في التربية الخاصة بأنه وصف الحالة وصفاً دقيقاً بعد إجراء القياس على الحالة ويدون كتابيا، كما يستخدم التشخيص في التربية الخاصة من أجل الحكم على سلوك الشخص، ومن أهدافه :

- تحديد خصائص الأفراد غير العاديين حتّى يمكن التعامل معهم.
- وتحديد قدرات كلّ فرد من الأفراد غير العاديين سواءً كان موهوباً، أومعاقاً.
- وتحديد الأهداف التربوية المناسبة لكلّ فئة من فئات الأفراد غير العاديين.
- وتحديد الوسائل المناسبة لكلّ فئة من فئات الأفراد غير العاديين.
- وتشخيص جوانب القوة، والضعف في الصفحة النفسية لكلّ حالة.
- وعمل بروفيل نفسي، أوصفحة نفسية لكلّ حالة.
- وبعد أن تتم عملية التشخيص يمكن التدخل العلاجي، أوالطبي للحالة. (3)

**فلسفة التدخل المبكر:** تنطلق فلسفة التدخل المبكر من أهمية وحساسية مرحلة الطفولة المبكرة، والتي تنحصر في السنوات الخمس الأولى، والتي تعتبر المرحلة الحاسمة في مراحل النمو، والتطور، والتي ترجع فيه التغيرات بشكل جزئي للأداء، والأعمال العقلية،

(1) محمد صالح الإمام/ قضايا وأراء في التربية الخاصة/ ص 82.

(2) السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 76.

(3) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقون سمعياً/ دار المسيرة/ ط1/ عمان/ 1432هـ، 2011م ص73.

والجسدية، والنفسية، وكذلك إلى التغيرات البيئية المحيطة بالطفل، ولذلك يتم التركيز كثيراً في هذه المرحلة على التغيرات للاستجابات عبر الزمن.<sup>(1)</sup>

**ملاحظة:** يتراوح عمر الأطفال الذين يتلقون خدمات تربية خاصة عادة بين (5،19،16 س) وقد أخذ الحد الأدنى لسن المدرسة يتناقص بعد أن ثبت أن البدء بتعليم الأطفال من سن مبكر له أثر إيجابي، وخاصة بالنسبة لتدريب الصغار من المعاقين.<sup>(2)</sup>

## 2. الدمج :

تستخدم كلمة الدمج INTIGRATION للدلالة على التناسق بين الأجزاء لتكون كلا موحداً، وفي ميدان التربية الخاصة يشير مصطلح الدمج إلى التفاعل بين المتعلمين العاديين، والمعاقين في نفس المواقف التربوية، وعليه يتم دمج المتعلمين المعاقين في المدارس العادية، ومساعدتهم على التعلم، وذلك باستخدام تقنيات خاصة بذلك.<sup>(3)</sup>

ويُعرف الدمج أيضاً على أنه اختيار أنسب الطرائق، والوسائل، والأساليب التربوية والتعليمية، والمادية، ويختارها كل مجتمع حسب واقعه التعليمي، والتربوي، وفلسفته وتوجهاته، والتي تؤدي إلى إتاحة التعايش الكامل بين الأفراد المعاقين، والأفراد العاديين سواءً كان هذا التعايش داخل البيئة الأسرية، أو المدرسية، أو من خلال البيئة المحلية التي يعيش فيها المعاق.<sup>(4)</sup>

**فلسفة الدمج:** تقوم فلسفة الدمج على الافتراضات الأساسية التالية:

- أن لدى المعاقين حاجات تربوية متعددة، ومتنوعة.
- ويجب تعليم كل معاق في البيئة التربوية الأقل تقييداً، والتي تلبى حاجاته.

(1) محمد صالح الإمام/ قضايا وأراء في التربية الخاصة/ ص 83.

(2) ماجدة السيد عبيد/ تأهيل المعاقين، دار صفاء/ ط3/ عمان/ 1432هـ،/ 2011م/ ص 105.

(3) ركاب أنسة، الدمج المدرسي للمعاقين سمعياً/ التجربة الجزائرية/ الأكاديمية للدراسات الاجتماعية، والإنسانية/ قسم

العلوم الاجتماعية/ جامعة حسيبة بن بوعلي/ شلف/ العدد 10/ جوان 2013/ ص 46.

(4) إيمان فؤاد كاشف/ التربية الخاصة/ ص 129.

- وأن هناك عدداً من البدائل التربوية/ الأوضاع التعليميّة التي تستطيع في أي وقت كان تلبية الحاجات الخاصة للمعاق.(1)
- ويجب اللجوء إلى المدارس، أو الصفوف الخاصة فقط بعد أن يتضح أنّ المشكلات التي يعاني منها المعاق تحول دون استفادته\* من الصفوف العادية. (2)

**ملاحظة :** تصف الكثير من المقالات مزايا الدمج للمتعلّمين ذوي الإعاقات البسيطة الذين تتطور لديهم مهارات تكيف اجتماعي، وأكاديمي أفضل لدى تعليمهم في صفوف مدمجة جيّدة التنظيم(3)

#### 6.4- أهداف التربية الخاصة: من أهداف التربية الخاصة:

- مساعدة الشخص المعاق على تحسين قدراته، وذلك بتنمية الوظائف المتصلة بالإعاقة الأصليّة، والتي يعاني من قصور، وظيفي فيها.
- ومساعدة الشخص المعاق على اكتشاف الوسائل التي تعينه في عملية التغلب على آثار الإعاقة.
- ومساعدة الشخص المعاق على التكيف السليم مع نفسه، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، وعلى الاندماج في حياة مجتمعه، وتوسيع دائرة علاقاته الاجتماعيّة.
- ومساعدة الشخص المعاق كإنسان له قيمته، وكرامته، واحترامه وحقه الطبيعي في الحياة.
- ومساعدة الشخص المعاق على الاحساس بالرضى، والمتعة في الحياة بقدر الإمكان دون أن تعمل الإعاقة على شعوره باليأس، أو فقدان الأمل، أو الشعور بالضياع.(4)

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 35،36.

\*هناك تقارير حول عمليات دمج فاشلة واهتمامات المعلمين، وتوجساتهم بشأن طلبة ضائعين في الصفوف العامة وكما بيّنت " سوزان اوهايان " فإنّ المسألة تتطلب أكثر من مجرد نوايا طيبة، وإجازة إدارية لجعل الدمج ناجحاً (2) المرجع السابق ص 36.

(3) Robert Sal , Robertas Ramey, Martin Henly Gozzine، /تدريس الطلبة ذوي الإعاقات البسيطة

ترجمة زيدان أحمد السرطاوي/ دار المسيرة/ ط1/ عمان/ 1434هـ، 2013م/ ص 20.

(4) ماجدة عبيد السيد/ تأهيل المعاقين، ص 106.

وهناك من يصنّف أهداف التربية الخاصة إلى:

- أ- **هدف اجتماعي:** مساعدة الطفل ذو الحاجات الخاصة على التكيف الاجتماعي.
- ب- **هدف وظيفي:** مساعدة الطفل ذو الحاجات الخاصة على تحسين قدراته وإنجازاته، وتحصيله في المجالات الجسميّة، والعقليّة التي يعاني من قصور وظيفي فيها.
- ج- **هدف إنساني ديمقراطي:** إعطاء الفرص المتكافئة لذوي الحاجات الخاصة في التربية، والتعليم، والتأهيل، حتّى يمكنهم حسب ما تؤهلهم قدراتهم، وإمكاناتهم القيام بواجبات الحياة اليومية، والاعتماد على النفس في كسب مقومات الحياة. (1)
- بعد أن تعرفنا على ميدان التربية الخاصة من مفهوم، وتاريخ، وفلسفة، ومستويات، وأهداف، نستطيع أن نسرد في هذا المقام أهم أعلام ورواد هذا الميدان، وإسهاماتهم.
- 7.4- أعلام ميدان التربية الخاصة: (2)

برز العديد من الأعلام في ميدان التربية الخاصة، وقد شكّلت إسهاماتهم منعرجاً حاسماً في هذا الميدان، ومن هؤلاء:

الاسم	الجنسية	الإسهام الرئيسي
جين إيتارد 1775 - 1838	فرنسي	إمكانية استخدام منهجية البحث ذات المنحى الفردي لتطوير طرائق التدريب الفعالة للمتخلفين عقلياً.
صامويل موري 1806 - 1876	أمريكي	المعاقون قادرون على التعلّم، ويجب تزويدهم ببرامج تربوية منظمة.
إدوارد سيجوين 1812 - 1880	فرنسي	إمكانية تعليم المتخلفين عقلياً باستخدام برامج تدريب حسي حركي.

(1) السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 34.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 35، 36.

موروثة الذكاء.	بريطاني	رانسيس جالتون 1822 - 1911
إمكانية قياس الذكاء، وإمكانية تدريب وتطوير القدرات العقلية.	فرنسي	ألفريد بنيه 1857 - 1911
استخدام نظام النقاط البارزة لتعليم المكفوفين.	فرنسي	لويس برايل 1809 - 1852
إمكانية تعليم الصم مهارات التواصل باستخدام تهجئة الأصابع.	أمريكي	توماس جالوديت 1851
إمكانية تعليم الكلام للصم، وإمكانية استخدامهم للسمع المتبقي.	أمريكي	ألكسندر يل 1847 - 1922
فاعلية التدخل العلاجي المبكر المتضمن خبرات ملموسة خاصة.	إيطالية	ماريا مانيسوري 1870 - 1952
استخدام اختبارات الذكاء للتعرف على طبيعة التفوق العقلي.	إيطالي	لويس تيرمان 1870 - 1952
بعض الأطفال يظهرون أشكالاً محددة من صعوبات التعلم تعود للتلف الدماغية، وهذه الصعوبات يمكن معالجتها بالتدريب الخاص	ألماني	ألفرد ستراوس 1897 - 1957

يمكن تنمية قدرات ذوي الحاجات الخاصة على اختلاف تصنيفاتهم، من خلال أليات خاصة، وبرامج فعّالة تهدف إلى استغلال الجوانب الإيجابية، واستثمارها في اكتشاف مواهبهم، وإبداعاتهم.

**خلاصة:** يبقى ميدان التربية الخاصة من بين أهم الميادين التي لا بدّ أن تحظى باهتمام واسع نظراً لاختلاف شرائح ذوي الحاجات الخاصة، إذ أنّ لكلّ فئة متطلباتها الخاصة سواء في التربية، أو في التعليم.

# الفصل الأول: ألية السّمع

- تمهيد.
- السّمع في القرآن الكريم.
- أقسام الأذن.
- مراحل عملية السّمع.
- المجال السّمي عند الإنسان.
- الإعاقة السّمية.
- الطفل الأصم.
- الطفل ضعيف السّمع.
- أسباب الإعاقة السّمية.
- أسس تصنيف الإعاقة السّمية.
- خصائص المعاقين سمعياً.
- مشكلات الأصم.
- الوقاية من الإعاقة السّمية.
- الأسرة، والمعاق سمعياً.
- واجب الأمة، والمجتمع تجاه المعاق.

تمهيد:

تُعَدُّ كلٌّ من نعمة السَّمع، والبصر من أعظم النعم التي أنعمها الله تعالى على عباده ليدبروا آياته في خلقه، ونجد المولى عزَّ وجل يذكر هاتين النعمتين معا في مواطن عدَّة من كتابه الكريم، إذ كلَّما ذكر السَّمع إلَّا وذكر البصر مواليا له، وكأنتهما وجهان لعملة واحدة، غير أنَّه وفي الترتيب دائما يقدِّم ذكر حاسة السَّمع على حاسة البصر، وهذا من حكمته جلَّ جلاله، إذ أنَّ السَّمع سابق البصر في الكثير من الجوانب، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: تبدأ حاسة السَّمع عملها منذ أن يكون الإنسان جنينا في بطن أمه، بينما تبدأ حاسة البصر عملها بعد الولادة، كما أنَّ هناك أموراً عدَّة جعلت أسبقية السَّمع على البصر نذكرها لاحقا.

وظيفة الجهاز السَّمعي هي التقاط الأصوات، وإرسالها إلى الدماغ، وذلك بعد مرورها بمراحل داخل الأذن ليقوم الدماغ بعد ذلك بشرحها، وترجمتها، وقد تتعرض الأذن إلى معوِّقات تعيقها من أداء وظيفتها كما ينبغي، وتختلف هذه المعوِّقات بين مكتسبة، ووراثية تستدعي تدخلات علاجية، ولقد صنَّف الباحثون الإعاقة السَّمعية إلى أنواع حسب معايير ومصنفات مختلفة، وذلك بهدف دراستها ومعالجتها.

قال تعالى " قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ " (1)

" قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ " (2)

" وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " (3)

" مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ " (4)

" إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا " (5)

(1) الآية 23 من سورة الملك.

(2) الآية 31 من سورة يونس.

(3) الآية 78 من سورة النحل.

(4) الآية 20 من سورة هود.

(5) الآية 36 من سورة الإسراء .

نجد في هذه المواطن من الآيات، وفي مواطن أخرى عديدة من القرآن الكريم تقديم الله تعالى ذكر السّمع على البصر لحكمته جلّ جلاله، والتي تتجلى في :

1. تقديم نمو السّمع على نمو البصر، فالسّمع يعمل في فترة الحمل، والعين ترى بعد الولادة.

2. مركز السّمع في المخ متقدم على مركز البصر، فالأول يقع في وسط المخ، بينما يقع مركز البصر في مؤخرة الدماغ.

3. تتعطل حاسة البصر في حالة النوم، أو عند إغلاق العين، أمّا حاسة السّمع فتعمل بشكل مستمر حتّى في حالة النوم،<sup>(1)</sup> وكثير من الناس من يستيقظ من نومه إذا سمع صوتا قريبا منه، ورد في سورة الكهف قوله عزّ وجل: " فَضَرَبْنَا عَلَىٰ أَدَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا " <sup>(2)</sup> فالشاهد(ضَرَبْنَا) أي عطّلنا عندهم حاسة السّمع، إلى أن يكملوا مدّة نومهم التي قدرها الله لهم. فسبحان الذي خلق الإنسان وجعله في أحسن صورة.

وتتكوّن أذن الإنسان من ثلاثة أقسام هي الأذن الخارجية، والأذن الوسطى، والأذن الداخلية، وللإنسان أذنين: يمينى، ويسرى، والوظيفة السّمعية للأذن تختلف عن أختها، ويستطيع الإنسان أن يتعرّف على اللحن إذا سمعه من أذنه اليسرى ووصل مباشرة إلى نصف دماغه الأيمن، كما يتعرّف الإنسان جيدا على الخطاب إذا سمعه من أذنه اليمينى وصبّ مباشرة في نصف دماغه الأيسر، ويفهم من هذا أنّ الجزء الأيسر من الدماغ يكون مركز تعلّم الأنظمة، والجزء الأيمن للدماغ مخصّص للتعرف على الألحان.<sup>(3)</sup>

## 1) الأذن الخارجية :

تنقسم الأذن الخارجية إلى ثلاثة أجزاء:

(1) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف/ التربية الخاصة وبرامجها العلاجية/ مكتبة الأنجلو المصرية/ ط1/ القاهرة/ (د.ط) ص 282.

(2) الآية 11 من سورة الكهف.

(3) سعاد بسناسي/ مكي درار/المقررات الصوتية في البرامج الوزارية الجزائرية / دراسة تحليلية تطبيقية/ دار منشورات دار الأديب/ ط1/ وهران/2007/ ص71.

أ- **الصيوان**: هو الجزء الخارجي من الأذن، وهو مادة غضروفية مرنة، وملتفة بإبداع، ويمتد إلى داخل قناة الأذن الخارجية بشكل أنبوبي مغطيا الثلث الأول (8 مليمترا) من القناة، علاوة على دوره الجمالي، فإنّ الدور الوظيفي للصيوان هو تحديد اتجاه الصّوت، وتجميع الأصوات، وتوجيهها إلى داخل الأذن عبر القناة الخارجية، ومن ثمّ إلى غشاء الطبلة<sup>(1)</sup>

ب- **الممر السّمي**: يسمّى الممر السّمي كذلك بالصملاخ، أو قناة الأذن، وهو ذو شكل أسطواني مفتوح من جهة الطبلة حوالي (25مليمترا)، وقطره ما بين (12 و8ملم)<sup>(2)</sup> وفي الجزء الخارجي من هذه القناة توجد الغدد الصملاخية التي تفرز المادة الصمغية وتتمثل وظيفة هذه المادة في حماية طبلة الأذن، وذلك من خلال إزالة الجلد الميت والجراثيم، والأوساخ، ونقلها خارج الأذن، وإذا ما أفرزت كمية كبيرة من المادة الصمغية فقد يؤدي ذلك إلى إغلاق قناة الأذن، الأمر الذي يقود إلى إضعاف قدرة الإنسان على السّمع، وتتألّف الأذن الخارجية من:

الجزء الخارجي (ثلث القناة) وهو مكوّن من مادة غضروفية.

الجزء الداخلي (ثلثي القناة 16 مليمترا) مكوّن من مادة عظمية، ولا يوجد بها غدد أو شعيرات، كما أنّ قناة الأذن الخارجية منحنية، ومتفاوتة الاتساع، فهي ضيقة من الداخل ومتسعة من الخارج، لأنّ هذا الشكل يعرقل وصول الأجسام الغريبة إلى غشاء الطبلة.<sup>(3)</sup>

ج- **غشاء الطبلة**: يغطي هذا الغشاء الرقيق -شأنه شأن جلد آلة الطبل الموسيقية- الطرف الخارجي لقناة الأذن، ويفصلها عن الأذن الوسطى،<sup>(4)</sup> وتقوم الطبلة باهتزازات تكون مطابقة للترددات الصادرة عن الجسم المهتز المرسل للصّوت، وتهتز

(1) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعيا/ دار المسيرة/ ط1/ عمان/ الأردن/1432هـ  
2011م/ ص 43.

(2) سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقررات الصوتية في البرامج الوزارية الجزائرية/ ص72.

(3) جمال محمد الخطيب/ صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص131.

(4) ريتشاد والكر/ موسوعة الحقائق المذهلة لجسم الإنسان/ تر:شركة أصالة للثقافة/ (د.ط)/ الجزائر/ (د.ت)،  
ص75.

عادة بالطريقة نفسها التي يهتز بها غشاء مكبر الصّوت، كما تقوم بحماية التركيب الدقيق للأذن الوسطى.<sup>(1)</sup>

### 1.1. وظيفة الأذن الخارجية:

- توصيل الصّوت إلى غشاء الطبلة، والأذن الوسطى.
- وحماية طبلة الأذن عن طريق:
  - القناة الخارجية بها انحناء يحمي طبلة الأذن من الإصابات المباشرة.
  - الصملاخ\*.
  - شعيرات تعوق الأتربة.
- تكبير الصّوت عند التردد الرنيني للقناة السّمعية الخارجية ( التردد 2700 هرتز).
- صيوان الأذن عند بعض الحيوانات يقوم بالحركة لتجميع الأصوات.<sup>(2)</sup>

### 2) الأذن الوسطى:

تستقبل الأذن الوسطى الصّوت بعد معالجته في الأذن الخارجية، وتشتمل الأذن الوسطى على ثلاث عظيمات، هي: المطرقة، والسندان، والركاب،<sup>(3)</sup> ويتم تحويل الصّوت في الأذن الوسطى إلى طاقة حركية، وتكبر بمقدار (72 مرة تقريبا)، ويوجد نوعان من التكبير الذي يتم في الأذن الوسطى:

**النوع الأول:** تكبير (هدروليكي)، ويقدر بالنسبة بين الجزء المتحرك في غشاء الطبلة، وبين النافذة البيضاوية المغلقة بعظمة الركاب<sup>(4)</sup> في قاعدة القوقعة، ويسمى هذا النوع من التكبير بتكبير (التروس)، **والنوع الثاني:** تكبير الرافعة، ويقدر بالنسبة بين ذراع المطرقة والذراع الطويلة لعظمة السندان، ويعمل نظام الحماية الموجود في الأذن الوسطى بطريقتين:

(1) سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقررات الصوتية/ص72.

\* الصملاخ والصملاخ: وسخ صماخ الأذن، وما يخرج منها.

(2) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعيا/ ص 44.

(3) المرجع السابق/ص 73.

(4) توجد صغرى عظام الجسم في الأذن تدعى الركاب، وهي أصغر بقليل من حبة الأرز.

- المنعكس الشرطي للصوت، حيث تنقبض عظمة الركاب، وعضلة الغشاء الطبلي عند حدوث صوت مرتفع، ممّا يعمل على زيادة معاودة الأذن الوسطى لمنع وصول الصوت المرتفع الضار إلى الأذن الداخلية.

- مدة الضغط على جانبي غشاء طبلة الأذن ليكون حر الحركة مع الأصوات ممّا يزيد حساسية الطبلة للأصوات المنخفضة، وذلك عن طريق قناة (استاكيوس) الواصلة إلى البلعوم، والتي تكون مغلقة دائماً، وتفتح عند البلع.<sup>(1)</sup>

### 3) الأذن الداخلية :

تشتمل الأذن الداخلية على القوقعة، والجهاز الدهليزي، وتنقل السوائل العصبية إلى الدماغ من خلال العصب السمعي.<sup>(2)</sup>

أ- القوقعة: عبارة عن دهليز مغلق تماماً، وملفوف حول محور أفقي مرتان ونصف مرة، وله جدران صلبة، ومملوء بسائل يسمّى (السائل البلغمي المحيطي)

وهو عبارة عن مادة لزجة، ووظيفة القوقعة هي تحويل الذبذبات الصوتية القادمة من الأذن الوسطى إلى إشارات كهربائية، يتم نقلها إلى المخ بواسطة العصب السمعي.

ب- القناة القوقعية: تتكوّن من عدّة قنوات صغيرة تحتوي على سائل خاص، وهي ذات أطراف، وأنهايات عصبية عالية الحساسية للموجات الصوتية، وتعمل بمثابة مستقبلات سمعية بالعصب السمعي الذي يفضي إلى الجهاز العصبي السمعي المركزي بالمخ.

ج- الدهليز: هو الجزء المسؤول عن الاتزان في جسم الإنسان، ويتكوّن من ثلاث قنوات دهليزية بها سائل.

د- القنوات الهلالية: وهي القناة العلوية، والقناة العمودية، والقناة العرضية، وتمتلى تلك القنوات بسائل نسيجي، توجد به مئات الآلاف من الخلايا السمعية الدقيقة المعروفة باسم "الخلايا الشعرية"<sup>(3)</sup>، ويتميّز السائل المحيط بالحساسية العالية لما يصل إليه من

(1) خالد محمد عسل/ نوو الاحتياجات الخاصة / رؤى نظرية وتدخلات إرشادية / دار الوفا/ ط1/ الإسكندرية 2012/ ص 197.

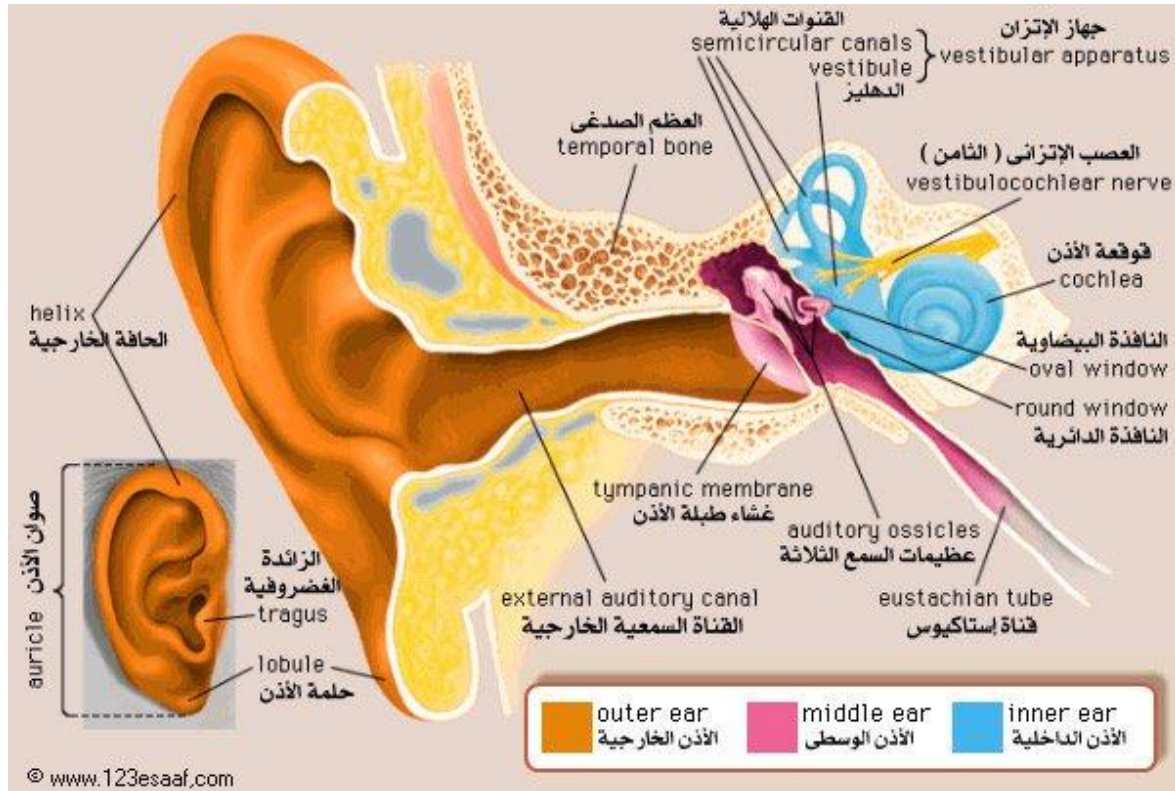
(2) إبراهيم عبد الله الزريقات/ اضطرابات الكلام واللغة/ التشخيص والعلاج/ دار الفكر/ ط3/ عمان، الأردن 1435هـ، 2014م/ص102.

(3) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعياً/ ص47.

ذبذبات الموجات الصوتية، فيحرك الخلايا الشعرية الدقيقة التي تحول الحركة الميكانيكية إلى نبضات كهربائية، تلتقطها أطراف العصب السمعي الملتصق بالقوقعة إلى المخ، ومنه إلى مراكز السمع في المخ، فتترجمها إلى رموز مسموعة ذات معنى.<sup>(1)</sup>

**ملاحظة:** أعظم ما في القوقعة الشبيهة في شكلها بالحلزون عضو كورتي، والذي يتكوّن من سلسلة أعمدة في شكل أقواس مصفوفة، ويقدر مجموعها حوالي (3150000 شعيرة) أOXلية،<sup>(2)</sup>

وبالإضافة إلى هذا تساعدنا الأذن أيضا على الوقوف مستقيمين، فمستقبلات التوازن الموجودة في الأذن الداخلية ترسل إشارات إلى الدماغ، ومعها إشارات من العينين والقدمين، فيحلّلها، ويرسل بدوره تعليمات تأمر عضلات معينة بالانقباض لتفادي السقوط.<sup>(3)</sup>



(1) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعيا/ ص 47.

(2) سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقررات الصوتية/ ص 73.

(3) موسوعة جسم الإنسان ثلاثي الأبعاد/ الترجمة العربية مرخص بها قانونيا لشركة المستقبل الرقمي لبنان بالتعاون مع شركة دور لنغ كندرسيلي/ (د.ط)/ الأصالة/ الجزائر/ (د.ت)/ ص 21.

قبل الحديث عن الإعاقة السّمعية نتحدث باختصار عن بعض الأمور مثل ( كيف تتم عملية الكلام، ومفهوم الصوت، وعملية السّمع..).

### 1- كيف تتم عملية الكلام:

هي مجموعة من أشكال الموجات المعدلة التي تنتجها الرئتان، ولسان المزمار، وترشحها الأحبال الصّوتية، والشفتان، والخدان، وعليه فإنّ أعضاء تنفيذ عملية إنتاج الكلام هي: الرئتان (مصدر دفع الهواء عبر القصبة الهوائية، والحنجرة، والفم)، ولسان المزمار (الذي يحرك الهواء المندفَع من الرئتين فيصدر صوتا خاما)، والأحبال الصّوتية (الواقعة بالحنجرة، والتي تتحرك بفعل العضلات، فتغيّر هذا الصّوت الخام بناء على أوامر المخ)، وسقف الحلق اللين، والخدان، والشفتان، واللسان التي تحركها جميعا مجموعات عضلية لتغيير الصّوت الخام بحيث يصدر في النهاية الكلام المقصود من أوامر المخ.<sup>(1)</sup>

### 2- مفهوم الصّوت:

هو الأثر السّمي الذي تحدثه موجات ناشئة عن اهتزازات جسم ما طبيعيا كان، أو صناعيا عن قصد، أو غير قصد.<sup>(2)</sup>

### \* ترددات الصّوت:

إنّ مدى ارتفاع الصّوت، أو انخفاضه يعتمد على تردد الصّوت، والتردد هو السرعة التي تتابع بها موجات الصّوت، يقاس التردد "بالهرتز" (hz)، يستطيع الشبان سماع أصوات ترددها بين (20 هرتز و20000 هرتز)، وينخفض هذا المدى بتقدم الإنسان في السن وخاصة بالنسبة إلى الأصوات عالية التردد، وتستخدم الخفافيش أصواتا عالية الطبقة في أثناء طيرانها للاهتداء، والقبض على الفرائس، وهي قادرة على رصد ترددات قد تصل قوتها إلى (120000 هرتز) يعجز البشر عن سماعها.<sup>(3)</sup>

(1) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ اضطرابات النطق والكلام/ التشخيص والعلاج/ دار المسيرة/ ط2/ عمان الأردن/ 2014م، 1435هـ/ ص89.

(2) عادل محلو/ علم الأصوات بين القدامى والمحدثين/ مطبعة مزوار/ ط1/ الوادي، الجزائر/ 2009/ ص87.

(3) ريتشارد والكر/ موسوعة الحقائق المذهلة لجسم الإنسان/ ص75.

## 3- عملية السّمع:

تُعَدُّ حركة الهواء الخارجي العامل الأساس الذي ينقل الصّوت الذي يحرك الهواء الراكد في الأذن، حيث يهتز غشاؤها محرّكا الأذن الداخلية، التي يتحرك غشاؤها الداخلي محدثا اهتزازات للعظيمات، التي تنقل هذه الحركة إلى السائل التيهي الذي يحرك الأعصاب المحيطة به، فينقل هذه الذبذبات إلى القوّة الكامنة في الدماغ الذي يبدأ بتفسيرها، وبيان معلوماتها، ومصدرها.(1)

**ملاحظة:** إنّ الجنين يسمع في الشهر السابع من وجوده في رحم أمّه الأصوات، والضجيج، ويجب على هذه المثيرات الصّوتية بحركات يقوم بها عندما تكون قوية فتغطي على ضجيج نبضات القلب، والشرايين، والجهاز الهضمي للأم، هذه الأحاسيس السّمعية تنقل في اليد عبر قنوات عظمية، إذ أنّ قنوات السّمع تكون مسدودة بالصملاخ ويظهر أنّ هذه الأصوات تبقى مسجلة في ذاكرة الطفل، فقد قامت نساء في الأشهر الأخيرة من الحمل بقراءة قصة ما من قصص الأطفال بصوت عال، وعدّة مرات في اليوم، وبعد الولادة أظهر المستمعون الصغار تفصيلا واضحا لهذه القصة حتّى لو قرأتها قارئة أخرى غير أمّهم.(2)

## 4- مراحل عملية السّمع: تمر عمليّة السّمع بثلاث مراحل:

أ- مرحلة التحويل: هو عملية هامة في العملية الكلامية، ووظيفة الأذن الأساسيّة هي تحويل الصّوت بما يتطلّبه الحال.الصوان يحوّل الصّوت إلى الممر السّمعي الذي بدوره يحوّل إلى الطبلّة بالتضخيم، والطبلّة تحوّل إلى القوقعة، وشعيرات القوقعة في عضو كورتي تحوّل التموجات الصّوتية إلى الدماغ الذي يقوم بأكبر تحويل وأخطره، وهو تحويل التموجات الصّوتية إلى مواقف، وقرارات(3).

(1) ينظر علاء جبر محمد/ المدارس الصوتية عند العرب/ النشأة والتطور/ دار الكتب العلمية/ ط1/ بيروت، لبنان 2006م، 1427هـ/ص170.

(2) ليونيل روسان/ التفتح النفسي الحركي عند الطفل/ تعريب: جورجيت الحداد/ دار عويدات/ ط1/ بيروت، لبنان/ 2001م/ ص27.

(3) ينظر سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقاررات الصوتية/ص 74،75.

ب- مرحلة التحليل: في الدماغ يتم التحليل، ويصعب تقديم توضيحات علمية عن عملية التحويل الصوتي إلا من خلال التمثيل، ونذكر بأن الصوت انطلق أساساً في حدوثه من الذهن.

ج- مرحلة الموقف والقرار: إن كل عملية عقلية لا تنتهي إلى اتخاذ موقف، وقرار منها تعدّ عبثاً، ويتخذ الإنسان مواقفه، وقراراته باستعمال فكره، وحتى يتخذ الإنسان قراراً من الأصوات التي تصله، ينبغي اشتراك المرسل، والمستقبل في أسس التعبير، وكذلك إقرار مبدأ الفروق الفردية في التفكير، والتحليل فإذا تحقق اشتراك الطرفين في أسس التعبير فمعنى ذلك أنهما يشتركان في المخزون الموجود في الشبكة اللغوية لكل منهما وإلا انعدم التفاهم بينهما أصلاً.<sup>(1)</sup>

5- مراحل السمع<sup>(2)</sup> في القرآن الكريم: ذكرت كلمة "السمع" في القرآن الكريم على ثلاثة مستويات، وفي كل مستوى مرحلة معينة:

المرحلة الأولى: (الإحساس بالصوت دون فهم)، كالطفل الوليد يحس بالصوت لكن لا يفهم معناه، أو الدواب السارحة التي إذا ناداها راعيها- أي نداها إلى ما يرشدها فلا تسمع إلا نداءه - فلا تفهم ما يقول، بل إنها تسمع صوته فقط<sup>(3)</sup> وهذا مذكور في قوله تعالى "وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً"<sup>(4)</sup>

المرحلة الثانية: فهي (الإحساس بالصوت مع الفهم)، وذلك في قوله تعالى "وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ"<sup>(5)</sup>

(1) سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقررات الصوتية/ ص75.

(2) لقد فرّق القرآن الكريم بين السمع، والاستماع، والإصغاء:

السمع يكون بقصد، ومن دون قصد، مثاله في كتاب الله تعالى "وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ" القصص 55.

الاستماع يكون بقصد من أجل الاستفادة، قال تعالى "وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ" الأحقاف 29.

الإصغاء حيث يكون التركيز، وتفاعل القلب، والمشاعر قال تعالى "إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا" التحريم 04.

(3) عبد الفتاح عبد المجيد شريف/ أساليب رعاية المعاقين عقلياً، وحرانياً، وبصرياً، وسمعيّاً، المكتب العربي للمعاق

ط1/ مصر الجديدة، 2016/ ص282.

(4) الآية 171 من سورة البقرة .

(5) الآية 75 من سورة البقرة .

المرحلة الثالثة: فهي (الإحساس بالصوت مع الفهم بالإضافة إلى الاقتناع، والإيمان والطاعة)، وهي أعلى درجات السمع التي تمنح للمؤمنين قال تعالى "إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ" (1)

وهذه المعاني الثلاثة تتوافق مع ما هو معروف في علم وظائف الأعضاء، من أن عملية السمع تمر بثلاث مراحل، وهي الإحساس بالصوت، ثم التمييز، والفهم، ثم العمليات الأخرى للمخ التي تتضمن الإدراك، والإرادة، والتصرفات.

## 6-المجال السمعي عند الإنسان:

من نعم الله تعالى على الإنسان أن جعل له مجالاً محدوداً من الترددات الصوتية ليسمعا دون غيرها، وتتراوح هذه الترددات بين (20 إلى 20000 ذبذبة في الثانية) وتقاس (بالهرتز)، ولولا هذا التحديد لسمع كل الأصوات، كأن يسمع الموجات السلوكية واللاسلكية، وترددات أجهزة البث، والإرسال، وغير ذلك، مما لا يفيد الإنسان في شيء، بل يجعله عاجزاً عن فهم كل الأصوات التي تصل إليه في وقت واحد، وكلما زادت حدة السمع استطاع الفرد أن يسمع الأصوات حتى (20 دسبل)، وكلما ضعفت قدرته السمعية تقل درجة سماعه للذبذبات، وهذا ما يسمى بفقدان السمع، وأيضاً خلل في أعضاء جهاز السمع يسبب فقداناً سمعياً يطلق عليه مصطلح الإعاقة السمعية. (2)

## الإعاقة السمعية :

### تمهيد:

قد تتعرض الأجهزة العضوية عند الإنسان إلى معوقات تعيقها عن أداء مهامها كما ينبغي، وهو الأمر الذي يستدعي تدخلات علاجية مختلفة تسمح للجهاز بممارسة نشاطه بالشكل العادي. الجهاز السمعي، يعد أكثر الأجهزة تضرراً عند غالبية الناس خاصة فئة الأطفال، وهذا راجع إلى عوامل وراثية، وأخرى مكتسبة قد تتعرض لها الأذن، ويصنّف الخبراء الإعاقة السمعية إلى عدّة تصنيفات حسب معايير مختلفة.

(1) الآية 36 من سورة الأنعام 36.

(2) عبد الفتاح عبد المجيد شريف/ أساليب رعاية المعاقين عقلياً/ وحركياً، وبصرياً، وسمعيًا/ ص 282، 283.

## 1. تعريف الإعاقة السّمعية:

▪ إنّها العجز الحسي الذي يمنع الفرد من استقبال الأصوات المثارة في كل أومعظم أشكالها، والضعف السّمع، هو حرمان حسي يؤدي إلى إعاقة تخاطبية أثناء التواصل. (1)

▪ الإعاقة السّمعية مصطلح عام يشمل كلّ درجات، وأنواع فقدان السّمع، فهو يشمل كلاً من الصّم، وضعاف السّمع، وهذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السّمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السّمع، فقد تحدث المشكلة في الأذن الخارجية، أو الوسطى، أو الداخلية، أو في العصب السّمع الموصل إلى المخ، والفقدان السّمع قد يتراوح مداه من الحالة المعتدلة إلى أقصى حالة من العمق، والتي يطلق عليها الصّم. (2)

أ- الطفل الأصم:

▪ وهو الذي فقد القدرة السّمعية قبل تعلّم الكلام، أو الذي فقدتها بمجرد أن تعلّم الكلام لدرجة أنّ آثار التعلّم فقدت بسرعة. (3)

▪ من الناحية التربوية: تعرّف منظمة الصحة العالمية للطفولة الطفل الأصم على أنّه الطفل الذي ولد فاقدًا لحاسة السّمع، إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيلًا مع أوبدون المعينات السّمعية. (4)

▪ من الناحية الطبية: هو من تعدت عتبة الحس السّمع (90 ديسبل) على جهاز الأديو متر في ترددات اللّغة، وهو المعاق سمعياً الذي مهما كانت درجة التكبير

(1) محمد محمود النحاس/ سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصّة/ مكتبة الأنجلو مصرية/ ط1/ جمهورية مصر العربية/ 2006م/ ص51.

(2) أحمد نبوي عبده عيسى/ خالد عبد الحميد عثمان/ الاتجاه نحو دمج الطلاب المعاقين سمعياً بالتعليم الجامعي الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة/ سلطنة عمان/ مسقط/ 6-8 مايو 2012 / 1-17 جمادي الثاني 1433/ ص6.

(3) كامل منصور الشربيني/ وليد السيد أحمد خليفة/ الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات التربية الخاصّة/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2013/ ص 190.

(4) ميرفت محمود محمد على/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ دار الفكر/ ط1/ عمان الأردن/ 1434هـ/ 2013م،/ ص27.

المقدّمة له لن يكتسب اللّغة عن طريق القنوات السّمعية وحدها، بل لا بدّ من اللّجوء إلى القنوات الحسية الأخرى كالبصر، واللمس، والإحساسات العميقة.<sup>(1)</sup>

ب- ضعيف السّمع :

▪ وهو الشخص الذي إذا زُود بالمعِين السّمعِي المناسب يكون قادراً على اكتساب اللّغة عن طريق السّمع.<sup>(2)</sup>

▪ وهم الأشخاص الذين يعانون من نقص محدود في حاسة سمعهم، وقد يعرقل بدرجة متفاوتة نسبة تعليمهم للكلام، واللّغة بصفة عادية، وعليه فإنّ ما يميّز هذه الفئة عن غيرها هو تمكّنها من بناء رصيد من الكلام، واللّغة في المراحل الأولى من الحياة، وما يجعل عملية التعلّم مرنة ومثينة هو تدعيمهم بمعينات تساعد على استقبال، وإدراك ما يتلقونه من كلام، ولغة، بالإضافة إلى تدريبهم، وتلقينهم آليات خاصة.<sup>(3)</sup>

▪ من الناحية التربوية: هو الفرد الذي لديه قصور سمعي، أوبقايًا سمعية، ومع ذلك فإنّ حاسة السّمع لديه تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنه تعلّم الكلام، واللّغة سواء باستخدام المعينات السّمعية أوبدونها.

▪ من الناحية الطبية: هم الأفراد الذين لديهم قصور في حاسة السّمع ما بين (30 وأقل من 70 ديسبل)، بحيث يمكنهم اكتساب المعلومات اللّغوية باستخدام المعينات السّمعية<sup>(4)</sup>

**1.1. مؤشرات الإعاقة السّمعية:** لقد وضع الأخصائيون عددا من المؤشرات، والمظاهر السلوكية التي تشير إلى وجود، أو احتمال حدوث الإعاقة السّمعية، ومن أهم هذه المؤشرات:

- إدارة الرأس نحو مصدر الصّوت عند الإصغاء للكلام.
- وظهور إفرازات صديدية من الأذن، أو احمرار في الصيوان.
- والتثنت والارتباك عند حدوث أصوات جانبية.

(1) سوسن شاكر مجيد/ اتجاهات معاصرة في رعاية، وتنمية مهارات الأطفال ذوي الحاجات الخاصّة/ص134.

(2) محمد محمود النحاس/ سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصّة/ص51.

(3) حميدة عوايحية/ الصّم بين ضرورة التصحيح وواقع التقييم/ مجلة البحوث والدراسات الإنسانية/ جامعة باجي مختار/ عنابة، الجزائر/ العدد 2015/11/ص 208، 209.

(4) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ص28، 29.

- والميل للحديث بصوت مرتفع.
  - واستخدام الإشارات في المواقف التي يكون فيها الكلام أكثر فاعلية.
  - والصعوبة الواضحة في فهم التعليمات، وطلب إعادتها.
  - وعيوب في نطق الأصوات، وخاصة حذف الأصوات الساكنة من الكلام.
  - والحرص على الاقتراب من مصادر الصوت، ورفع صوت التلفاز، والمذياع بشكل مزعج للآخرين.
  - وعدم الانتباه والاستجابة للمتكلم عندما يتكلم بصوت طبيعي.
  - والشكوى من صعوبة في السمع، ورنين مستمر في الأذن<sup>(1)</sup>
- 2.1. أسباب الإعاقة السمعية:**

تمهيد: تتعدّد أسباب الإعاقة السمعية وتختلف، فمنها مايتعلّق بالعوامل الوراثية، ومنها مايتعلق بالعوامل البيئية، وغيرها...

أ- الأسباب الخاصّة بالعوامل الوراثية:

- اختلاف العامل الرزيسي بين الأم والجنين ( $RH^*$ )
  - والولادة المبكرة، وجود ظروف أثناء الولادة، والتي قد تؤدي إلى عدم توفر الأكسجين الكافي لتنفس الطفل.<sup>(2)</sup>
  - والتهاب أغشية المخ أثناء الحمل بالجنين.
  - وتناول الأم أدوية تؤثر على الجنين أثناء الحمل.<sup>(3)</sup>
- ب- أسباب بيئية : منها:

(1) مصطفى نوري القمش/خليل عبد الرحمان المعاينة/ سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ص90.  
\* وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين، ويحدث عندما يكون دم الجنين خال من العامل الرزيسي، ويكون لدى الأب هذا العامل، فقد يرث الجنين في هذه الحالة العامل الرزيسي عن الأب ممّا يؤدي إلى نقل دم الجنين إلى دم أمّه وخاصة أثناء الولادة ممّا يجعل دم الأم ينتج أجسام مضادة

(2) عبد الرحمان بن عبيد اليوني/ دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة السمعية/ سلسلة إصدارات نحو مجتمع المعرفة/الإصدار 26/ جامعة عبد المالك عبد العزيز/ مركز الدراسات الإستراتيجية/ المملكة العربية السعودية، 2010م، 1431هـ، ص 17.

(3) محمد سيد فهمي/واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي/ المكتب الجامعي الحديث/(د.ط)/ الإسكندرية/ 2002/ ص91، 92.

الضجيج الشديد، بما في ذلك العمل مع الماكينات الصاخبة، والتعرض لموسيقى صاخبة أو أي ضجة عالية مثل: طلقات نارية، أو متفجرات، يمكن أن تحطّم الأذن الداخلية وتضعف القدرة على السّمع، وقد كان للحروب دورا كبيرا في زيادة نسبة الإعاقة. (1)

وقد تتعرض الأذن إلى عدّة أمراض منها:

التهاب الأذن الخارجية: هناك تشوهات في الصيوان على الرغم من علاجها جراحيا مثل صغر غير طبيعي لصيوان الأذن، اتساع حجم الصيوان، انحراف الصيوان عن وضعه الطبيعي، اختفاء الصيوان، أو الاختفاء الخَلقي لقناة السّمع الخارجية، والانغلاق لأذن واحدة، أو الاثنتين، وينتج الاختفاء الخَلقي لقناة الأذن عن انسداد عظمي يفصل قناة السّمع الخارجية عن الأذن الوسطى، كما تعتبر المادة الشمعية التي تفرزها الأذن من أكثر أسباب فقدان السّمع.

وأمرض تصيب الأذن الوسطى: منها الالتهاب السحائي.

أمراض تصيب الأذن الداخلية: الحصبة، الغدد النكافية، الأنفلونزا، وفي هذه الحالة يتسلل الفيروس عن طريق الثقب السّمي الداخلي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخي. (2)

### 3.1. انتشار الإعاقة السّمية:

وفقا لتقديرات منظمة الصّحة العالمية فإنّ هناك ما نسبته شخص أصم واحد لكل ألف من سكان العالم، وتتأثر عملية تحديد المعاقين سمعيا في المدارس بالإجراءات والقوانين، والمعايير التي على ضوءها يحدد الصّم، أو ضعيفوا السّمع، فعلى سبيل المثال بلغ عدد المتعلّمين المصابين بالفقدان السّمي في السنة الدراسية (1999-2000) (3) في

(1) عبد الرحمان بن عبّيد اليوني/ دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة السّمية / ص17.

(2) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ دار المسيرة/ ط1/ عمان، 1435هـ  
2014م/ص244، 245.

(3) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ إبراهيم الزريقات/ جميل الصمادي/ وآخرون/ مقدّمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصّة/ دار الفكر/ ط2/ عمان/ 2013هـ، 1434م/ص، 222، 223

الولايات المتحدة الأمريكية في المرحلة العمرية من (6 إلى 17 سنة) 62471.66 متعلماً لديه صمم، أضعف في السمع، ويرى "هالان، وكوفمان" Hallan.Kouffman بأنَّ تحديد نسبة الانتشار للإعاقة السَّمعية يتأثر بعوامل متعدّدة مرتبطة بالتعريف، والمجتمع المدروس، ودقة أدوات الاختبار، وبالإضافة إلى ذلك، فإنّه كلّما تقدّم عمر النّاس فإنّ المشكلات الصحيّة تزداد لديهم، حيث تقدر ما نسبته (4,12 بالمائة) من السكان في عمر (65 سنة) فأكثر، وتعتبر الإعاقة السَّمعية ثالث أكبر مشكلة صحية مزمنة في مرحلة الشيخوخة وتؤثر حوالي 40,25 ممّن هم فوق (65 سنة).<sup>(1)</sup>

#### 4.1. أسس تصنيف الإعاقة السَّمعية:

لقد صنف أهل الاختصاص الإعاقة السَّمعية إلى عدة تصنيفات منها:

##### 1. حسب العمر:

- إعاقة سمعية ولادية: يكون لدى الطفل ضعف سمعي منذ لحظة الولادة، إذ لا يستطيع تعلّم الكلام تلقائياً.<sup>(2)</sup>
- إعاقة سمعية عارضة: هو نوع من أنواع الصمم، ويوصف به الأفراد الذين ولدوا بقدرة سمعية عادية، ولم تعد حاستهم السَّمعية تقوم بوظيفتها بسبب حدوث مرض، أو إصابة في الجهاز السَّمعي،<sup>(3)</sup> ويكون الطفل عرضة لفقد القدرات اللغوية التي قد تكون تطورت لديه، إذ لم تقدّم له خدمات تأهيلية خاصة.<sup>(4)</sup>

##### 2. التصنيف الفيزيولوجي:

يُركّز الفيزيولوجيون في تعريفهم، وتصنيفهم للإعاقة السَّمعية على درجة شدّة فقدان السَّمعي لدى الفرد، والتي يمكن قياسها بالأساليب الموضوعية، أو المقاييس السَّمعية لتحديد عتبة السمع التي يستقبل الفرد عندها الصّوت، وعلى ذلك يمكن تحديد نوعية ودرجة

(1) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ إبراهيم الزريقات/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصّة/ ص222،223.

(2) ينظر ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السَّمع/ ص28.

(3) إسماعيل عبد الفتاح الكافي/ موسوعة مصطلحات ذوي الاحتياجات الخاصّة (اجتماعية، وتربوية، وطبية وإعلامية ونفسية)، عربي إنجليزي/ مركز الإسكندرية للكتاب/ (د.ط.)/ الإسكندرية(د.ت.)/ ص158.

(4) المرجع السابق/ ص31.

الإعاقة السمعية، ويستخدمون في وصف شدة فقدان السمع مايسمى بالوحدات الصوتية (الديسبل db، والهرتز hz)، أترددات الصوت لقياس مدى حساسية الأذن للصوت، ويستدل من عدد الوحدات الصوتية على مدى ارتفاع الصوت، وانخفاضه، فكلما زاد عدد الوحدات كلما كان الصوت قويا، وعاليا، والعكس صحيح.(1)

العلاقة بين درجة فقدان السمعى مقاسة بالديسبل، والقدرة على سماع الأصوات، وفهم الكلام:

الآثار المتوقع على سماع الأصوات، وفهم الكلام	درجة الصعوبة	الفقدان السمعي مقاس بالديسبل
ربما يعاني المتعلم من صعوبة في سماع الأصوات المختلفة، أوفهم الكلام العادي عن مسافات بعيدة، ومن المتوقع أن يواجه المتعلم صعوبات في بعض المواد الدراسية كالشعر، والتعبير.	بسيطة جدا	40-27
يستطيع المصاب سماع، وفهم الكلام، والمحادثة وجها لوجه عن مسافة تتراوح ما بين (3- 5) أقدام، يفقد المتعلم المصاب حوالي 50% مما يدور في المناقشة الصفية إذ لم تتم بصوت مرتفع نسبيا، أولم يتسن له متابعتها بصريا وعن قرب، وفي العادة يكون المحصول اللغوي للمتعلم ضعيفا.	بسيطة	55-41
يجب أن تتم المحادثة بصوت مرتفع، حتى يمكن سماعها، ويواجه صعوبة في متابعة، وفهم الحديث الذي يتم بين مجموعة، ويعاني المتعلم المصاب من صعوبات في النطق، والاستماع اللفظي، وتكون مفرداته محدودة جدا.	متوسطة	70 - 57

(1) حليلة قادري/ مدخل إلى الأرففونيا/ تقويم اضطرابات الصوت والنطق واللغة/ دار صفاء/ ط1/ عمان، الأردن/ 2015، 1436م/ص169، 170.

رَبِّمَا يَسْتِطِيعُ الْمُتَعَلِّمُ الْمَصَابِ سَمَاعِ الْأَصْوَاتِ الْمُرْتَفَعَةِ جَدًّا، وَالَّتِي لَا تَبْعُدُ أَكْثَرَ مِنْ قَدَمٍ وَاحِدٍ عَنْ أُذُنِهِ، وَيُوجِبُهَا صَعُوبَاتٌ وَاضِحَةٌ فِي النُّطْقِ، وَالْكَلَامِ، وَيَصْعَبُ عَلَيْهِ سَمَاعُ الْحَدِيثِ الْعَادِيِّ.	شديدة	90 - 71
يَحْسُ الْمُتَعَلِّمُ بِاهْتِرَازَاتِ الصَّوْتِ لَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُهُ فِي مُخْتَلَفِ الْأَحْيَانِ، وَيَعْتَمِدُ عَلَى الْبَصْرِ بَدَلًا مِنَ السَّمْعِ كَقَنَاةٍ مِنْ قَنَاةِ الْإِتِّصَالِ مَعَ الْأَخْرِيِّينَ <sup>(1)</sup>	شديدة جدا	90 فأكثر

أي كلما كانت درجة فقدان السَّمعي شديدة كانت قدرة المتعلِّم على سماع الأصوات ضعيفة، وهو ما ينعكس سلبيًا على فهم المحادثات، والمناقشات، مثلًا إذا كانت درجة فقدان السَّمعي تتراوح ما بين (41-55د) فإنَّ المتعلِّم هنا يفقد حوالي 50 بالمائة ممَّا يدور في المناقشة الصفية، ما يجعله يحتاج إلى درجة تكبير صوتي تكون أعلى، إذ تمكنه من فهم المحادثات، أمَّا إذا كانت درجة فقدان السَّمعي ما بين (71-90د)، فإنَّ المتعلِّم هنا لا يستطيع سماع الأصوات إلَّا إذا كانت مرتفعة جدًّا، ولا تبعد عن قدم واحدة، وبالتالي كلما كانت درجة فقدان السَّمعي شديدة، كلما كانت درجة التكبير الصوتي المقدَّمة للمتعلِّم عالية.

### 3. التصنيف الطبي:

ينظر لمفهوم الإعاقة السَّمعية من المنظور الطبي من خلال التركيز على الخلل الذي يلحق بالجهاز السَّمعي، أو أحد أعضائه، ومن هنا نلاحظ التركيز على طبيعة القصور سواء أكان القصور توصيليًا، أو حسيًا عصبيًا، أو يعود لهما معًا، أو كان القصور يعود لأسباب أخرى تتعلق بوظيفة الجهاز العصبي بصورة عامة، ومن ثم تبرز أهمية التشخيص للتعرف على أسباب، وطبيعة الخلل، والقصور في الجهاز السَّمعي.<sup>(2)</sup>

(1) مراد علي عيسى/ السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصَّم/ ص 151، 152.

(2) حليلة قادري/ مدخل إلى الأرتوفونيا/ ص 170.

أ- الإعاقة السمعية التوصيلية: تسمى كذلك بالصمم التوصيلي، والذي يحدث بسبب إعاقة في الأمواج الصوتية من الأذن الخارجية إلى الأذن الداخلية، لأي من الأسباب التالية:

- الزيادة المفرطة في المادة الشمعية.

- والتهاب، أو ثقب في غشاء الطبلة نتيجة الضوضاء الصادرة عن انفجار ما.

- وتصلب الأذن، أي فقدان المرونة في عظيمات الأذن الوسطى الثلاث، أو في الغشاء الذي يربطها بالأذن الداخلية، وبهذا تمنع انتقال الصوت إلى الأذن الداخلية.<sup>(1)</sup>

ب- الإعاقة السمعية الحس عصبية: يشير هذا المصطلح إلى حالات الضعف السمعي الناتجة عن أي اضطراب في الأذن الداخلية، أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل للمخ، ويترتب على هذه الحالة عدم وصول الموجات الصوتية مهما بلغ ارتفاعها إلى الأذن الداخلية، ومن ثم لا تترجم إلى نبضات عصبية سمعية، وبالتالي لا يتم تفسيره بواسطة المركز العصبي السمعي في المخ، ويصل الفقد السمعي للفرد أكثر من 70 د (2) الخصائص المميزة لكل من الفقدان السمعي التوصيلي، والفقدان السمعي الحسي العصبي:

التوصيلي	الحس عصبى
1- ينجم عن خلل في الأذن الخارجية، أو الأذن الوسطى.	- ينجم عن خلل في الأذن الداخلية.
2- تظهر الصعوبة السمعية في القياس السمعي عن طريق التوصيل الهوائي، بينما لا تظهر الصعوبة السمعية من خلال التوصيل العظمي.	- تظهر الصعوبة سواء خلال القياس السمعي عن طريق التوصيل الهوائي أو العظمي.

(1) سعاد فارس/ أثر الضوضاء على صحة العاملين في المؤسسات الصناعية/ مجلة العلوم الإنسانية، والاجتماعية جامعة حمة لخضر/ الوادي، الجزائر/ العدد 18، مارس 2015/ ص 125، 126.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع/ ص 35.

<p>- يتراوح بين فقدان السّمع البسيط والشديد جدا.</p> <p>- في الغالب تظهر الصعوبة في سماع وفهم الأصوات ذات التردد العالي.</p> <p>- تتمثل مشكلة الشخص المصاب في فهم وتمييز الكلمات ذات التردد العالي.</p> <p>- لا فرق في قدرة الشخص المصاب على السّمع سواء من خلال سمّاعة الهاتف أو غيرها.</p> <p>- درجة استفادة المصاب من السمّاعات ووسائل تكبير الصّوت ضئيلة جدا</p> <p>- يميل المصاب للحديث بصوت مرتفع<sup>(1)</sup></p>	<p>3- ينتج عنه فقدان جزئي للسّمع لا يتجاوز في العادة 55 - 70 دسبل</p> <p>4- في معظم الحالات لا تختلف درجة فقدان السّمع للأصوات باختلاف ترددها، وفي العادة لا يبدي الشخص المصاب انزعاجا من الضوضاء.</p> <p>5- يسمع الشخص المصاب الأصوات العالية.</p> <p>6- في غالب الأحيان يستطيع المصاب السّماع جيدا من خلال سمّاعة الهاتف، حيث أنّ الأصوات تنتقل أيضا عن طريق عظام الجمجمة.</p> <p>7- تتحسن قدرة المصاب على السّمع بشكل واضح من خلال استخدام السمّاعات وأجهزة تكبير الصّوت.</p> <p>8- يميل الشخص المصاب إلى الحديث بصوت منخفض لأنه يستطيع سماع صوته مستفيدا من التوصيل العظمي عن طريق الجمجمة.</p>
---	---

يختلف فقدان السّمع التوصيلي عن فقدان السّمع الحس عصبي ، من حيث موقع الخلل، وطريقة القياس، والشخص المصاب بالفقدان السّمع التوصيلي يستطيع سماع الأصوات بشكل واضح من خلال استخدام السمّاعات وأجهزة التكبير الصوتي، على العكس من الشخص المصاب بالفقدان الحس عصبي، والذي تظهر الصعوبة عنده في سماع، وفهم الأصوات ذات التردد العالي، كما أنّ درجة استفادته من السمّاعات، ووسائل التكبير ضئيلة جداً.

(1) مراد علي عيسى/ السعيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص154.

ج-الإعاقة السّمعية المختلطة: تسمّى أيضاً(الفقدان السّمي المختلط)، ويسمّى المختلط إذا كان الشخص يعاني من فقدان سمعي توصيلي، وفقدان سمعي عصبي<sup>(1)</sup> وفي هذه الحالة قد تكون هناك فجوة كبيرة بين التوصيل الهوائي، والتوصيل العظمي للموجات الصّوتية، ويصعب علاج هذا النوع نظراً لتداخل أسبابه وأعراضه، وقد تكون السّماعات الطبية مفيدة لهؤلاء الأشخاص.<sup>(2)</sup>

ج- الصّم المركزي: يحدث نتيجة لإصابة أوتلف في مراكز السمع بالمخ، والتي تستقبل دفعات عمل الأذن، وهو نتيجة لاضطراب في وظائف الأذن الوسطى، وهذا النوع من الصّم يصعب علاجه عادة بالطرق الجراحية، لذلك لا يستطيع الطفل الأصم تمييز المؤثرات السّمعية أو تفسيرها، كما يعود سبب هذه الإصابة إلى الأورام، أو الجلطات الدماغية، أو عوامل ولادية أو مكتسبة.<sup>(3)</sup>

د- الصّم الهستيرى: يتضمن هذا التصنيف ثلاثة أنواع هي:

- 1- التمارض، والتظاهر بالصّم: يقصد به تظاهر الفرد بفقدان سمعه واختلافه لذلك بصورة واعية مع توفر السمع بصورة عادية غير قاصرة.
  - 2- الصّم الوظيفي: يقصد به القصور السّمي الذي يبالغ المصاب به في مقداره.
  - 3- الصّم التقليدي الناشئ أصلاً عن عوامل نفسية: ويقصد به القصور السّمي الناجم عن سبب غير عضوي، أي أنّه ينشأ بفعل قوى نفسية وبدون وعي المصاب أنّه أصم، ويرجع هذا النوع إلى التعرض لضغوطات انفعالية شديدة صادمة غير طبيعية<sup>(4)</sup>
4. التصنيف التربوي:

يعتمد هذا المنظور في تعريف الإعاقة السّمعية على مدى تأثير الفقد السّمي على إدراك الفرد للغة المنطوقة وفهمه لها من جهة، ومن جهة أخرى يركّز على وظيفة السمع في تعلّم وفهم الكلام واللّغة، وبذلك فالإعاقة السّمعية من هذا المنظور تعني انحرافاً في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السّمي اللفظي، وتعتبر شدة الإعاقة السّمعية

(1) فؤاد عبيد الجوالدة، مصطفى نوري القمش/البرامج، والأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة/ ص 144.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السمع/ ص 36.

(3) مراد علي عيسى/ السيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 155.

(4) أسامة فاروق/ مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص 248.

بناء على ذلك نتاجاً لشدة الضعف في السّمع، وتفاعله مع عوامل أخرى كالعمر الزمني عند فقد السّمع، وتصنّف الإعاقة السّمعية في ضوء هذا المنظور بحسب العمر عند الإصابة بها إلى مايلي: (1)

أ- الصّم قبل تعلّم اللّغة: يشير إلى حالات ضعف السّمع التي تحدث منذ الولادة أوفي مرحلة سابقة على تطور اللّغة، والكلام عند الطفل، ويعتقد أنّ العتبة الفارقة لهذا النمط من الصّم، والكلام يحدث في عمر (03 سنوات)، وفي هذه الحالة تتأثر قدرة الطفل على النطق والكلام لأنّه لم يسمع اللّغة المحلية بالشكل الذي يساعده على اكتسابها وتعلّمها، وبناء على ذلك فإنّ الصّم قبل تعلّم اللّغة يعرف بالصّم الولادي. (2)

ب- الصّم بعد تعلّم اللّغة: يطلق هذا التصنيف على تلك الفئة من المعاقين سمعياً الذين فقدوا قدرتهم كلياً، أو بعضها بعد اكتساب اللّغة، وتتميّز هذه الفئة بقدرتها على الكلام لأنّها سمعت، وتعلّمت. (3)

#### أهميّة التصنيف التربوي:

ترجع أهميّة التصنيف التربوي إلى أنّه يوضح أهميّة السّمع في عملية التعلّم من حيث نمو المقدرة الكلامية، واللّغوية لدى المتعلّم، وما يترتب على ذلك من احتياجات تربويّة، وتعليميّة خاصة، وبرامج تعليميّة يجب توفيرها لإشباع هذه الاحتياجات والجدول التالي يوضح درجة فقدان السّمع، ومدى ارتباطها بإمكانية التعلّم: (4)

المضمون اللّغوي	شدة استقبال الصّوت	مستوى فقدان السّمع
يعاني من صعوبات في استقبال الأصوات البعيدة ممّا يجعله يحتاج إلى مقعد متميز في الفصل الدراسي	37-40 د	فقدان سمعي خفيف

(1) حليلة قادري/ مدخل إلى الأطفونيا/ ص 167، 168.

(2) مراد علي عيسى/ السيد عبد الخالق/ الاتجاهات الحديثة في الصّم/ ص 150، 151.

(3) رنا نديم بوعجرم/ دمج ذوي الحاجات الخاصّة وفئة الصعوبات التعلّمية/ شركة المطبوعات للنشر والتوزيع/ ط1 بيروت، لبنان/ 2005/ ص 71.

(4) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ ص 39.

وعلاجا للنطق.		
يفهم المحادثات الشفهية، ولكن ربّما تفوقه مناقشات الفصل ممّا يستلزم معه وسائل سمعيّة إلى جانب علاج النطق.	41- 55 د	فقدان سمعي متوسط
يحتاج إلى وسائل سمعيّة، وتدريبات سمعيّة على النطق واللّغة.	56- 70د	فقدان سمعي متوسط الخطورة
يسمع فقط الأصوات العالية، والقريبة منه، وفي بعض الأحيان يعتبر أصما، ولا يحتاج إلى تعليم خاص مكثف ووسائل سمعيّة، وتدريبات لغوية، وكلامية	70- 90 د	فقدان سمعي خطير
لا يبالي بالأصوات العالية، والنطق، ويعتمد فقط على الرؤية، وليس السمع، ويعتبر أصما.	91 د	عميق أصم

يتأثر النمو اللّغوي بدرجة الفقدان السّمي، أي كلّما كانت درجة الفقدان السّمي شديدة كلّما أثر ذلك سلباً على نسبة النمو اللّغوي عند المتعلّم المعاق سمعياً، وهو ما يتطلب توفير آليات، وميكانيزمات خاصة تتلائم ودرجة الفقدان السّمي ( كتكثيف التدريبات السّمية، وعلاج النطق، تدريبات لغوية وكلامية، وتوفير الوسائل السّمية... وغيرها) حتى لا يصبح المتعلّم المعاق سمعياً أصماً.

#### 1. مراحل النمو الجسمي عند الأصم:

أثبتت الدراسات الحديثة أنّه لا يوجد فرق بين الفرد الأصم، والمعاق في خصائص النمو الجسمي من حيث معدل النمو، أي سرعة النمو، والتغيرات الجسميّة في الطول والوزن في جميع مراحل النمو التي يميّز بها الطفل الأصم. فهو كنظيره المعاق تماماً، ولهذا لا توجد فروق ظاهرة بالنسبة للمتطلّبات الجسميّة للأصم، والمعاق، بينما هناك من يرى أنّ هناك تأثيراً واضحاً للإعاقة السّمية على الطفل الأصم الذي يوصف<sup>(1)</sup> بأنّه شخص غير معاق، إذ أنّ انحرافاته عن المعتاد يمكن ملاحظتها في النواحي الجسميّة ولذلك يتسم الأصم في النواحي الجسميّة بما يلي:

(1) عبد الرحمان بن عبيد البوني/ دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة/ ص17.

- إبداع أوضاع جسميّة غير مألوفة عند الحركة.
- وتأخر النمو الحركي لديهم مقارنة بالعاديين.
- ويحتاجون لتعلّم طرائق بديلة للتواصل حتّى يتطور النمو الحركي لديهم.
- وقلة اللياقة البدنية.<sup>(1)</sup>

## II. خصائص المعاقين سمعياً:

تؤثر الإعاقة السَّمعية بشكل سلبي على تركيبة الشخص المصاب بها سواء من الناحية العقلية، أو الاجتماعية، أو النفسية، ممّا يجعله في تأخر واضح مقارنة بالآخرين، وهو ما يستدعي تدخلات مختلفة على جميع الأصعدة.

### 1- الخصائص العقلية والمعرفية:

- تباين سرعة تعليمهم تبعاً لنسبة ذكاء كل معاق، ودرجة فقدان السَّمعي، ونوعه، وزمن حدوثه، وكذلك تبعاً للظروف الصحيّة، والنفسية، والاجتماعية المحيطة به.
- وحصيلتهم اللّغوية محدودة، ويحتاجون دائماً إلى ربط الكلمات التي يتعلّمونها بمدلولاتها - وانخفاض مستوى تحصيلهم الأكاديمي نتيجة محدودية الذاكرة اللّغوية لديهم، وكذلك سرعة نسيانهم.
- وعدم التركيز طويلاً، وذلك لسهولة صرف انتباههم إلى المثيرات الخارجية.
- وبصعب عليهم التعامل مع المجردات مباشرة، ويفضل أن تدرج المعلومات التي تقدم لهم من المحسوس إلى المجرد.
- ويعتمد تعليم المفاهيم لهؤلاء على مبدأ التكرار بهدف تثبيتها في الذاكرة.<sup>(2)</sup>

### 2- الخصائص النفسية، والاجتماعية:

يعيش المعاق سمعياً في عالم من السكون قد يجعله لا يتصور وجود عالم تمثّل الأصوات عناصر هامة في تكوينه، وضرورية للتعامل معه، ممّا قد يفرض عليه عملية

(1) عبد الرحمان بن عبيد البوني/ دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ص17.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السَّمع/ ص48.

عزل اجتماعي تتضح في عدم نضج مستواه الاجتماعي، وفي محدودية تفاعلاته الاجتماعية مع أقرانه، والمحيطين به من أفراد المجتمع الخارجي ممّا ينعكس على رسم صورة خاطئة لتقدير ذاته، وتتكون لديه العديد من المشكلات السلوكية كالعدوان، والسرقة، والكذب، والاعتداء على الآخرين، وإلحاق الأذى بهم. (1)

- وعدم تحمّل المسؤولية، وخاصة شؤون الحياة اليومية.

- وعدم الثقة، والقدرة على السؤال عمّا حوله فيشعر بالتذمر، والحيرة، والقلق لعدم قدرته على فهم ما حوله (2)

ويذكر "هاريس 1988 Harris" أنّ الطفل المعاق سمعياً يمكن أن يكون محدود المشاركة في المبادلات الاجتماعية مع الوالدين (3) وعدم قدرته على التحكم في الذات\*.

### 3 - الخصائص اللغوية:

حاولت العديد من الدراسات تنمية المهارات اللغوية المختلفة لدى الصمّ، وضعاف السمع، وقد توصلت إلى أنّ الصمّ، وضعاف السمع يعانون من تأخر واضح في النمو اللغوي، حيث يعانون من عجز في مهارات الاستقبال، والتعبير اللغوي، والقراءة، وبالتالي الكفاية اللغوية، وأشاروا إلى أنّ درجة هذا التأخر تتضح كلّما كانت الإعاقة السمعية أشد (4)، وأيضاً كلّما حدثت هذه الإصابة بالإعاقة السمعية في وقت مبكر، كما أنّ العمر الذي

(1) وليد السيد خليفة/سريناس ربيع وهدان/ التعلّم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي/ المفاهيم النظرية، البرامج/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2014/ ص70.

(2) صالح عبد المقصود السواح/ تقديم رشاد علي عبد العزيز/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ النظرية والتطبيق/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2009/ ص51، 50.

(3) ماجدة السيد عبيد/ المشكلات التي تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعياً وبناء برنامج مفتوح لتحسين فرص السلامة/ مجلة الجامعة الإسلامية/ سلسلة الدراسات الإنسانية/ جامعة إربد/ الأهلية، الأردن/ العدد2، يونيو 2010/ ص482.

\* يشكّل مفهوم الذات محورا من محاور علم النفس التطوري، والنمائي حيث يتوافر تفاعل ما بين السمات والخصائص الاجتماعية، والمعرفية، والتواصلية، والخصائص اللغوية، كما يظهر الفرد المعاق سمعياً فروقات ذات دلالة مقارنة مع الأفراد السامعين.

(4) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصمّ وضعاف السمع/ ص49.

بدأت فيه الإصابة لا يؤثر فقط على اللّغة المنطوقة، ولكنّه يؤثر أيضا على اللّغة المكتوبة، حيث تتصف كتابات الصّم، وضعاف السّمع بما يلي:

- الجمل التي يكتبها الصّم، وضعاف السّمع أقصر من الجمل التي يكتبها العاديون.

- والتركيبات اللّغوية المكتوبة مفككة، وغير مترابطة.

- ولا يلتزم الصّم، وضعاف السّمع بترتيب الكلمات المكتوبة للجمل تبعا للقواعد النحوية، بل يتم ترتيبها وفقا لتسلسلها في أذهانهم كلغة الإشارة.

- وبناء جمل بسيطة، وغير مركبة.

وتعدّ عملية تعليم مهارات القراءة، والكتابة بمثابة أولوية قصوى في مجال تعليم الصّم وضعاف السّمع، وهو أساس تقدمهم في شتى مجالات العلم الأخرى فعن طريق الكتابة والقراءة نستطيع أن نوفر لهم ولو قدرا بسيطا من المعرفة، والثقافة التي تجعلهم يتكيفون مع هذا العصر الذي يتسم بالتغير السريع، كما أنّ إمكانية تعليم الصّم، وضعاف السّمع القراءة، والكتابة، والوصول بهم إلى مستويات تتساوى أحيانا مع العاديين إذا ما توفرت الإمكانيات والإستراتيجيات التدريسيّة التي تتناسب مع درجة فقدان السّمع لديهم، وكذلك استعداداتهم، وقدراتهم الخاصّة.<sup>(1)</sup>

### III. العوامل المؤثرة على نمو الطفل المعاق سمعيا:

- العمر عند الإصابة بالإعاقة السّمعية، حيث يختلف الأطفال ذوو فقدان السّمع الخلفي عن الأطفال المصابين بالصّم بعد اللّغوي في مرحلة مبكرة من حياتهم مقارنة بالأطفال الذين فقدوا سمعهم بعد إصابتهم بالأمراض.<sup>(2)</sup>

- ودرجة الإعاقة السّمعية تحدد مقدار السّمع المتبقي، وتأثير ذلك على نمو اللّغة، والكلام

(1) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ص49.

(2) أديب عبد الله النوايسة/ إيمان طه/ طابع القطوانة/ النمو اللّغوي والمعرفي للطفل/ دار الإعصار العلمي/ ط1 عمان/ 1436، 2015/ ص207.

- وتطور مهارات التواصل اللفظي أسهل مع الأطفال ذوي السّمع الثقيل، أو الأطفال ذوي الإعاقة السّمعية المتوسطة من الأطفال ذوي فقدان السّمع الشديد

وأوضحت بعض الدراسات أنّه كلّما زادت حدّة القصور (الفقدان) السّمعى ازدادت درجة التأخر في التحصيل الدراسي في جميع المجالات وبخاصة النمو اللّغوي واكتساب المهارات.

- والوعي الذاتي لدى الأطفال المعاقين سمعياً بفقدانهم السّمعى، واستعمالهم السّماعات الطبية، وتأثير السّمع المتبقي على نموهم.

- ومدى نوعية الإثارة السّمعية، وتوفير بيئة لغوية غنية للمعاق سمعياً.

- العمر، ومدى المداخلات اللّغويّة، والتعرض للغة الإشارة في عمر مبكر، ونموذج التواصل المستخدم في الأسرة، والمدرسة.

- والعوامل الأسرية، والوضع الصحي، وقدرة الطفل العقليّة، ويقصد بذلك ترتيب الطفل في الأسرة، والجوانب الصّحية له، وأهميّة القدرة العقلية في النمو اللّغوي للطفل.<sup>(1)</sup>

#### IV. مشكلات الأصم:

يعاني الأصم من عدّة صعوبات أهمها:

- صعوبة الاتصال، والتفاعل مع الآخرين بالوسائل السّمعية المصطلح عليها ممّا يشكل عائقاً اجتماعياً شديداً.

- افتقار الأصم، وخاصة من فقد سمعه في سن مبكرة إلى أساليب التفاهم مع أفراد البيئة التي ينتمي إليها.

- الاهتزاز النفسي والانفعالي، ممّا يترتب عليه الانطوائية بالإضافة إلى أمراض نفسية تصاحب حالات الصّم الشديد.<sup>(2)</sup>

#### V. الوقاية من الإعاقة السّمعية:

(1) أديب عبد الله النوايسة/ إيمان طه/ طابع القطاونة/ النمو اللّغوي والمعرفي للطفل/ ص207.

(2) محمد السيد فهمي/ واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي/ ص92.

**الوقاية من الإعاقة السّمعية:**

الوقاية هي جملة الإجراءات المنظمة تهدف إلى الحيلولة دون حدوث الضعف، أوتطور الضعف إلى عجز، أوتطور العجز إلى إعاقة دائمة، ولما كانت الوقاية تعتمد على معرفة الأسباب فإنّ الوقاية من الإعاقة السّمعية تتطلب إجراء بحوث مستمرة لتحديد الأسباب والاستفادة من التقدّم الطبي.<sup>(1)</sup>

**VI. مستويات الإجراءات الوقائية:**

تعدّدت التدابير الوقائية للحد من الإعاقة السّمعية، أو تطورها إلى عجز، وقد صنّفت هذه التدابير إلى مستويات حسب درجة الإعاقة السّمعية.

- أ- المستوى الأول: يهدف المستوى الأول (الوقاية الأولية) إلى الحيلولة دون حدوث ضعف سمعي لدى الأطفال، وذلك من خلال:<sup>(2)</sup>
  - قيام راغبي الزواج بإجراء التحاليل الطبية اللازمة قبل الزواج.
  - وعرض الأم الحامل على الطبيب بمجرد ظهور طفح جلدي، أوحادث في ارتفاع درجة الحرارة.<sup>(3)</sup>
  - تطعيم الإناث قبل الزواج ضد الحصبة الألمانية\*
  - وعدم تناول الأم الحامل العقاقير، أوالتعرض للأنشطة المختلفة إلاّ بعد استشارة الطبيب.

(1) صالح عبد المقصود السواح/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ ص59.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي، التدخل المبكر/ ص114.

(3) المرجع السابق/ ص60.

\* قد تؤدي الحصبة الألمانية أيضا إلى إعاقات أخرى مثل الإعاقة البصرية أوالإعاقة العقلية، وهذا الالتهاب الفيروسي يصعب تشخيصه إذا ما أصيبت به الأم الحامل خاصة خلال الشهور الثلاثة الأولى من الحمل، فقد ينتقل الفيروس إلى الجنين، وقد يقتله أويحدث لديه إعاقة لأنّ الفيروس يهاجم أنسجة الأذن والعين وأنسجة أعضاء الجسم الأخرى، إنّ التطعيم ضد هذا المرض من شأنه أن يؤدي إلى انخفاض أعداد الأطفال الذين يعانون من الإعاقة السّمعية والإعاقات الأخرى.

- ضرورة إشراف الطبيب على عملية الولادة لتجنب الأخطار التي قد تصيب الأم والوليد أثناء الولادة في المنزل.

- وتطعيم الأطفال المرضى في المواعيد التي يتم الإعلان عنها للتطعيم، وخاصة الحصبة.

- وسرعة عرض الطفل على الطبيب إذا أصيب بأي نوع من أنواع الحمى.

- وعدم الإهمال في علاج أمراض الأذن المختلفة.<sup>(1)</sup>

ب- **المستوى الثاني:** ترمي الوقاية من المستوى الثاني إلى الكشف المبكر عن الضعف، والتدخل المبكر الذي من شأنه أن يحول دون تطور الضعف إلى عجز، وتتضمن الوقاية على هذا المستوى اتخاذ الإجراءات الطبية الكفيلة بالتعويض عن الضعف، والرعاية الطبية، والجراحية الملائمة.

ج- **المستوى الثالث:** تهدف الوقاية في هذا المستوى إلى منع حدوث المضاعفات المحتملة لحالة العجز أن لا يتطور إلى إعاقة، ويتحقق ذلك من خلال الإرشاد، والتأهيل والتربية الخاصة، وتعديل الاتجاهات، والعلاج، والمعينات السمعية البصرية.<sup>(2)</sup>

## VII. الأسرة والمعاق سمعياً:

نظراً لأثر الإعاقة السمعية على نفسية الطفل من حزن، وأسى، ومضايقه بسبب عدم مقدرته على الكلام، أو السماع يجب على الأسرة، والمجتمع ككل التعامل معه بحنان، وعطف، وعدم مضايقته أو الاستهزاء به لأي أمر كان.<sup>(3)</sup>

وتعدّ الأسرة هي الكنف الذي يشعر فيه الطفل بالأمان لذا فلا بدّ من توفير الجو المناسب وذلك بمراعاة:

(1) صالح عبد المقصود السواح/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ ص 60.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي، التدخل المبكر/ ص 115.

(3) ينظر نبيل عبد الهادي/ حسين الدراويش/ محمد صواطة/ تطور اللغة عند الأطفال/ دار الأهلية/ ط1/ عمان

2007/ ص 180، 181.

- إذا كان الطفل مصابا بالصّم الولادي فعلى الأب تعلّم لغة الإشارة، ولغة الشفاه حتّى يستطيع تدريب طفله عليها، والتواصل معه.
- وفي حالة الإعاقة السّمعية الجزئية يفضل أولاً تشخيص الحالة بواسطة أخصائي لتحديد السّماع المناسبة لحالة الإعاقة.
- وعند تعليم الطفل ضعيف السّمع اللّغة يجب التركيز على تعليمه الكلمة في سياق الجملة، وذلك يعكس ما يتبع من الأطفال العاديين.
- واستخدام مصطلحات اجتماعية متداولة ومعروفة لدى الطفل، حتّى يتمكّن من فهم معاني الكلمات.
- تدريب الطفل على القيام بمهام الحياة اليومية بصورة متكررة، ومشوقة كاللّعب من خلال تقمص الأدوار، بمعنى أن نطلب من الطفل تقليد وثبة الأرنب عند تعليمه كلمة أرنب.<sup>(1)</sup>

### VIII. واجب الأمة والجماعة تجاه المعاق:

العناية بالمعاق، والقيام بشؤونهم من فروض الكفاية على الأمة، إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين، وإذا لم يقدّم به أحد كان الجميع أئمين، فكفالة العميان، والصّم، والمشلولين، وسائر المعاقين واجب على مجموع الأمة كما هو واجبهم نحو الفقراء والمساكين والمعوزين، فكما يجب على الأمة، والجماعة سد حاجيات هؤلاء يجب علينا كذلك سد حاجيات ذوي العاهات وإلاّ الجميع أئمين، ولا شك أنّ واجب العناية بكل فرد منهم تقع أولاً على من أناط به الإسلام كفالته، وهم الأصول والفروع، فالأبّاء كافلون لأبنائهم لأنّهم فروعهم، والأبناء كافلون لأبائهم، والأقارب والأرحام يجب أن يكفل بعضهم بعضاً، فكما يتوارثون فإنّهم يتكافلون، وعلى كلّ مسلم أن يقوم بما أوجبه الله عليه في ذلك، ويجب على الأمة، والجماعة المسلمة مساعدة كافل العاجز، والقائم بشأنه، وخاصة إذا عجز عن كفالته، والقيام بشأنه، وبالأخص من يحتاجون، ويعتمدون في كلّ شؤونهم

(1) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف/ التربية الخاصّة وبرامجها العلاجية/ ص 297.

على غيرهم كالمشلول شللا كاملا الذي يحتاج إلى غيره في طعامه، وشرابه، وشأنه كلّه. (1)

**خلاصة:** بالرغم ممّا يعانيه المعاق سمعيا من مشاكل، وعراقيل في مختلف النواحي، إلّا أنّه لا بدّ من استغلال الجوانب الإيجابية واستثمارها في بناء شخصية سوية قوية قادرة على مجابهة الحياة، وتحدي الصعاب، وهي مسؤولية تبقى مشتركة بين كلّ من الأسرة والمدرسة، والمجتمع.

---

(1) رواب عمار/ نظرة الإسلام لذوي الاحتياجات الخاصّة/ مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية/ جامعة محمد خيضر/ بسكرة/ الجزائر/ العددان 3،2، جانفي، جوان 2008/ ص17.

# الفصل الثاني: تعليم المعاقين سمعياً

- تمهيد.
- طرائق قياس السّمع.
- الاختبارات التربوية لقياس السّمع.
- خصائص الإعاقة السّمعية الصحيحة.
- رياض الأطفال.
- الأهداف العامة لرياض الأطفال.
- البرامج التربوية للمعاقين سمعياً.
- أهداف البرامج التربوية.
- التعليم، والمعاقين سمعياً.
- شروط الفصل التعليمي.
- وسائل تعليم المعاقين سمعياً.
- الآثار الإيجابية للتكنولوجيا.
- اعتبارات بشأن استخدام التقنيات

تمهيد:

ماذا أعلم، من أعلم، كيف أعلم؟ أسئلة يطرحها المعلم لرسم استراتيجية أنسب لتكوين متعلم ناضج فكرياً، وجدانياً، ومهارياً.

يُعدّ التعلّم بالنسبة للمعاقين سمعياً تلك البوابة التي يمرون من خلالها إلى عالم العاديين، والاندماج معهم، والتخلص من بوتقة الوحدة، والحزن، والانفتاح على مجالات الحياة، إلا أنّ هذا لا يتأتى إلا بتوفير جهد كبير، وصبر من قبل العاملين على تربية وتعليم هذه الفئة، خاصة وأنّ هذه الأخيرة ليست بنفس الوتيرة التعلّمية مثل ما هو الحال عند المتعلّمين العاديين، ولكي تكون فئة المعاقين سمعياً بمصاف المتعلّمين العاديين لا بدّ من تعليم خاص يرتكز على ميكانيزمات، وآليات من شأنها ضمان تعليم ناجح لهم.

وتختلف وسائل وطرائق تعليم المعاقين سمعياً، وتتنوع بين قديمة وحديثة، فهناك من يعتمد على التقنيات الحديثة، وهناك من يمزج بينهما، غير أنّ المزية لا تكمن في قدم أو جدية الطريقة، والوسيلة بقدر ما تكمن في كيفية استغلالها من قبل المعلم لإيصال المعلومات، وترسيخها في أذهان المتعلّمين بغية تحقيق الهدف المنشود، وهو جعل المتعلّم المحور الأساسي الفاعل في سير العملية التعلّمية التعلّمية، من خلال استغلال قدراته واكتشاف مواهبه، والدفع به إلى الإبداع.

1. طرائق قياس السّمع: من طرائق قياس السّمع مايلي:

(1) في الأشهر الأولى من العمر:

يساعد التشخيص المبكر على معالجة الإعاقة السّمعية في حالة وجود إمكانية لذلك وفق الأسباب التي أدت إلى الخلل، ويمكن التعرف على السّمع الطبيعي للطفل من خلال بعض المؤشرات، كأن يجفل الطفل عند سماعه للأصوات العالية المفاجئة في الأشهر الثلاثة الأولى من عمره، وكأن يدير رأسه باحثاً عن الصّوت خلال الأشهر الثلاثة التالية (3-6)، ويفترض كذلك أن يستجيب عند مناداته باسمه في عمر (6-10) أشهر<sup>(1)</sup>

(1) ينظر قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة / دار وائل/ ط2/ عمان/ 2008 /ص124.

وتوجد عدّة اختبارات لقياس القدرة السّمعية تبدأ بالبسيط، وتنتهي بالأجهزة التي لا يمكن أن يستخدمها إلاّ المختص. (1)

أ- القياس السّمعى السلوكي: Behavioral Audiometry يستجيب الطفل من خلال هذا القياس سلوكياً لأصوات من ذبذبات، وشدّة محددة، وهذه الأصوات تقدّم من خلال جهاز قياس السّمع في غرفة خاصة عازلة للصّوت، وعلى الرغم من أنّ هذه الطريقة لا تسمح بفحص كلّ أذن على حدى إلاّ أنّها توفر معلومات مفيدة عن الوضع السّمعى العام للطفل في مرحلة عمرية مبكرة، أمّا بالنسبة لاستجابات الطفل فهي استجابات دقيقة مثل: الحركة في العيون، وزيادة مستوى النشاط، أو انخفاضه، وتحريك الرأس، أو تغيير النشاط. (2)

ب- قياس السّمع بالنشاط الكهربائي: Electrodermal Audiometry تستخدم هذه الطريقة في قياس سمع الأطفال الرضع، والأطفال الذين يصعب تقييمهم لعدم استجاباتهم في المواقف الاختبارية، وتتضمن هذه الطريقة توظيف مبادئ الإشرط الكلاسيكي، حيث يتم إقران صدمة كهربائية، وهي انخفاض في مستوى مقاومة الجلد، وبعد إقران الصّوت بالصدمة الكهربائية عدّة مرات يتوقع بمفرده لاحقاً انخفاض مستوى مقاومة الجلد الجلفانية، فإن تغيرت مقاومة جلد الطفل عندما يصدر الفاحص صوتاً معيناً فذلك يعني أنّه يسمع. (3)

أي يعتمد قياس السّمع في الأشهر الأولى من العمر على الاستجابات التي تصدر عن الطفل، كأن يدير رأسه، تحريك العينين، مقاومة الجلد الجلفانية (بالنسبة للرضع) ... وغيرها من المنعكسات، وإن كانت هذه المقاييس غير دقيقة إلاّ أنّها تعطينا صورة عامة عن حالة سمع الطفل في الأشهر الأولى من العمر.

(2) قياس السّمع دون الخامسة: يعتمد قياس سمع الطفل في هذه المرحلة على القياسات التالية:

- (1) ينظر قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص124.
- (2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص152.
- (3) محمد عامر الدهمشي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 2007/ ص192.

أ- **القياس السَّمعي الرسمي:** بعد بلوغ الطفل الثانية من العمر فإنَّ القياس السَّمعي الرسمي يمكن إجراؤه، حيث أنه يصبح متعاوناً، ويتم تحقيق ذلك باستخدام السماعات (الإيصال الهوائي) أو الإيصال العظمي، فعندما تكون العينات السَّمعية غير عادية، ومتساوية في كلِّ من الإيصال الهوائي والإيصال العظمي، فذلك يعني أنَّ الإعاقة السَّمعية إعاقة حسية عصبية (أي أنَّ الخلل في الأذن الداخلية) أمَّا إذا كانت العينات السَّمعية المقاسة بالإيصال العظمي عادية، وأقربية من ذلك، والعينات السَّمعية المقاسة بالإيصال الهوائي ليست كذلك فمعنى ذلك أنَّ الإعاقة السَّمعية هي من النوع التوصيلي<sup>(1)</sup>

ب- **قياس السَّمع باللَّعب: Play Audiometry** تطبَّق اختبارات السَّمع باستخدام اللَّعب في بيئة سارة توجد فيها ألعاب تتحرَّك، وتصدر أصواتاً مختلفة، وفي هذه البيئة يحاول الفاحص بناء علاقة ألفة مع الطفل، ويستثير دافعيته للاستجابة، وتتمثل استجابة الطفل عادة برفع لعبة، أو وضع كرة في مكان ما، أو فتح كتاب عندما يسمع كلمة، أو نغمة صوتية معيَّنة، هذا وتستخدم هذه الطريقة لقياس سمع الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن سنتين ونصف.<sup>(2)</sup>

ج- **طريقة القياس السَّمعي الدقيق:** تعدّ من الطرائق الحديثة التي يمكن أن تقيس القدرة السَّمعية بشكل دقيق، والتي يمكن استخدامها مع الأطفال الذين تزيد أعمارهم عن ثلاث سنوات بجهاز الأديو متر.<sup>(3)</sup>

✓ **جهاز الأديو متر:** يتكوّن هذا الجهاز من:

الجزء المصدر للصّوت، الجزء المخصص لاختيار الذبذبات.

الجزء المستقبل: والذي ينقل النغمة الصافية إلى الأذن.<sup>(4)</sup>

في هذه الطريقة يحدّد أخصائي السَّمع درجة القدرة السَّمعية للفرد بوحدات الهرتز، والتي تمثل الذبذبات الصّوتية في كلِّ وحدة زمنية، وبوحدات أخرى تعبّر عن شدّة الصّوت<sup>(5)</sup>

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدية/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 152.

(2) محمد عامر الدهمسي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ ص 191.

(3) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص 125.

(4) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدية/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص 152.

(5) مصطفى القمش/ خليل المعاينة/ سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة/ ص 88.

تسمّى الدسبل (Decibel)، ويقوم الأخصائي بقياس القدرة السّمعية للفرد بواسطة سمّاعات الأذن على أذني المفحوص، ولكلّ أذن على حدى، ويعرض على المفحوص أصواتاً ذات ذبذبات تتراوح من (125-8000) وحدة هرتز ذات شدة تتراوح من (0 إلى 110 وحدة) دسبل، ومن خلال ذلك يقرّر الفاحص النقاط المفحوص للأصوات ذات الذبذبات، والشدة المتدرجة.<sup>(1)</sup>

### 3) قياس السّمع بعد الخامسة من العمر:

أ- اختبار الهمس **Whisbeaing Test**: يعدّ من الاختبارات المبدئية التي يمكن للآباء، والأمّهات إجراؤها على الطفل لاختبار قدرته على السّمع، وتتطلب من الفاحص الوقوف خلف الطفل، أو بجانبه، ومخابرتة بصوت خفيف، أو هامس مع الابتعاد عنه تدريجياً حتّى الوصول إلى مسافة يشير الطفل بأنّه لم يعد يسمع الصوت عندها ويجرى الاختبار لكلّ أذن على حدى بعد تغطية الأذن الأخرى.<sup>(2)</sup>

ب- اختبار دقائق الساعة **Wath Lick Test**: تجرى هذه العملية أولاً على عدد من الأشخاص العاديين من حيث القدرة السّمعية، ثم تقاس المسافة التي عندها ينتهي سماع دقائق الساعة، ثم يؤخذ المتوسط الذي يعتبر مقاساً لدقة السّمع في بيئة معيّنة، وعلى أساس هذا المقاس يمكن قياس درجة حدة السّمع لدى مجموعة من الأفراد، وتبدأ المسافة على بعد (5 أقدام)، ويمكن إيجاد درجة السّمع من العلاقة:

حده السّمع = المسافة بين الساعة والأذن بالقدم/5، وهي طريقة غير دقيقة لاختلاف صوت دقائق الساعة.<sup>(3)</sup>

ج- اختبار الصّوت المنطوق **The Spoken Voice Test**: يتم هذا الاختبار بأن تسدى إحدى الأذنين بقطعة من المطاط، أو القطن، وتفحص كلّ أذن على حدى.<sup>(4)</sup>

(1) مصطفى القمش / خليل المعاينة / سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة / ص 88.

(2) محمود محمد النحاس / سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة / ص 55، 56.

(3) وليد السيد خليفة / سريانس ربيع وهدان / التعلّم النشط لدى المعاقين سمعياً / ص 60.

(4) المرجع السابق / ص 56.

في هذه الطريقة يجلس الطفل بجانب شخص آخر في جهة الحجرة، بحيث تكون إحدى أذنيه ناحية المختبر الذي يقف على خط مقسم ابتداء من قدم واحدة حتى (20 قدماً)، (تسمى وحدات قدمية)، ثم يوجه المختبر إلى المفحوص سؤالاً أو أكثر يتناسب مع ميوله وعمره، ودرجة نكاهه،<sup>(1)</sup> وعندما لا يسمع نقره قدماً قدماً لنستطيع التعرف على درجة سمعه، فإذا سمع على بعد 12 قدماً حصل على 20/12 وعندما يسمع على بعد 7 أقدام يحصل 20/7 وهكذا.<sup>(2)</sup>

تعتمد هذه الاختبارات على المسافة بين الفاحص، والمفحوص (المعاق سمعياً)، وبالرغم من سهولتها إلا أنها غير دقيقة، وثابتة لاختلاف درجة الصوت المستعمل في القياس.

#### 4) الاختبارات التربوية المستخدمة في قياس الإعاقة السمعية:

##### أ- مقياس (ويبان للتمييز البصري السمعي) Wepman Dixirimation:

في عام 1958م صمم "ويب مان Wepman" اختباراً للتمييز السمعي، وتمت مراجعته سنة (1978م)، وقد صمم هذا الاختبار للتمييز بين الأصوات المتجانسة، ويقدم للفئات العمرية من (5 إلى 8 سنوات) ويعتبر هذا المقياس من المقاييس الفردية المقننة.<sup>(3)</sup> ويهدف هذا المقياس إلى قياس قدرة الفرد على التمييز السمعي الدقيق بين أربع مجموعات من المفردات المختلفة، والمتشابهة، والذي يتكون من:

1. (13) زوجاً من المفردات تختلف كلّ واحدة عن الثانية في الحرف الأول.
2. (13) زوجاً من المفردات تختلف كلّ واحدة عن الثانية في الحرف الأخير.
3. (4) أزواج تختلف الواحدة عن الثانية في الحرف الأوسط.
4. (10) أزواج من المفردات المتشابهة لغرض تمويه المفحوص.<sup>(4)</sup>

(1) محمود محمد النحاس/ سيكولوجية التخاطب لذوي الاحتياجات الخاصة/ ص 56.

(2) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص 125.

(3) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص 104.

(4) المرجع السابق/ ص 125.

يسجّل الفاحص إشارة (+) إذا كانت الإجابة صحيحة، أو إشارة (-) إذا كانت الإجابة خاطئة، ويسجّل علامة إذا كانت الإشارة (+)، ويسجّل 0 إذا كانت الإشارة (-)، وتتراوح الدرجة التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص من 0 إلى 30 علامة.<sup>(1)</sup>

✓ مظاهر قوة وضعف هذا المقياس:

\* مظاهر قوته: - سهل التطبيق، والتصحيح، لذا فهو قليل الكلفة المادية.

- يعتبر من المقاييس المعروفة، لأنه يتمتع بدلالات صدق،

وثبات وقد تمّ تقنين هذا الاختبار على البيئة الأردنية من قبل "درديان Dardian" (سنة 1993 م).

\* مظاهر ضعفه: - يصعب على المفحوص الإجابة عن فقرات الاختبار، لأنه

يتضمن أزواجاً من المفردات غير المألوفة للطفل من حيث أصواتها، وأحرفها.

- يواجه بعض الأطفال صعوبة في فهم التعليمات، وهذا يجعل

من تطبيقه عبئاً على الفاحص.

- النتيجة النهائية غير دقيقة.<sup>(2)</sup>

بالرغم من سهولة تطبيق هذا المقياس، إلا أنّ هناك بعض الأطفال يواجهون صعوبات في فهم تعليماته، وهو ما يعرقل سير عملية التطبيق بالنسبة للفاحص.

ب- مقياس (جولد مان فريستو ودكوك) للتمييز السمعي Goldman fristo

**Woodcok Test of Auditory Dixrimination**: يهدف هذا المقياس إلى قياس

قدرة الفرد على التمييز السمعي بين مجموعات من المفردات المتشابهة من حيث اللفظ،

ويحتاج هذا المقياس إلى (20\_25) دقيقة لتطبيقه، أمّا تصحيحه فيستغرق ما

بين (10\_15) دقيقة، ويتكوّن المقياس من مجموعة من المفردات مرتبة على شكل

سلسلات<sup>(3)</sup>، حيث تضم كلّ سلسلة أربع مفردات متشابهة من حيث اللفظ مثل (Night,

Bite, Write, Hight) وبالإضافة إلى ذلك يضم المقياس كتيباً خاصاً مؤلفاً من مجموعة

(1) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص125.

(2) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص104،105.

(3) المرجع السابق/ ص126،127.

من الصور الموجودة في الكتيب، مع المفردات التي يسمعها من الفاحص، والتي تقدّم له بشكل سلسلات.<sup>(1)</sup>

ومن محاسن هذا المقياس أنه يعتمد في عرضه للمفردات المسموعة على الصور الخاصة بها، وهو مايسهل عملية التمييز السّمي.

ج- قياس السّمع عن طريق رسم المخ: يتم إصدار الصّوت في هذا الجهاز وخروجه عن طريق سماعات الرأس، ويؤدي سماع الصّوت إلى نبضات كهربائية بالعصب السّمي، ومراكز السّمع بجذع المخ، والمراكز العليا للسّمع، يتم تسجيل هذه النبضات الكهربائية بأقطاب طرفية مثبتة في أسلاك توضع على رأس المريض، ويتم تحليل النبضات، ورسمها على طابعة أو شاشة، ويكون شكل النبضات والموجات المسجلة مختلفاً في حالات الضعف التوصيلي عنه في ضعف السّمع الحسي العصبي، وكلاهما يختلف عن السّمع الطبيعي.<sup>(2)</sup>

د- مقياس (ليدامود) للإدراك والفهم السريع Lidamoud Test: يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى الفهم، والتمييز السّمي للفرد، يتفرع هذا المقياس إلى أربعة اختبارات، كلّ اختبار فرعي يتكوّن من مجموعة من الفقرات، وكلّ فقرة تضم مجموعة من الأحرف الأبجدية الإنجليزية، مرتبة ترتيباً خاصاً تبعاً للاختبار الفرعي، والمثال التالي:

الاختبار الأوّل :

1- (B-B-B) أحرف متشابهة.

الاختبار الثاني :

1- (T-M) -2 (Q-U) أحرف مختلفة، ويضم المقياس أيضاً مجموعة من المكعبات بألوان مختلفة يصلح للأعمار ما بين (5\_15 سنة)<sup>(3)</sup>، يقوم الفاحص بقراءة

(1) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص126، 127.

(2) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعياً/ ص86، 87.

(3) المرجع السابق/ ص127.

أحرف متماثلة (الفقرة الأولى من الاختبار الأول)، وعلى المفحوص اختيار 3 مكعبات بلون واحد للتعبير عن دلالة تشابه الحروف، أو قراءة حرفين مختلفين (الفقرة الأولى من الاختبار الفرعي الثاني)، وعلى المفحوص اختيار مكعبين مختلفين في اللون للدلالة على اختلاف الحروف، وهكذا حتى نهاية الاختبار، ويعطى المفحوص علامة واحدة لكل استجابة صحيحة لكل فقرة من فقرات المقياس لتتشكل في النهاية درجته الكلية في ذلك المقياس. (1)

هـ - اختبار الشوكة الرنانة Tuniny Fork test: تتكوّن من الاختبارات التالية:

• اختبار (ويبر) Weber Test: يمكن تطبيق اختبار "ويبر" باستخدام جهاز القياس السمعي ذي التوصيل اللفظي، أو استخدام الشوكة الرنانة، وعند وجود ضعف سمعي في أذن واحدة فهذا الاختبار يساعد في التمييز بين الضعف التوصيلي، والضعف الحس عصبي، فعند اقتراب الشوكة الرنانة إلى الخط الأوسط في الجمجمة فإن توجيه الصوت يكون بعيداً عن الأذن الضعيفة، وذلك يعني أنّ الضعف من النوع الحس عصبي. (2)

يساعد هذا الاختبار في التمييز بين الضعف التوصيلي، والضعف الحس عصبي من خلال استعمال الشوكة الرنانة التي نقرها من الخط الأوسط من الجمجمة، أين يكون توجيه الصوت بعيداً عن الأذن الضعيفة، وبهذا يكون الضعف حسياً عصبياً.

• اختبار (رينيه) Rinne Test يتضمن هذا الاختبار مقارنة شدة سمع الشخص عند سماع نغمات صافية بالتوصيل الهوائي، فإذا كان التوصيل الهوائي يؤدي إلى سمع أفضل فذلك يعني أن وظائف الأذن الخارجية والوسطى طبيعية، أما إذا كان السمع عن طريق التوصيل العظمي أفضل فذلك يعني وجود ضعف سمعي توصيلي. (3)

• اختبار (بينج) Binng: يقيس هذا الاختبار وجود، أو عدم ما يعرف بأثر الانسداد، والذي يعني استقبال النغمات الصافية ذات الذبذبات المنخفضة عن طريق

(1) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص 127.

(2) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص 105.

(3) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعياً/ ص 87.

التوصيل العظمي بسبب انسداد الأذن الخارجية، فإذا كان أثر الانسداد غير موجود فذلك يعني وجود ضعف سمعي توصيلي، أما إذا كان أثر الانسداد موجوداً أي عندما تكون النغمة ذات التردد المنخفض أعلى من حالة انسداد الأذن الخارجية، فذلك يعني عدم وجود ضعف سمعي توصيلي.<sup>(1)</sup>

### 5) المعينات السمعية: تختلف المعينات السمعية وتعدّد منها:

1- القوقعة الإلكترونية: جاءت تسميتها من المكان الذي ستحتله من الأذن، أي القوقعة موجودة على مستوى الأذن الداخلية، والتي تحتوي على خلايا السمع الشعرية، يتراوح عدد هذه الأخيرة ما بين (16\_20 ألف)، وتكون على اتصال بالعصب السمعي الذي يتصل بدوره بالمراكز السمعية العليا الموجودة على مستوى الجهاز العصبي المركزي وتعوّض هذه الخلايا الشعرية بدمج سلسلة من الإلكترونيات داخل القوقعة عن طريق الجراحة، ويتم توصيلها خارجياً بسماعة تعمل على تعويض الأجزاء التالفة من الأذن الداخلية، وينبّه حينها العصب السمعي إلكترونياً باستخدام التردد المغناطيسي، وتتكوّن من قسمين: خارجي والآخر داخلي، ويتكوّن القسم الخارجي من (مكروفون، سلك رابط معالج الكلام، سلك ناقل، الهوائي الممغنط)، أما القسم الداخلي وهو مستقر، فينتكوّن من مستقبل مرفق بسلسلة إلكترونيات مزروعة على اتصال بالعصب السمعي.<sup>(2)</sup>

أ- زراعة القوقعة\*: تعتبر تكنولوجيا زراعة القوقعة من أحدث ما توصل إليه العلم لأولئك الذين يعانون من فقدان سمعي تام، أو شبه تام في الأذنين، والتي تقف المعينات السمعية عاجزة عن تعويض فقدانهم السمعي، ونظراً لعدم توفر أجهزة سمعية لدى هؤلاء قام الباحثون باكتشاف وسيلة بديلة، وهي حث العصب السمعي عن طريق قطب يزرع بداخل الأذن الداخلية، وفي هذه الحالة يتم استقبال الصوت بواسطة مكبرات للصوت صغيرة توضع خارج الأذن، ثم يحوّل الصوت ليتم معالجته تكنولوجياً بهدف تبسيطه، بحيث

(1) تيسير مفلح كوافحة/ القياس والتقييم، وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة/ دار المسيرة/ ط3/ عمان 1430هـ، 2010م/ ص175.

(2) حميدة عوايحية/ الصّم بين ضرورة التصحيح وواقع التقييم/ ص213، 212.

\* إنّ التطورات المتوقعة في مجال زراعة القوقعة الإلكترونية هو التمكن من معالجة الصوت بصورة أفضل إضافة إلى تصغير حجم الجهاز.

يسهل على الأذن إدراكه، ولقد قام الباحثون بتجربة عملية زراعة القوقعة الإلكترونية على المصابين بفقدان سمعي مكتسب بعد تعلّم اللّغة إثر حادث، أو مرض حيث كان لأولئك ذاكرة سمعية للأصوات.<sup>(1)</sup>



ب-الأشخاص المعنيون بزراعة القوقعة السّمعية: شكّلت معايير غرس القوقعة السّمعية الإلكترونية منذ أكثر من (10 سنوات) مضت إشكالية دولية حاول المهتمون بها التوصل إلى اتفاق حول عناصرها التي يجب أن تجتمع في الحالة كلّها، أو معظمها حتى تخضع لهذه العملية:

- أن تعاني الحالة من صمم عميق، وثنائي الجانب.
- وأن تكون الاستفادة أكبر أو تساوي (60 دسبل).
- وأن تتحصل الحالة على عدد من النقاط 30 من أصل 100 في اختبار وضوح اللّغة المصحوب بالقوائم المفتوحة.
- وغياب أية موانع طبية، أو التي تظهرها نتائج التصوير الإشعاعي.
- وحرمان لحاسة السّمع لمدة تقل عن (10 سنوات)<sup>(2)</sup>.

(1) صالح طارق/التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي/ مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية/ جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة، الجزائر/ العدد 24، جوان 2016/ ص115.

(2) حميدة عوايجية/ الصمم بين ضرورة وواقع التقييم/ ص210.

- وتوفر عامل التحفيز والاستقرار الأسري.

2- السماعات الطبيّة: هي أداة تكنولوجية لتضخيم الصّوت تعمل بالبطارية، وتتكوّن من أجزاء هي:

- ميكروفون: وظيفته التقاط الموجات الصّوتية، وتحويلها إلى طاقة كهربائية.
- ومضخم الصّوت: سلك خاص يزيد شدة الصّوت.
- ومستقبل: أداة تحوّل الطاقة الكهربائية إلى صوت من جديد.
- وقطعة بلاستيكية: توضع خلف الأذن، وتنقل الصّوت من المعينة السّمعية إلى القناة السّمعية.<sup>(1)</sup>

### 3- التدريب على استخدام المعينات السّمعية:

تعتبر السّماعة من المعينات الأكثر استخداماً بين الأفراد ضعاف السّمع، لذا يجب ألاّ يستخدمها الطفل طوال اليوم، ومن أفضل البرامج لاستخدامها أن يستعملها الطفل داخل الفصل أثناء الدراسة، على أن يكون ذلك تحت إشراف الأخصائي السّمعى، ويلي ذلك استخدام السّماعة لفترة قصيرة من الوقت في ظلّ تعليمات محدّدة، ثمّ يسمح له بزيادة فترات الاستخدام بشكل تدريجي، إلى أن يتعلّم الطفل كيفية استخدامها والاستفادة منها، إلى أقصى حد ممكن،<sup>(2)</sup> كما أنّ لاختيار السّماعة المناسبة، وتركيبها، وضبطها حسب قدرة الطفل على السّمع، أو حسب النقص السّمعى للمعاق دوراً هاماً في المراحل العلاجية والتدريب التخاطبي السّمعى، والتعليم، والتدريب المهني.<sup>(3)</sup>

أ- المعينة السّمعية التي توضع خلف الأذن: يعدّ هذا النوع الأكثر قوة وشيوعاً عند معظم الأطفال نظراً لاستخدامها مع أنظمة (FM) الموجودة في بعض الفصول، حيث يحمل المعلّم وفقاً لهذا النظام ميكروفون لاسلكي ويضعه في سترته التي يرتديها، بينما

(1) محمد عامر الدهمسي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ص193.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ص70.

(3) عبد الرحمان سيد سليمان/ سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة/ الأساليب التربوية والبرامج العلاجية/ مكتبة زهراء الشرق/ ط1/ القاهرة/ 2001م/ ص130.

يحمل الطفل جهاز الاستقبال الذي يعمل بنفس النظام، والذي يصل حجمه إلى حجم علبة السجائر، فيسمع الصّوت مكبراً إمّا عن طريق سمّاعة الأذن التي تتصل بجهاز الاستقبال أو عن طريق سمّاعة الأذن التي توضع خلف الأذن، ويتم توصيلها بجهاز الاستقبال الذي يعمل بنظام (FM)، وتتوقف استفادة الطفل من سمّاعة الأذن بمفردها، أو بعد توصيلها بجهاز استقبال يعمل وفق نظام FM بدرجة كبيرة على تلك الخصائص السّمعية للفصل<sup>(1)</sup>

2- المعينة السّمعية التي توضع داخل الأذن.

3- المعينة السّمعية الجسمية، ويعلّقها الشخص المعاق سمعياً على صدره، أوفي ملابسه الداخلية.

4- المعينة السّمعية الموصولة بالنظارة.<sup>(2)</sup>

\* **خصائص الاستجابة السّمعية الصحيحة:** لقد بين "كوكلا" و"كونولي" 1978م "Kukla" & "Connoly" ستة مستويات من الأداء السّمعى الطبيعي، والتي يمكن الرجوع إليها، واعتمادها كمحك لتحديد مستوى الأداء السّمعى الوظيفي، والجدول التالي يوضح تلك المستويات وخصائصها:

الخصائص	مستوى الاستجابة
أ - يمكن ملاحظتها، ولا يمكن تعليمها. ب - موجودة منذ الولادة، ولكن تختفي مع تقدم العمر. ج - الاستجابات القابلة للملاحظة تشمل التوقف عن النشاط، وتحريك الرأس، أو الجسم.	1- الوعي وردود الفعل الأولية
أ- استجابة موجهة نحو الصّوت. ب- الاستجابة القابلة للملاحظة تشمل البحث عن مصدر الصّوت، والتعبيرات الوجهية.	2- الانتباه واليقظة
أ - القدرة على تحديد مصدر الصّوت. ب - تعتمد هذه القدرة على التكامل الجسمي.	3- تحديد مصدر الصّوت

(1) فتحي جروان/ حاتم الخمرة/ وآخرون/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص 327، 328.

(2) محمد عامر الدهمشي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ ص 193.

<p>ج- تساهم هذه القدرة في تطوير الوعي الفراغي. د - الاستجابة القابلة للملاحظة تشمل حركات الجسم وإدارة الرأس.</p>	
<p>أ- ظهور عمليات التكامل، والتعليل، والتصنيف. ب- تتأثر هذه القدرة بشدة الضعف السّمي، والمستوى الوظيفي. ج- القدرة على الاستجابة بشكل مختلف لمصادر الصّوت المختلفة. د- التمييز بين شدة الصّوت، وذبذباته، ومدته.</p>	<p>4- التمييز السّمي</p>
<p>أ- الحصول على معنى من الصّوت. ب- ارتباط الكلام بالمعنى. ج- يعتمد التعرف على الانتباه، والتمييز.</p>	<p>5- التعرف السّمي</p>
<p>أ- أكثر مستويات الأداء السّمي تطوراً. ب- يتضمن تذكر، وتعميم الخبرات السّمية السابقة<sup>(1)</sup>.</p>	<p>6- الاستيعاب السّمي</p>

تتدرج مستويات الأداء السّمي الوظيفي من أدنى مستوى (الوعي وردود الفعل الأولية) إلى أعلى مستوى (الاستيعاب السّمي)، وهي في مجملها استجابات سلوكية تصدر من الفرد على حسب درجة فقدان السّمي، كما أنّ هذه المستويات تساعد في تحديد نوعية الخدمة المقدّمة للمعاق سمعياً خاصة في الجانب التربوي.

## II. رياض الأطفال:

**تمهيد:** نظراً لما يلاقيه المعاقون سمعياً من صعوبات في حياتهم، وبالأخص من الناحية التواصلية رأّت الدراسات المتخصصة في هذا المجال بضرورة إنشاء مدارس لهؤلاء حتّى يتكوّنوا تكويناً صحيحاً خاصة في الجانب النفسي.

(1) سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية وتعليم المعوقين سمعياً/ ص 81.

## 1- تعريف رياض الأطفال:

▪ هو عبارة عن مؤسسات تربية واجتماعية، تمثل العتبة التي من خلالها ينتقل الطفل إلى المرحلة الابتدائية، إذ تقوم بتكوين الطفل، وإعداده وتهيئته لهذه المرحلة، وذلك بفسح المجال له لممارسة نشاطاته، واكتشاف ميوله، وقدراته، وإمكانياته، وبهذا فهي تسعى إلى مساعدة الطفل في اكتساب مهارات، وخبرات جديدة، كما أنها تحرص على جانبه النفسي الذي يؤدي دوراً هاماً في حياته، حتى لا يشعر بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة.<sup>(1)</sup>

▪ مؤسسة تربية خصّصت لتربية الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم بين (3-6 س)، وتتميز بأنشطة متعدّدة تهدف إلى إكساب الأطفال القيم التربوية، والاجتماعية وإتاحة الفرصة للتعبير عن الذات، والتدريب على كيفية العمل، والحياة معاً.<sup>(2)</sup>

2- عوامل إنشاء رياض الأطفال:

**تمهيد:** لقد تعدّدت الدوافع الداعية، والملحة على وجود رياض خاص بهذه الفئة، وهي في مجملها دوافع تتعلّق بمختلف الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والنفسية.

- انشغال الأم بالأعمال المنزلية، وكذا عملها خارج البيت (الأم العاملة)، وهذا قد يجعلها تقصّر في رعاية، وتوجيه ولدها الأصم.

- وضيق مساحة الوحدات السكنية، وهو عائق أمام الطفل الأصم، إذ يقيد حريته في التنقيب، والتجريب.

- وتدهور الأوضاع الاجتماعية، والاقتصادية للأسرة، ممّا يعود بالسلب على الطفل الأصم، إذ تجعله في صراعات يصعب عليه الخروج منها.

- وجهل معظم الأمّهات بأساليب التربية السليمة للطفل المعاق سمعياً، ممّا قد يسبّب له أمراض سوء التغذية، وكذلك قد تتشكل لديه عقد نفسية، ونجد هذا الأمر حتى لدى الأسر المقنّرة نتيجة لنقص الوعي.<sup>(3)</sup>

(1) سمير عبد الوهاب أحمد/ أدب الأطفال/ قراءات نظرية ونماذج تطبيقية/ دار المسيرة/ ط1/ عمان/ 1426هـ  
2006م/ ص33.

(2) هدى عبد الواحد سلام/ صعوبات التعلّم الشائعة برياض الأطفال/ دار أمجد/ ط1/ عمان/ الأردن/ 2015 ص11.

(3) ينظر محمد سيد فهمي/ واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي/ ص95.

## 3- الأهداف العامة للتربية في رياض الأطفال:

**تمهيد:** إنّ الدراسات التربوية بطبيعة الحال لها غايات، ومرامي تطمح إلى تحقيقها، وإن اختلفت في شكلها إلا أنّ جوهرها واحد، وهو تكوين طفل ما قبل

المدرسة، ومن بين هذه الأهداف:

- تكوين الطفل من جميع النواحي:

أ- الناحية العقلية: من خلال تنمية تخيله، وتفكيره، وتوجيه إدراكه، وتطوير معارفه.

ب- الناحية الجسميّة: تتمثل تنمية الطفل من هذه الناحية في إعانته على ممارسة المهارات البدنية، والحركية السليمة، وكذلك تدريبه على الاختيار السليم لغذائه، وتطبيق القواعد السليمة البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم.

ج- الناحية الانفعالية: تكون من خلال غرس الثقة بالنفس في الطفل، وجعله يقدر ذاته، والآخرين كذلك.

د- الناحية الاجتماعية: تنمية قدرات الطفل، وجعله يتفاعل مع المحيط الذي يعيش فيه، وحثه على القيم النبيلة، وإكسابه المفاهيم الصحيحة التي توجه سلوكه، وتعليمه كيفية احترام القواعد، والتقاليد، والأعراف السائدة في المجتمع.

- وجعل اللعب وسيلة لإفهام الطفل المعلومات، واكتساب الفوائد المتعددة، ومن خلال -أيضاً- الأنشطة المتنوعة فردية كانت، أو جماعية، تكون تنمية مهارات الطفل اللغوية، والعددية، والفنية.

- وجعل الطفل المعاق سمعياً فرداً ناضجاً له مسؤولية في المجتمع إذ يؤثر ويتأثر.

- ومساعدة الطفل في حلّ المشكلات التي تعترضه كالحجل، والانطوائية، واستغلال المكنون الطاقوي لديه بصورة إيجابية.<sup>(1)</sup>

ولقد أعدّ المعلمون برامج للتدخل المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة حتى يتمكنوا من تعليم الأطفال الصم أساسيات لغة الإشارة، إلى جانب تعليم أطفالهم السامعين تلك الأساسيات<sup>(2)</sup>

(1) سمير عبد الوهاب أحمد/ أدب الأطفال/ ص 34، 35.

(2) فتحى جروان/ حاتم الخمرة/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص333.

أيضاً، فبمجرد أن يكون الطفل مستعداً للتطور في ما بعد النطق بكلمة، أو كلمتين من خلال لغة الإشارة يصبح من المهم أن توفر له نماذج ممن يتخذون لغة الإشارة على أنها لغتهم الأم، وفي هذا الإطار يوصي المختصون باللجوء إلى ما تتم ممارسته في السويد في هذا الخصوص، إذ يمثل الراشدون الصمّ جزءاً من برنامج التدخل المبكر نظراً لأنه يمكن الاستفادة منه كنماذج للغة الإشارة، كما أنّ بإمكانهم مساعدة الآباء السامعين في تكوين توقعات إيجابية تتعلق بتلك القدرة الكامنة لأطفالهم الصمّ.<sup>(1)</sup>

#### 4- أهمية رياض الأطفال بالنسبة للمعاقين سمعياً:

- توسيع دائرة النشاط، والتفاعل الاجتماعي، ومساعدة الطفل في اللعب مع الجماعة والتخفيف من رهبة المواقف الاجتماعية.
- وتدريب الانفعالات، وضبطها من خلال اللعب، والمشاركة الوجدانية، والصدّاقة، والعمل الجماعي، والتنافس.
- وتنمية المهارات الحركية، مهارة اللعب، والاستفادة من الأنشطة المتنوعة.
- ومساعدة الطفل المعاق سمعياً على الاعتماد على نفسه، وتقليل الاعتماد على الآخرين.

- وزيادة الحصيلة اللغوية للطفل المعاق سمعياً قبل التحاقه بالمدرسة.<sup>(2)</sup>

#### 5- توصيات لمعلّمي مرحلة الروضة: من الأهداف الرئيسية التي يجب على معلّمي مرحلة الروضة تحقيقها:

- تزويد الطفل بخبرات في التعامل مع الآخرين تتضمن المشاركة، وانتظار مواعده في اللعب.
- وتنمية قدرات الطفل اللغوية، ومهاراته في الكلام، وقراءة الشفاه.
- ومساعدة الطفل على الاستفادة بأقصى ما يمكنه من القدر المتبقي لديه من حاسة السمع، وذلك من خلال استخدامه الوسائل السمعية المعينة، ومكبرات الصوت<sup>(3)</sup>

(1) فتحي جروان/حاتم الخمرة، الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص333.

(2) عبدالرحمن سيد سليمان/سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة/ص117.

(3) فؤاد عبيد الجوالدة/الإعاقة السمعية/ دار الثقافة/ ط1/ عمان/1433هـ، 2012م/ص110، 109

- وتنمية معرفته بمفاهيم الأعداد.
  - وتنمية ميوله واستعداداته في قراءة بعض الكلمات، والتعبيرات بحيث تنمي مهارات القراءة.
  - وتعويد الطفل على الجلوس، والإنصات مع الاستعانة بالمعين السّمي.
  - وتمكين الطفل من التعرف على اسمه مكتوباً. (1)
- III. البرامج التربوية للمعاقين سمعياً:

### 1- مفهوم البرامج:

هي تربية وتعليم المتعلمين غير العاديين في المدارس العادية من أجل تزويدهم بخدمات التربية الخاصة من خلال برامج معدة خصيصاً لذلك. (2)

ويقصد بالبرامج التربوية للمعاقين سمعياً طرائق تنظيم تعليمهم، وتربيتهم. (3)

### 2- أنواع البرامج التربوية: من البرامج التربوية المقدّمة للمعاقين سمعياً مايلي:

- أ- برامج التدخل المبكر: تقدّم هذه البرامج للأطفال دون سن المدرسة، وقد تشتمل برامج التدخل المبكر زيارات منزلية من قبل معلّم الأطفال الصّم، أوأخصائي أمراض الكلام واللّغة، والأخصائي السّمي المدرب في مجال التأهيل.
- ب- برامج الإقامة الدائمة: تقدّم برامج الإقامة الدائمة خدمات تربوية بالإضافة إلى توفير خدمات الإقامة للمتعلّمين
- ج- الصفوف النهارية: في هذا النوع من البرامج يذهب المتعلّمون يومياً إلى المدارس التي أسّست بالأصل لتحقيق الحاجات التربويّة، والتعليميّة للمتعلّمين ذوي الإعاقة السّمية. (4)

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السّمية/ ص110.

(2) خالد محمد عسل/ ذوو الاحتياجات الخاصة/ ص13.

(3) فاروق الروسان/ ياسر سالم/ تيسير صبحي/ رعاية ذوي الحاجات الخاصة/ الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة/ ط1/ القاهرة/ 2013/ ص304.

(4) جمال محمد الخطيب/ منى الحديدي/ وآخرون/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص238.

## 3- أهداف البرامج التربوية:

يتفق المختصون في مجال رعاية الأصم على أهمية برامج، ومناهج المعاقين سمعياً، وتمثل هذه الأهمية في ثلاثة أهداف تربوية عامة وهي:

أ- التوافق الاجتماعي: وذلك بتوفير الخبرات التعليمية التي تتماشى مع طبيعة إعاقة الأصم، وحاجاته، فيتم تزويده بالمفاهيم، والمهارات، والاتجاهات العلمية التي يحتاجها للتوافق مع بيئته، كما يمكن توفير الخبرات الاجتماعية التي تتماشى مع طبيعة الإعاقة والحاجات الاجتماعية، فيمكن تدريبه على التعاون، مثلاً عن طريق استخدام التجارب التعليمية التي تتيح الفرصة للتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، ومن ثم يتحقق التوافق الاجتماعي.<sup>(1)</sup>

ب- التوافق الشخصي: فالنضج الانفعالي للمتعلّم الأصم، ومساعدته على تقبل ذاته وإعاقته السمعية، وتحقيق أكبر قدر من التوافق مع نفسه يمهد السبيل لتنمية طاقاته، وقدراته، ويضمن له الاستفادة من الخبرات التعليمية التي تقدمها له المدرسة.

ج- التوافق الاقتصادي: يعتمد تحقيق الهدف اعتماداً كبيراً على تحقيق التوافق الشخصي، والاجتماعي للفرد، ولذلك ينبغي أن تتضمن البرامج الناجحة بعض التطبيقات العملية، والتدريبات المهنية التي تعدّهم للحياة الخارجية، ومن هنا اهتمت كثير من الدراسات بتقديم مناهج للصم، وذلك لكي تلائم طبيعة الإعاقة السمعية، ومنها دراسة "جروسمان 1988 Grossman" والتي قدّم فيها منهجاً خاصاً في العلوم للمتعلّمين الصمّ في المرحلة (11-15 سنة)، وقدّم المنهج بأسلوب الوحدات الدراسية، وتناول في الوحدة بعض المعلومات عن البيئة\* الطبيعية التي يعيش فيها الأصم مع بعض التجارب المعلمية ذات الألوان، والروائح المميزة.<sup>(2)</sup>

ولكي تحقّق المناهج هذه الأهداف لا بدّ أن تشتمل على النقاط التالية:

(1) عبد الرحمن سيد سليمان/ سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة/ ص113.

\* لقد اعتبر "باور 1981 Power" البيئة التي يعيش فيها الأصم هي الأساس الذي لا بدّ أن تتبع منه المناهج المقدمة للصم، لأنّ ذلك يؤدي إلى تنمية المهارات اليومية لدى الأصم.

(2) المرجع السابق/ ص113.

- وأن تتضمن العديد من الأنشطة الأدائية المختلفة الصفية، واللاصفية.
- وأن تقدّم لهم نماذج ناجحة ممّن يعدّون على شاكلتهم، ولكنهم استطاعوا تجاوز إعاقاتهم وتحقيق إنجازات ملموسة.
- وأن تسهم في تكوين شخصية مستقلة للمتعلم.
- وأن تسهم في إجادتهم لأساليب التواصل المختلفة، إلى جانب استخدام تلك اللّغة التي يتحدث بها السّامعون في المجتمع الذي يعيش فيه.
- وأن تسهم في تنمية وتطوير نموهم الاجتماعي، والانفعالي، كما يجب أن تعمل على تنمية قدرة هؤلاء المتعلّمين على القراءة من خلال الأساليب البديلة.<sup>(1)</sup>

#### 4- البرامج التربوية المقدّمة للمتعلّمين المعاقين سمعياً عبر المراحل الأساسيّة:

- أ- مرحلة ما قبل المدرسة: لقد أدرك الباحثون، والممارسون في ميدان المدرسة منذ زمن طويل أهميّة الدور الذي تؤديه السنوات الأولى من العمر في النمو الكلي للإنسان، وقد ترجمت المعرفة المتصلة بهذا الموضوع إلى برامج تربوية مبكرة، أو ما يسمّى في مجال التربية الخاصّة عموماً بالتدخل المبكر، فالأطفال اليافعون يتعلّمون التواصل من خلال التعبيرات الوجهية، وحركات الشفاه، والرأس، والإيماءات، واللمس، والترددات الصّوتية التي تصدر عن الأشخاص الآخرين من حولهم، وذلك فمن الأهميّة أن يبدأ والد الطفل المعاق سمعياً بالتواصل معه في مرحلة مبكرة جداً، واستناداً إلى هذا فإنّ البرامج التربوية في مرحلة ما قبل المدرسة تركز على الوالدين من خلال تقديم الإرشادات لهما، ومساعدتهما في فهم الإعاقة السّمعية، والتأثيرات المختلفة التي تنجم عنها.
- ب- مرحلة التعليم الأساسي: يتمثّل دور المدرسة الابتدائية، والمدرسة الإعدادية في تطوير مهارات المتعلّمين فيما يتصل بالقراءة، والكتابة، والحساب، والعلوم، والدراسات الاجتماعية.<sup>(2)</sup>

(1) عبد القادر شريف/ مدخل إلى التربية الخاصّة/ ص165.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصّة/ ص155، 156.

ج- مرحلة التدريس الثانوي\* يصعب دمج المعاقين سمعياً وبخاصة الصم في الصفوف العادية في المرحلة الثانوية، لأنهم كثيراً ما يكونون ذوي تحصيل منخفض مقارنة بأقرانهم غير المعاقين، فإذا تم دمجهم فإنّ هؤلاء الصم يحتاجون إلى مترجمي لغة الإشارة، وإلى خدمات تربوية مساعدة.<sup>(1)</sup>

د- التعليم بعد المرحلة الثانوية: تُعد كلية "جالوديت" "Gallaudét" والتي تعرف الآن بجامعة جالوديت، وهي المؤسسة الوحيدة التي كانت منتصف الستينات من القرن الماضي تقبل المتعلمين الصم للدراسة، ولم يكن أمام أولئك الذين لم يلتحقوا بها أي خيار آخر إذا ما رغبوا في استكمال دراستهم، سوى الالتحاق بكليات، أو جامعات تقليدية، رغم أنّ مثل هذه المؤسسات التعليمية لا تتعامل مطلقاً مع الاحتياجات الخاصة للمتعلمين الصم، وعلى هذا الأساس لم يتجاوز عدد المتعلمين الصم بالولايات المتحدة الأمريكية الذين تخرجوا من كليات، وجامعات عادية حسب ما أسفرت عنه تلك الدراسة التي أجراها "كويجلي" Quigley وآخرون (1968م) من خلال المدة من عام (1910 إلى 1965م) 224 شخصاً فقط.<sup>(2)</sup>

هـ- مرحلة ما بعد المدرسة: تشير الإحصاءات المتعلقة بالوضع المهني للأشخاص المعاقين سمعياً في كثير من دول العالم إلى حقائق غير مريحة، فنسبة البطالة بين الصم تزيد أكثر من دول العالم إلى أربعة أضعاف عنها بين الأشخاص العاديين، وفي حالة الحصول على عمل فكثيرون هم الصم الذين يعملون بحرف متدنية الوضع، ولا تتطلب مهارات عالية، ولكنّ اهتماماً كبيراً قد ظهر في العقود القليلة الماضية بتأهيل المعاقين سمعياً، وكما هو واضح فإنّ نجاح هذه الفئة من الأشخاص في مرحلة ما بعد المدرسة يعتمد على توجيهه، وفاعلية التعليم السابق الذي تمّ توفيره لهم.<sup>(3)</sup>

\* تشير الدراسات في الدول الغربية إلى أنّ أعداداً كبيرة من العاملين في ميدان رعاية الصم يعتقدون أن المؤسسات الخاصة هي المكان المناسب للتدريس الثانوي للمتعلمين الصم، فهذه المؤسسات تستطيع على خلاف المدارس العادية تصميم برامج خاصة توازي البرامج التدريبية الأكاديمية، والمهنية.

(1) جمال محمد الخطيب/منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ص156،157.

(2) فتحي جروان/ حاتم الخمرة/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص335.

(3) المرجع السابق/ص157.

5- الصعوبات التي يواجهها المتعلم المعاق سمعياً عند التحاقه بالمدرسة: من الصعوبات التي يواجهها المتعلم المعاق سمعياً عند التحاقه بالمدرسة:

- عدم التأزر بين السمع المفقود، والبصر الموجود، فالصور التي يراها لا معنى لها، وليس لديه تفسير لها، ولا يعرف أين يضعها من المحسوسات الأخرى.
- ومعيشته في عالم من السكون تجعله لا يتصور وجود عالم تكون فيه الأصوات عناصر هامة، وضرورية للتعامل معه.
- وخوفه من الآخرين، لأنه لا يفهمهم، ولا يفهمونه، وعدم قدرته على التجاوب معهم، والاشتراك الإيجابي في نشاطهم.
- واقتصار خبرته على المحسوسات الجزئية المرتبطة ببعض حواسه السليمة، وبحياته العملية اليومية الصامتة.<sup>(1)</sup>

#### 6- عناصر البرامج الناجحة:

- أ- التدريب على القراءة Reading training: يجب تطوير برامج خاصة لتدريب المتعلمين ذوي فقدان السمع الشديد على القراءة، وتعديل، وتكييف استراتيجيات القراءة لتتناسب الأهداف المتنوعة، وبعد إتقان القراءة يتم التدريب على استعمالها في التعليم.
- ب- الإستراتيجية المعرفية Cognitiv strategies: يجب أن يشتمل المنهاج على تدريب الإستراتيجيات المعرفية، ويستعمل المتعلمون هذه الإستراتيجية في الاختيار، والضبط، أو السيطرة، وتعديل كيفية تعليمهم حل المشكلات.
- ج- البرامج الخاصة Special programs: يجب أن يتم تحديد المتعلمين ذوي فقدان السمع الشديد، والذين يمتلكون إمكانيات عالية ليوضعوا ضمن برنامج تشريعي تعليمي خاص.
- د- التعلم الخاص Tutorining: يوضع المتعلمون في برنامج تعليمي خاص ضمن مدى واحد- إلى- واحد، أو ضمن مجموعة تعليم صغيرة<sup>(2)</sup>.

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/الإعاقة السمعية/ص111.

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص240.

هـ- برامج الأباء المتعاونين Cooperativ parent programs: يتم الاستعانة بالآباء لتنمية التحصيل الأكاديمي المدرسي لأبنائهم.<sup>(1)</sup>

#### IV. التعليم والمعاقين سمعياً:

سنّ مجلس الشيوخ الأمريكي قانون تعليم الأفراد المعاقين سنة (2004)، لحفظ حقوق المتعلّمين ذوي الإعاقة، وفي عام (1975) صادق المجلس على قانون التعليم لجميع الأطفال المعاقين (PL94-142)، وأصبح هذا القانون فاعلاً عام (1977) بعد العديد من التعديلات، وفي نهاية المطاف تم تغيير اسم (PL94-142) ليصبح INDIVIDUALS WITH DISABILITE SID EDUCATION ACT.A2004 وربما هذا هو القانون الأكثر تأثيراً وقتها، فقد تمّ تصميم قانون الأفراد ذوي الإعاقة لمعالجة مظالم الماضي، والهدف من وراء قانون الأفراد ذوي الإعاقة هو ضمان أنّ كلّ الأطفال ذوي الإعاقة يتوفّر لهم تعليماً حكومياً مجانياً مناسباً يؤكد التربية الخاصّة، والخدمات المساندة المصمّمة لمواجهة احتياجاتهم الفريدة، وإعدادهم لمزيد من التعليم، والتوظيف، والحياة المستقلة.

- وضمان أنّ حقوق الأطفال ذوي الإعاقة، وأبائهم محمية.

- ومساعدة الولايات، والمناطق المحلية، ووكالة الخدمات التربوية، والوكالات الفيدرالية لتوفير التعليم لكلّ الأطفال ذوي الإعاقة.<sup>(2)</sup>

**1- شروط الفصل التعليمي للمعاقين سمعياً:** نظراً لأنّ الصّم يحتاجون إلى طريقة خاصة، ومجهود خاص في تعلّم الكلام، فإنّ عدد المتعلّمين في الفصل الخاص بهم لا يجب أن يتعدى (10 أو 12 تلميذاً).

- ويجب أن تتوافر في فصولهم الإضاءة الكافية حتّى يروا حركات، وإيماءات، وشفاه المعلّم بوضوح، وفضلاً عن ضرورة المعينات البصرية كالخرائط، والمجسمات<sup>(3)</sup>،

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصّة/ ص 240.

(2) Joseph. R. Boyle.Mary c. Provost / إستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقات في صفوف الدمج منحنى طريقة الحالة/تر: عماد محمد علي/ مراد أحمد البستنجي/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1436هـ/ 2015م/ ص 33.

(3) عبد الرحمان سيد سليمان/ سيكولوجية الأطفال ذوي الحاجات الخاصّة/ ص 118

والأشكال التوضيحية، ونظراً لصعوبة تعلّم المتعلّم الأصم الكلام، وما يتطلبه ذلك من جهد كبير، ووقت طويل فإنّه يجب البدء مبكراً- أي قبل سن المدرسة- بتعليم الأصم، ومن هنا يجب :

\_ أن تكون حجرات الدراسة متسعة، وبعيدة عن الضوضاء، والمقاعد منظمة بطريقة يسهل على كلّ متعلّم رؤية المعلّم، ذلك لأنّ هذا الأخير يعتمد على الإشارات، والإيماءات، والشفاه في شرحه، وكلامه مع الصّم، وضعاف السّمع.

- ضرورة توافر وسائل الإيضاح اللاّزمة لتعليم الصّم، وضعاف السّمع، وكذا السبورات الكبيرة، واللوحات الوبرية، وغيرها.<sup>(1)</sup>

- وعدم تعريض المتعلّم لإضاءة شديدة، لأنّ ذلك يمنعه من قراءة الشفاه.

- والتكلّم مع المتعلّم بطريقة طبيعية وجها لوجه.

- والفوز بانتباه المتعلّم، والتأكد من أنّه يفهم.<sup>(2)</sup>

**2-الاعتبارات الخاصّة بتعليم المعاقين سمعياً:** من بين الخطوات التي يجب اتباعها عند تعليم المعاقين سمعياً:

- الاهتمام بإكساب المتعلّم الأصم خبرات مترابطة، ومتكاملة، ممّا يسهّل عليه تذكر الحقائق، ويزيد اهتمامه بالمادة.<sup>(3)</sup>

- وينبغي العمل على تنمية، وتطوير المفردات، والتراكيب اللّغوية للمتعلّمين، وذلك من خلال عدة خطوات:

- تقديم المفردات اللّغوية الجديدة قبل تدريس الوحدة، وتكرارها.

- وتشجيع المتعلّمين على وضعها في جمل بسيطة ذات معنى.<sup>(4)</sup>

(1) عبد الرحمان سيد سليمان/ سيكولوجية الأطفال ذوي الحاجات الخاصّة/ص118

(2) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ التدخل المبكر/ مقدمة في التربية الخاصّة/ص118.

(3) محمد عامر الدهمشي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصّة/ص195.

(4) عبد القادر شريف/ مدخل إلى التربية الخاصّة/ص159.

- والاهتمام بالأمر المحسوسة من خلال ربطها بالأمر المعنوية، حتى يسهل على المعاق سمعياً إدراكها، وفهمها عن طريق الحواس خاصة البصر.

- ومراعاة مسألة الفروق الفردية بين الصم نظراً لاختلاف درجات الصم، مما ينعكس على اختلاف خبراتهم، وقدراتهم العقلية، وخاصة عمليات الإدراك، والتذكر، والتخيل، والتصور، ولذلك ينبغي على المعلم اتباع مايلي:

- المرونة في المنهج، والطريقة.

- التنوع في الأساليب التعليمية التعلمية. (1)

- تحديد واجبات منزلية يقوم بها المتعلمون، مع تدريبهم على كيفية أدائها.

- أن يتم تقييم أداء المتعلمين، ومستوى تحصيلهم.

- أن يتم التواصل المستمر مع الأسرة، حتى يعلم الوالدان ما يمكن أن يقدمه للمتعلم من مساعدة في المنزل، وهو ما يتم عمل المدرسة، ودورها. (2)

**3 - تعلم الكلام:** ولقد تقدمت في السنوات السابقة الأخيرة برامج تعلم الكلام، وهي تعتمد في معظمها على العيون واللمس، فيما يتعلق بالعيون، فإن الأصم يُدرب على أن يستفيد من مشاهد الألفاظ، وفيما يتعلق باللمس، يستطيع الأصم أن يضع يده على فم الذين يخاطبونه، أو على حناجرهم، وكل هذا من أجل أن يتعرف على عالم الأصوات، والذبذبات التي ترافق الكلمات، (3) ويكتسب الإحساس بالنغم الذي يعتبر ضرورياً في تحسين الكلام بمثل هذه الوسائل، كوضع أيدي الصم على البيانو حتى يلتقطوا وقع الذبذبات، وعادة ينص على ضرورة مساعدة معلّم الكلام للأصم، لأنّ تعلمه يعتبر عملية بطيئة وشاقة تتضمن طرائق فنية خاصة، وتتطلب تدريباً خاصاً لا يستطيع غيرها القيام به. (4)

(1) محمد عامر الدهمسي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ ص195.

(2) عبد القادر شريف/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص159.

(3) عدنان السبعيني/ معاقون وليسوا عاجزين/ دار الفكر/ ط1/ دمشق/ 1421هـ/ ص142.

(4) إ د م ث- ستيرن- الزاكاستيديك/ الطفل العاجز/ تر: فوزية محمد بدران/ أحمد زكي صالح/ شركة الأمل القاهرة/ (د.ط.)/ 2013م/ ص147.

وتعمل العيون، والأنامل مقام الأذنين في التقاط الكلمات، وحالما يتعلم الأصم كلمة مثل "ماما" ويفهم معناها يطلب إليه بالإشارات أن يتفوه بكلمة "ماما" ويساعد على استعمال هذا اللفظ، وينتقل الأصم بعد ذلك إلى كلمات أخرى مثل: "دادا"...فتنمو ألفاظ الأصم، ويكتسب بفضل عيونه، وأنامله الكلمات، وحين تكثر هذه الكلمات التي يكتسب التفوه بها يصبح قاموسه اللغوي غنياً، مما يجعل تفكيره ينمو، وذكاءه يتفتح.<sup>(1)</sup>

#### 4- وسائل تعليم المعاقين سمعياً:

1- تعريف الوسيلة التعليمية: هي أداة أو قناة اتصال، وهي مترجمة عن الكلمة اللاتينية (Medium) والتي تعني "بين"، وهذا يعني أن الوسيلة أي شيء ينقل المعلومات بين المرسل، والمستقبل.

- أي وسيلة بشرية، أو آلية تعمل على نقل رسالة ما من مصدر التعلم إلى المتعلم، ويسهم استخدامها بشكل وظيفي في تحقيق أهداف التعلم.<sup>(2)</sup>

- وهي تلك الأجهزة، والوسائل، والوسائط، التي تساعد على تحسين قدرات المعاق سمعياً من خلال تدعيم حواسه الأخرى، وتحسين قدراته الحسية كلما أمكن ذلك، بجانب أنها تقربه من التطور التكنولوجي الهائل.<sup>(3)</sup>

#### 2- أهم الوسائل التعليمية المستخدمة في تعليم المعاقين سمعياً:

- جهاز عرض الأفلام، أو الفيديو.
- والسبورة (المتحركة، والثابتة).
- والمجسمات (الخفيفة، والرمزية).
- والصور.<sup>(4)</sup>

(1) عدنان السبعيني/ معاقون وليسوا عاجزين/ ص143.

(2) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ ص141.

(3) رضا عبد البديع السيد/ أمير عبد الصمد علي سعود/ تطور تقنيات التعليم للمعاقين سمعياً ودورها في تحسين

التحصيل الأكاديمي بمؤسسات التعليم السعودي/ دراسة مقارنة في ضوء تجارب بعض الدول/ مجلة كلية التربية

الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل/ العراق/ العدد33/ حزيران 2017/ ص167.

(4) المرجع السابق/ ص253.

- والحاسوب التعليمي.

**1.2-الأجهزة المتحركة:** تقوم هذه الأجهزة على نفس فكرة جهاز السوفاك، لكن وحدات التكبير تثبت بداخل جهاز متحرك يسير على عربات صغيرة، مما يسمح للمعلمة بتحريكها من مكان إلى آخر، وفي حالة استخدام هذا النوع من الأجهزة ترقم الساعات الرئيسية لكل متعلم برقم معين، وترقم اللوحة الموجودة أمام المعلمة بنفس الأرقام، وذلك وفقاً لدرجات الفقد السمعي لكل متعلم، ومن مميزات هذه الأجهزة المتحركة أنه يمكن استخدامها في فناء المدرسة، أو الأماكن المفتوحة.<sup>(1)</sup>

**2.2-الحاسوب:** أدى التقدم التكنولوجي فيما يتعلق بالحاسب الآلية، وما يرتبط بها من تكنولوجيا مثل الأسطوانات، ووحدات تشغيل الأقراص المدمجة CD-ROM إلى زيادة احتمالات تعلم الأفراد الصم، وأسره، فعلى سبيل المثال يمكن للعروض البصرية لأنماط الكلام التي يتم تقديمها على شاشة الكمبيوتر أن تساعد أي شخص فاقد السمع على تعلم الكلام، كما أن البرامج المقدمة على أسطوانات يمكن أن توضح الإشارات المستخدمة للأفراد الصم، مما يساعدهم على تعلم لغة الإشارة.<sup>(2)</sup>

ويعتمد التعليم للمعاقين سمعياً بواسطة الحاسوب على لمس الشاشة، والتفاعل بواسطتها من أجل تعلم مهارات قراءة الشفاه، ونتيجة لفقدان القدرة على السمع تصبح حاسة البصر من أهم القنوات في عملية التعليم، إذ يعتمدونها بشكل أساسي في تعليم اللغة واكتساب مهارة القراءة، والكتابة، فالبرمجة التربوية تستخدم الأسلوب البصري المثير مما يجعلها ناجحة جداً في تعليم مهارة القراءة المبكرة، فالبرامج المشاهدة تستطيع تشجيع المتعلمين لاكتشاف المزيد، وتعطيهم الأدوات والإستراتيجيات اللازمة لاستيعاب مفاهيم المادة المطروحة،<sup>(3)</sup> كما يشير "ستينسون وستوكليس 1998 Stuck Luss.Stinson" أن هناك أمثلة أخرى لتلك التكنولوجيا القائمة على الكمبيوتر، منها ما يعرف بالكتابة على

(1) رضا عبد البديع السيد/ أمير عبد الصمد علي سعود/ تطور تقنيات التعليم للمعاقين سمعياً ودورها في التحصيل الأكاديمي/ص172.

(2) فتحي جروان/ حاتم الخمرة/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص331.

(3) ماجدة السيد عبيد/الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين، وذوي الاحتياجات الخاصة/ دار صفاء/ ط1/ الأردن/ 2011م/1432هـ/ص344،345.

الكمبيوتر والتي تساعد الفرد على أن يكتب على الكمبيوتر ما يقال له من جانب أي شخص آخر على سبيل المثال، فيمكن بذلك للشخص الأصم كما يرى" كيلي 2000kelly أن يقوم بقراءة نص حقيقي يتم عرضه على شاشة الكمبيوتر، إضافة إلى قيامه بطباعة ذلك النص في أي وقت لاحق.(1)

1.2.2 أدوار الكمبيوتر: يؤدي الكمبيوتر ثلاثة أدوار في الفصل كعَلْم، وكأداة، وكمتعَلْم:

أ- دور المعلم: تعمل برامج الكمبيوتر كعَلْم يعطي الإرشادات للمتعلمين، ويقوم بتدريبهم على المهارات المختلفة، والكمبيوتر هنا لا يحل محل المعلم الطبيعي، إلا أنه يقدم فرصاً إضافية للإنشاء، قد لا يمكن توافرها من طرائق أخرى، والبرامج التي تساعد الوظيفة التعليمية للكمبيوتر تسمى برامج الكمبيوتر الإشارية.

ب- دور الأداة: عندما يستخدم الكمبيوتر كأداة فإنه يساعد المتعلمين على أداء مهام معينة مثل: كتابة ورقة، أو رسم صورة، والبرامج التي تدعم عمل الكمبيوتر كأداة تسمى بالبرامج التطبيقية.

ج - دور المتعلم: إن المتعلمين يستخدمون لغة برمجية مثل: "ليسك" أو "اللوجو" ليصبح الكمبيوتر كأداة مهمة معينة.(2)

2.2.2-أهمية توظيف الحاسوب في تعليم المعاقين سمعياً:

- يقدم الحاسوب تغذية راجعة بصرية\* تمكن المعاقين سمعياً من معرفة صحة استجاباتهم، وبالتالي يقودهم إلى التعلم الصحيح، وقد ينظم بالحاسوب برنامجاً يسجل بالإشارات الإلكترونية على الشاشة النموذج الصحيح، ويعوّض نقص السمع بالحصول على التغذية الراجعة البصرية.(3)

(1) فتحي جروان/ حاتم الخمرة/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص331.

\* التغذية الراجعة هي مجموعة معلومات يتلقاها المتعلم عن أدائه، ونتائجه، بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها، ومقدار تقدّمه، ومقدار ماتعلّمه، ومدى ملاءمة أدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.

(2) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ص141.

(3) ماجدة السيد عبيد/ الوسائل التعليمية، وإنتاجها للعاديين وذوي الاحتياجات الخاصة/ ص345.

- واستخدام برامج الحاسوب بصورة فردية من قبل المعاقين سمعياً يوفر لهم بيئة اتصال ثنائية الاتجاه (أي من البرنامج إلى المتعلم، ومن المتعلم إلى البرنامج)، وهذا يمنح المعاقين سمعياً درجة أكبر من الحرية في التجول في البرنامج، وزيادة الدافعية للتعلم.
- والبرامج المصممة بالحاسوب تخاطب حواس المتعلمين المعاقين سمعياً، وتثير قدراتهم العقلية المعرفية، حيث تجعلهم في حالة انتباه تام لما يعرض عليهم من معلومات، لأن الانتباه للمثيرات، وإدراكها عملياً عقلية معرفية تسبق التفكير.
- ويساعد الحاسوب على استثارة اهتمام المعاقين سمعياً وإشباع حاجاتهم للتعلم، ويقصد بالحاجة التعليمية الفرق بين ما هو كائن من معلومات، وما يجب أن يحصل عليه المتعلم، ويفتح له الوسائل، والآفاق الجديدة من المعرفة.
- ويساعد الحاسوب على زيادة خبرات المعاقين سمعياً، فتجعلهم أكثر استعداداً للتعلم<sup>(1)</sup>.

**3.2- الأنترنيت:** لقد أتاحت الأنترنيت للأفراد الصمّ فرصاً عدّة للتواصل\*، فالبريد الإلكتروني على سبيل المثال يسمح لهم بالتواصل مع بعضهم البعض، بالإضافة إلى التواصل مع غيرهم العاديين، كما يمكنهم أيضاً أن يشاركوا في أداء العديد من الأنشطة المختلفة مع قوائم من الأفراد الآخرين من خلال الأنترنيت، وأن يتواصلوا مع فريق الجماعة الإخبارية المختلفة، وأن يشتركوا في غرف المحادثات المخصصة للصمّ، إلى جانب المشاركة في العديد من الأمور، والموضوعات الأخرى، ومن ثمّ فإنّ الشبكة الدولية التي لا تتوقف عن الاتساع تسمح لهؤلاء الأفراد باستغلال مجموعة كبيرة من المصادر المختلفة للمعلومات.<sup>(2)</sup>

### 3- الآثار الإيجابية للتكنولوجيا بالنسبة للمعاقين: من إيجابيات استعمال التكنولوجيا

في تعليم المعاقين سمعياً:

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/الإعاقة السّمعية/ ص 245، 244.

\*لقد تم إدخال أسلوب التعليم المبرمج عن طريق الفيديو في المعاهد المتخصصة للصمّ في أمريكا، بل وتم عمل شبكة اتصالات تدار عن طريق الفيديو، ويتم فيها الاتصال بين عائلة الطفل، والمقر التعليمي الخاص بالفيديو

(2) فتحي جروان/حاتم الخمرة/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص 331.

- تطوير المهارات التي تساعدهم في الاعتماد على أنفسهم في مواجهة حياتهم العملية.

- والارتقاء بقدرتهم على الاتصال، والانتقال.

- وتطوير مهاراتهم للحفاظ على صحتهم العقلية.

- وتحسين التدابير الطبية المتعلقة بالسيطرة على الأمراض.

- ويعتمد التشخيص، والمداومة، والعلاج الفيزيولوجي أكثر على التقدم الذي تم إنجازه في المجالات التكنولوجية، ويتم الآن تطوير تطبيقات جديدة في مجالات التعليم، والتدريب خدمات التأهيل، وتساعد الابتكارات الخاصة بالحاسب، والأجهزة الإلكترونية على تحسين القدرة على إجراء الاتصالات، مما يساهم في تحقيق الاعتماد على النفس للمعاقين، وفي تيسير دمجهم في مجريات الحياة اليومية في المجتمع المحيط بهم بغض النظر عن طبيعة الإعاقة، ودرجتها.(1)

- وإشباع الهوايات، وشغل أوقات الفراغ بما يناسبهم في تقنية الحاسب، كالألعاب التعليمية الإلكترونية المفيدة، أو الموسوعات الإلكترونية الثقافية.

- وغرس حب التقنية الحديثة لدى المعاقين سمعياً.

- والتعليم الإلكتروني تعليم ميسر لمواصلة مسيرة التعلم، والتدريب.(2)

**4- أسلوب التعليم باللعب:** يعرف اللعب بأنه ذلك النشاط الموجه الذي يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم، وقدراتهم العقلية، والجسمية، والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة، وتقريب مبادئ العلم للأطفال، وتوسيع آفاقهم المعرفية.(3)

**\* فوائد اللعب التعليمي:** من فوائد اللعب التعليمي:

- ينظم نشاط المتعلم على نحو لا يفقد معه تلقائيته.

- ويساعد على جذب انتباه المتعلم لموضوع التعلم.

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ ص 248، 249.

(2) رضا عبد البديع السيد/ أمير عبد الصمد/ علي سعود/ تطور تقنيات التعليم للمعاقين سمعياً/ ص 76.

(3) فضل سلامة/ سيكولوجية اللعب عند الأطفال/ دار أسامة/ ط1/ عمان/ 2014/ ص 108.

- وينمي نشاط المتعلم العقلي مثل القدرة على حلّ المشكلات.
- وينمي القدرة على التعبير، والتواصل اللفظي، ويشعر المتعلم بالفرح، والسرور. (1)
- ويساعد في تقريب المفاهيم، ويسهل إدراك معاني الأشياء.
- ويعتبر اللعب أداة فعّالة في تفريد التعلم، وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم المتعلمين وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم. (2)

### 5- اعتبارات بشأن استخدام التقنيات في تعليم المعاقين سمعياً:

**تمهيد:** تعدّ التقنية بشكل عام سلاح ذو حدين، أي إذا لم تستغل الاستغلال الأمثل عادت بالسلب، وهو الشأن في تعليم المعاقين سمعياً، إذ يجب على المعلم حسن استغلال التقنية التعليميّة.

- موضوع الدرس هو المنطلق الرئيسي لمعلم الصمّ كي يستخدم التكنولوجيا داخل القسم.
- وأن يقوّر معلم المعاقين سمعياً ما إذا كان يرغب في استخدام التقنيات الحديثة لتوضيح موضوع درس ما.
- وأن يحدّد معلم المعاقين سمعياً ماذا يتعين على هؤلاء عمله أثناء، وبعد استخدام هذه التقنيات الحديثة.
- وأن يكتب المعلم الوسائل التي يحتاجها عند تنفيذ الأنشطة. (3)

### 6- الاقتراحات العمليّة التي يقدمها "كوليهين وكيروين" Kerwin/Collein للمعلمين الذين توكل إليهم مهمة تدريس المتعلم الأصم:

- يجب أن تفوز بانتباه المتعلم عندما تتحدث إليه، وقد يساعدك في ذلك النقر بصوت عال على الطاولة.

(1) حنان عبد الحميد العناني/ اللعب عند الأطفال/ ص134.

(2) فضل سلامة/ سيكولوجية اللعب عند الأطفال/ ص108.

(3) رضا عبد البديع السيد/ أمير عبد الصمد علي سعود/ تطور تقنيات المعاقين سمعياً/ ص172، 173.

- وتحدّث بصوت مسموع، وليس بصوت مرتفع، ولتكن سرعتك بالكلام متوسطة، فالتكلم بطريقة مبالغ فيها قد تجعل قراءة الكلام أمراً صعباً، ولتسهّل عليه قراءة الكلام أنظر وجهاً لوجه إلى المتعلّم، وحاول أن تتواصل عينيّاً، وتجنّب التحرك في غرفة الصف بسرعة.

- وأعد صياغة السؤال ليصبح مفهوماً أكثر للمتعلّم الأصم، ويجب أن تكون تعليمات الاختبار، والواجبات المنزلية، والملاحظات المتعلّقة بالمناقشة، وأيّ تعليمات أخرى مكتوبة.

- ويجب تشجيع مهارات التواصل بما فيها الكلام، وقراءة الكلام، وتهجئة الأصابع، التواصل اليدوي، وشجّع كذلك على القدرات السّمعية المتبقية.

- ويجب أن يجلس المتعلّم في المكان الذي يسمح له بالإفادة من المعلومات البصرية.

- وعند تقديم المعلومات المهمّة تأكّد من فهم المتعلّم المعاق سمعياً لها، فهناك حاجة إلى أن يقوم أحد الأشخاص بتكرار المعلومات التي تقدّم عبر إذاعة المدرسة، أو الوسائل المسموعة الأخرى، للتأكد من أنّ المتعلّم الأصم فهمها، وفي حالة الطوارئ قد يكون من المناسب أن يستخدم نظاماً ضوئياً معروفاً.

- وتعرّف على المعينات السّمعية، فقد يكون باستطاعتك استبدال بطاريات السّماع الطبية، أو خفض بعض أنواع الصّوت، وكن على معرفة بالتغيرات التي تطرأ على السّمع بسبب الأنفلونزا، أو التهابات الأذن، أو الأمراض الأخرى.<sup>(1)</sup>

### خلاصة:

يقف نجاح العملية التعليميّة التعلّميّة على مدى التفاعل القائم بين كلّ من المعلّم، والمتعلّم - الذي يعدّ المحور الأساس - والبرنامج التعليمي، والأساليب، والوسائل التعليميّة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى على مدى التواصل بين الأسرة، والمدرسة.

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ ص157.

# الفصل الثالث: مهارات تواصل

## المعاقين سمعيا ودمجهم

- تمهيد.
- نبذة تاريخية.
- تعريف التواصل.
- مهارة التواصل اللفظي.
- التدريب السمعي.
- قراءة الشفاه.
- مهارة التواصل اليدوي.
- تهجئة الأصابع.
- لغة الإشارة.
- مهارة التواصل الكلي.
- تطوير مهارات التخاطب عند المعاقين سمعيا.
- دمج المعاقين سمعيا.

التواصل أساس الحياة. به يتمكن الناس من التعامل مع بعضهم البعض لقضاء شؤونهم، وتلبية حاجاتهم لقوله تبارك وتعالى "يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ" سورة الحجرات الآية 13.

وتختلف أدوات التواصل وتتعدد، فهناك من يتواصل باللّغة المنطوقة، وهناك من يتواصل بالكتابة، والرسم، والإشارة... إلّا أنّ الهدف واحد وهو ترجمة الأفكار، وتبادلها مع الغير، إذ بالتواصل يؤثر الفرد ويتأثر، والتواصل البيداغوجي هو أحد أنواع التواصل الذي تبنى فيه العلاقة بين كلّ من المعلم والمتعلم، والمحتوى التعليمي، والأسرة، ولكلّ طرف دوره الفعّال في البيئة التعليميّة.

ولغة الإشارة هي إحدى أدوات تواصل المعاقين سمعياً -على العموم- وهي بديل عن اللّغة المنطوقة لتعطلّ حاسة السّمع لديهم، وسهولة تواصل المعاق سمعياً، وتفاعله داخل المحيط من الأمور التي تسهل عملية دمجهم مع أخيه العادي. وتُعدّ قضية دمج المعاق عامة من القضايا التي لا زالت بين قبول ورفض، فهناك من يرى أنّ في دمج المعاق سمعياً في المدرسة العادية يُشكّل عبئاً على المعلم، والمتعلم العادي، وحتى المعاق سمعياً، غير أنّ هناك من ينادي بالعكس، ويستحسن دمج المعاق مع أخيه في المدرسة ويراه أمراً إيجابياً شريطة، أسس وضوابط.

### نبذة تاريخية:

**تمهيد:** لقد عانت فئة المعاقين سمعياً كغيرها من الفئات الأخرى من ذوي الحاجات الخاصة التهميش، والاحتقار في أزمنة مضت، أين كان يُنظر إليها على أساس أنّها عائق في طريق النمو، ولا بدّ من التخلص منها أو تركها تعاني في صمت إلى أن تلاقي مصيرها المحتوم، لكن مع نزول الديانات السماوية تغيرت هذه النظرة وأصبحت المجتمعات تهتم بفئة المعاقين سمعياً، وإن كانت البداية خجولة لأنها كانت تقتصر على أبناء الطبقة النبيلة، ثمّ توالى بعد ذلك الكثير من المحاولات، والتي تمثلت في العديد من الإنجازات في مجال تربوية، وتعليم هذه الفئة.

كان المعاقون سمعياً من أول الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة الذين قدّمت لهم الخدمات التربوية، والتأهيلية، وتمثّل ذلك في مدرسة الصّم التي أسّسها راهب إسباني يدعى "ديليون Deleon"، وفي (القرن 18)، بدأت تظهر المدارس، والمؤسّسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوروبا، وفي تلك الفترة الزمنية كان معلّمو الصّم البكم رجال دين معروفين، أوجالاً دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد، وكانت غايتهم الأساسيّة مساعدة الصّم البكم على اكتساب المفاهيم الدينية، والأخلاقية، وكانت الخدمات تقدّم لأبناء الأسرة الغنية فقط، ولذلك كان المعلّمون يحتفظون بسر المهنة لأنفسهم، وقد سادت في أوروبا مدرستان فكرتان في تعليم الصّم، المدرسة الأولى كانت تركّز على استخدام لغة الإشارة وتبناها الفرنسي "ديليبي De lepee"، أمّا المدرسة الثانية فكانت تؤكد على ضرورة استخدام الطريقة الشفهية، والكلام في تعليم الصّم، وكان من دعاة هذه المدرسة الألماني "هينكي Samuel Heinche"، والبريطاني "بريداوود Thomas Braidwood"، وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشئت المؤسّسة الأمريكية لتعليم الصّم البكم عام (1917م)، وذلك على يد "توماس جالوديت Thomas Gallaudett"، وفي (القرن 19) تواصلت الجهود لإنشاء مدارس، ومؤسّسات يديرها القطاع الخاص، والقطاع الحكومي، وفي النصف الثاني من (القرن 19)، أصبح التركيز في تربية المعاقين سمعياً على تعليم الكلام، وقراءة الشفاه، واللّغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع)، وكان من رواد التربية الخاصة للصّم في أمريكا "ألكسندر جراهام بل Alexander Graham Bell" وهو مخترع الهاتف، وفي (القرن 20)، أصبح بإمكان المعاقين سمعياً الدراسة في صفوف خاصة في المدارس العادية إضافة إلى الدراسة في المؤسّسات الخاصّة".<sup>(1)</sup>

شهدت الفترة من القرن (18-20) بروز عدّة مدارس، وإن اختلفت في طريقة تعليمها للصّم (فهناك من اعتمدت على لغة الإشارة، وهناك من أكدت على ضرورة استخدام الطريقة الشفهية..). إلا أنّ هدفها واحد، وهو كيفية التواصل مع هذه الفئة، ضف إلى هذا إمكانية وجود صفوف خاصة في المدارس العادية، وهي مجهودات تبشر بمستقبل أفضل لتعليم فئة المعاقين سمعياً.

(1) جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصّة/ ص 140.

**تعريف التواصل:** "هو العملية التي يتم من خلالها تبادل المعلومات، والأفكار والحاجات والرغبات بين المشاركين، وهو غاية اللغة ووظيفتها، ولا يقتصر التواصل على الإنسان وحده، فالكائنات الحية تتواصل فيما بينها أيضاً فمثلاً يتواصل النمل فيما بينه"<sup>(1)</sup> لقوله تبارك وتعالى "حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ" النمل 18

### 1. مهارات تواصل المعاقين سمعياً:

تختلف مهارات تواصل المعاقين سمعياً من مهارة التواصل اللفظي، ومهارة التواصل اليدوي، ومهارة التواصل الكلي.

#### 1/مهارة التواصل اللفظي:

"تؤكد هذه المهارة على المظاهر اللفظية في البيئة، وتتخذ من الكلام الطريقة الأساسية لعملية التواصل، وتتضمن هذه الطريقة تعليم الأفراد المعاقين سمعياً استخدام الكلام، مما يجعلهم أكثر قدرة على فهم الكلام من خلال الإيماءات، والدلالات من حركة شفاه المتكلم، ولا يتم التواصل اللفظي إلا من خلال استثمار البقايا السمعية وباستخدام التدريب السمعي، وقراءة الشفاه، والكلام".<sup>(2)</sup>

أ- **التدريب السمعي:** "يشتمل التدريب السمعي على تدريب المعاق سمعياً على توظيف كل ما يملكه من قدرات سمعية، وهي عملية تهدف إلى الاستفادة من بقايا السمع لدى الطفل المعاق، وتدريبه على الاستماع إلى بعض الأصوات التي يمكن التقاطها، وأيضاً التدريب على التمييز بين الأصوات المختلفة، وكلما قلّت درجة فقدان السمع كلما كانت عمليات التدريب السمعي أفضل، وأكثر فاعلية"<sup>(3)</sup> ومن أهداف التدريب السمعي التمييز الصوتي لدى الأصم، وخاصة بين الأصوات المتباينة الدقيقة.

(1) موسى محمد عمارة/ ياسر سعيد الناظور/ مقدمة في اضطرابات التواصل/ دار الفكر/ ط2/ عمان/ 2014 ص21.

(2) مصطفى القمش/ خليل المعاينة/ سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ ص95.

(3) زياد كامل اللالا/ شريف عبد الزبير/ صائب كمال اللالا/ وآخرون/ أساسيات التربية الخاصة/ دار المسيرة / (د،ط) عمان، (د،ت)، ص211.

يتم التركيز على هذه الطريقة للأفراد ذوي الإعاقة السّمعية البسيطة، والمتوسطة بشكل أساسي، ولكي تكون برامج التدريب السّمعى فعّالة لا بدّ من توافر مجموعة من العوامل أهمّها: الاعتماد بشكل أساسي على حاسة اللمس، والبصر، والاعتماد على القدرات السّمعية المتبقية للمعاق سمعياً، البدء بالتدريب مباشرة بعد كشف الإعاقة السّمعية لدى الطفل. (1)

1- **التدريب السّمعى بطريقة "الفيريونال" أو "جوبرينا": \* Jubrina** هو نوع من أنواع التدريب السّمعى، حيث يضاف إلى السّماعة، وأجهزة التدريب مذبذب عظمي ينقل ذبذبات الكلام إلى المفاصل، والأربطة، والعضلات للمريض، فيمكن وضعه مثلاً على الكوع، وتستخدم هذه الطريقة أساساً لتعلّم الأطفال الأجانب الذين لا يتحدثون لغة البلد المقيمين فيه (2) وتستخدم طريقة "الفيريونال" في حالات ضعف السّمع الشديد إلى التام وتعمل هذه الطريقة على تنمية كل من مهارتي الكلام، والاستماع \* لدى الأفراد المعاقين سمعياً، وهي تعتمد استخدام البقايا السّمعية مهما كانت ضئيلة، ويتم التدريب بحيث يتمكّن المخ من إدراك هذه البقايا لكلّ طفل على حدى، والهدف الأساس لهذه الطريقة هو دمج الأفراد المعاقين سمعياً في المجتمع. (3)

## 2- مبادئ التأهيل السّمعى:

- أنّ معظم الأطفال الذين يعانون من فقدان سمعي لديهم بقايا سمعية يمكن الاستفادة منها، واستغلالها.

- وأهمية استخدام المعينات السّمعية في مرحلة مبكرة.

(1) مصطفى القمش/ خليل المعاينة/ سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ ص 95.

\* مؤسس هذه الطريقة هو البروفيسور اليوغسلافي "بوترجويرينا" وهو أستاذ في علم الصوتيات.

(2) محمد أحمد خطاب/ اضطرابات النطق، والكلام، واللغة، وعلاقتها بالاضطرابات النفسية/ المكتب العربي/ ط1 القاهرة/ 2015/ ص 140.

\* انتهت دراسات البروفيسور "جوبرينا" من تنقية وتكبير حديثه، وسمعه من خلال البقايا السّمعية الموجودة عنده لذلك لزم أن يستخدم جهاز يعطي تلك المواصفات، والمميزات، وهناك ظهرت أجهزة السوفاك (جهاز سوفاج 1، جهاز سوفاج 2، جهاز سوفاج الأشعة تحت الحمراء).

(3) المرجع السابق/ ص 140.

- وأنّ التكنولوجيا التي تقوم على تضخيم الصّوت مثل سماعات الأذن شهدت تطورا كبيرا إلى الحد الذي يجعلنا نتوقع أنّ كلّ طفل فقد سمعه يمكن أن يسمع ذلك الكلام الذي تتضمنه المحادثات المختلفة.

- وأهمية دور الأسرة في الخطة العلاجية، وتقديم نماذج لغوية مناسبة، إذ يمثل الوالدان جانبا حاسما من خطة العلاج التي يتم تقديمها لطفلهما، حيث يقومان بتقديم النماذج اللغوية المناسبة<sup>(1)</sup>.

أي تكمن أهمية التدريب السّمي في مدى استغلال البقايا السّمية للمعاق سمعياً، وتنميتها حتى لا تكون معرضة للتلف، وكلّما كانت درجة فقدان السّمي ضعيفة، كلّما كانت عمليات التدريب السّمي مكثفة خاصة في السنوات الأولى من العمر، وحتى تكون هذه العمليات ناجحة لا بدّ من إشراك الأسرة في عملية العلاج.

ب- **قراءة الشفاه:** يعرف "إدوارد نيسي Edward Nessie" قراءة الشفاه بأنّها " فن معرفة أفكار المتكلّم بملاحظة حركة فمه، وإن كانت ملاحظة الشفاه، وحركات الفم هي قراءة الشفاه، إلّا أنّ ملاحظة تغيرات الوجه المختلفة، وكذلك حركات المتكلّم لها تأثير كبير في إدراك معنى ما يقال، ولها أهميتها في الكلام"<sup>(2)</sup>.

**1) طرق قراءة الشفاه:** يشير "ساندرز Sanders" إلى طريقتين لتنمية مهارة قراءة الشفاه:

- "الطريقة التحليلية: يركّز المعاق سمعياً فيها على كلّ حركة من حركات شفتي المتكلّم ثمّ ينظّمها معاً لتشكيل المعنى المقصود.

- الطريقة التركيبية: يركّز فيها المعاق سمعياً على الكلام أكثر من تركيزه على حركة شفتي المتكلّم لكلّ مقطع من مقاطع الكلام"<sup>(3)</sup>.

**2) مراحل قراءة الشفاه:** يمكن تلخيص مراحل قراءة الشفاه في ثلاث مراحل:

(1) فتحي جروان/حاتم الخمرة/الطلبة ذوي الحاجات الخاصّة/ص320.

(2) سعيد أبو حاتم/مهارات السّمع، والتخاطب، والنطق المبكرة/ دار أسامة/(د.ط)/ عمان/ 2006/ص128.

(3) فاروق الروسان/ ياسر سالم/ تيسير صبحي/ رعاية ذوي الحاجات الخاصّة/ص306،307.

1- مرحلة التطلع إلى الوجه: المتعلم الأصم تحتم عليه ظروفه أن يقلب وجهه في وجوه الآخرين للتعرف عليهم، ودراسة ما يعملونه، وهذه المرحلة تعطي المعلم فرصاً أكثر للبدء في تعليم قراءة الشفاه، والمتعلم في هذه المرحلة يجد صعوبة في فهم حركات الشفاه إلا أنه يتأثر بما يظهره المعلم نحوه من عاطفة، وكلما كان الأثر طيباً في نفسه شجعه ذلك على التطلع إلى الوجه.

2- ومرحلة الربط: هي مرحلة بدء الفهم، إذ فيها يربط المعاق سمعياً بين ما يراه على الوجه من تعبير، وبين الموقف، وهذه المرحلة لها قيمة كبيرة في تكوين العادات التي تضع أساس قراءة الشفاه.

3- ومرحلة الفهم المعنوي: هي مرحلة الفهم المجردة لاتعتمد على مواقف يراها المتعلم أثناء التحدث إليه، مثل طرح السؤال أين أصابعك؟، أين الحذاء؟ دون أن نوجه نظرنا إلى الشيء نفسه مكتفين بالكلام وحده

وقد أثبتت التجارب أن الأطفال الذين ولدوا صمًا، أو شبه صمّ إذا تدرّبوا على قراءة الشفاه في (سن 09 شهور إلى 18 شهراً) يمكنهم تعلّم قراءة الشفاه، ومعرفة النطق الصحيح<sup>(1)</sup>.

### (3) خطوات التدريب على قراءة الشفاه:

1. يجب أن تكون تعبيرات، وحركات الشفاه واضحة جداً، وأن يسلط الضوء على وجه المتكلم حتى تكون حركات الوجه، والشفنتين واضحة ليتسنى للمتعلّم ملاحظتها بسهولة.
2. ويجب أن تنطق الكلمات أثناء تطلع المتعلم إلى الوجه.
3. ويجب أن تتكلم العينان كما تتكلم الشفاه مظهراً اهتمامك بموضوع الحديث، وتجنب الالتفات إلى جهة أخرى، أو تغطية الوجه<sup>(2)</sup>.

(1) أبو النجا أحمد عز الدين/ عمرو حسن/ أحمد بدران/ ذوي الاحتياجات الخاصة/ الإعاقة الذهنية، والحركية البصرية، والسمعية/ مكتبة الإيمان/ ط1/ المنصورة أمام جامعة الأزهر، مصر/ 1424هـ، 2003م/ ص281، 282.

(2) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص139، 140.

4. ويجب أن يكون الكلام بطيئاً قياساً بالكلام الاعتيادي على أن لا تغالي في النطق أوفي حركات الشفاه، أوفتح الفم.
5. وتبدأ من السهل إلى الصعب باختيار الكلمات البسيطة بالنسبة للمتعلّم المعاق سمعياً من حيث اللفظ، والمعنى.
6. ويفترض تعليم المتعلّم كلمة واحدة في الوقت الواحد مستخدمين في التدريب الأشياء المرغوب فيها بالنسبة للمتعلّم المعاق سمعياً كالدُمى، والألعاب. (1)

مثال لتعليم قراءة الشفاه: تعرض الجملة مكتوبة على السبورة، أوفي ورقة بخط كبير وواضح، وتعرض صورة أورسما للشيء المكتوب، ينطق المعلم بالكلمة، أوالجملة عدّة مرات أمام المتعلّم المعاق سمعياً، على أن يجذب انتباه المتعلّمين إلى حركة الشفاه عند النطق، وتدريبهم تدريجياً فردياً على النطق، ويجب على المعلم مراعاة اختيار الألفاظ والكلمات السهلة ذات الدلالة الحسية، والمعنى لدى المتعلّمين، وعليه أن يبرز مخارج الحروف عند نطقه بالكلمة، وأن يجسم حركات الشفاه بالقدر الذي يمكن المتعلّم من إدراك مخارج الألفاظ، وفهم ما يقال من كلمات. وعن طريق التكرار يلاحظ المتعلّم أنّ لبعض الحروف مخارج خاصة، فيربط بين شكل الحرف، ومخرجه عند النطق به، ومن هنا يمكن للمعلّم أن يبدأ بالحروف المتحركة ثم الساكنة". (2)

#### 4) مشكلات قراءة الشفاه:\*

- مشكلات متعلّقة بالمتكلم: وتشمل سرعة أوبطء حركات الشفاه واللفك، وعدم استخدام المتكلم للإشارات، وتعبيرات الوجه، ولغة الجسد المصاحبة لعملية الكلام.

(1) قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص139،140.

(2) عبد الرحمن سيد سليمان/ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة/ ص134.

\* يرى المؤيدون لأساليب التواصل الملفوظ أنّ هذا النظام ينطوي على مجموعة من المزايا، ويعتقد هؤلاء بأنّ كثيراً من المتعلّمين الصم يتعلّمون من خلال هذا الأسلوب ليس فقط الكلام الواضح، بل يستطيعون أيضاً عن طريق قراءة الشفاه إقامة جسور من التواصل مع بقية أفراد المجتمع، ومن ناحية أخرى يرى المعارضون أنّ هذه الطريقة غير فعّالة على الإطلاق، ومحبطة للتواصل المتبادل.

- ومشكلات متعلّقة بقارئ الكلام: وتشمل وجود بعض المشكلات البصرية لدى قارئ الكلام، ممّا يشكّل صعوبة لديه في قراءة الكلام، أو عدم تركيزه مع المتكلم، أو عدم ميله لموضوع المحادثة.

- ومشكلات متعلّقة بطبيعة الكلام، أو النطق: وتشمل وجود عدد من مخارج الحروف لا يتم رؤيتها على الإطلاق، أو يتم رؤيتها بشكل جزئي فضلاً عن معدل النطق السريع ووجود بعض الكلمات التي تتشابه في حركة الشفاه، والتي ينبغي تمييزها من خلال سياق الكلام.

- ومشكلات متعلّقة بالبيئة المحيطة: وتشمل عدم ملاءمة المسافة بين المتكلم وقارئ الكلام، وعدم ملاءمة الإضاءة، ووجود بعض الضوضاء، ومشتتات الانتباه الأخرى.<sup>(1)</sup>

ملاحظة : إنّ عدداً كبيراً من المتعلّمين المعاقين سمعياً الذين يعانون من ضعف السمع قد لا يستطيعون سماع بعض الأصوات بدقة، ممّا يترتب عليه وجود كثير من عيوب النطق، والكلام لدى هؤلاء، ويضاف إلى ذلك عدم قدرة هؤلاء على تكييف نغمة الصّوت لديهم مع بقية الأصوات الأخرى<sup>(2)</sup> والطريقة المستخدمة في تصحيح بعض عيوب النطق والكلام تتضمن الخطوات التالية:

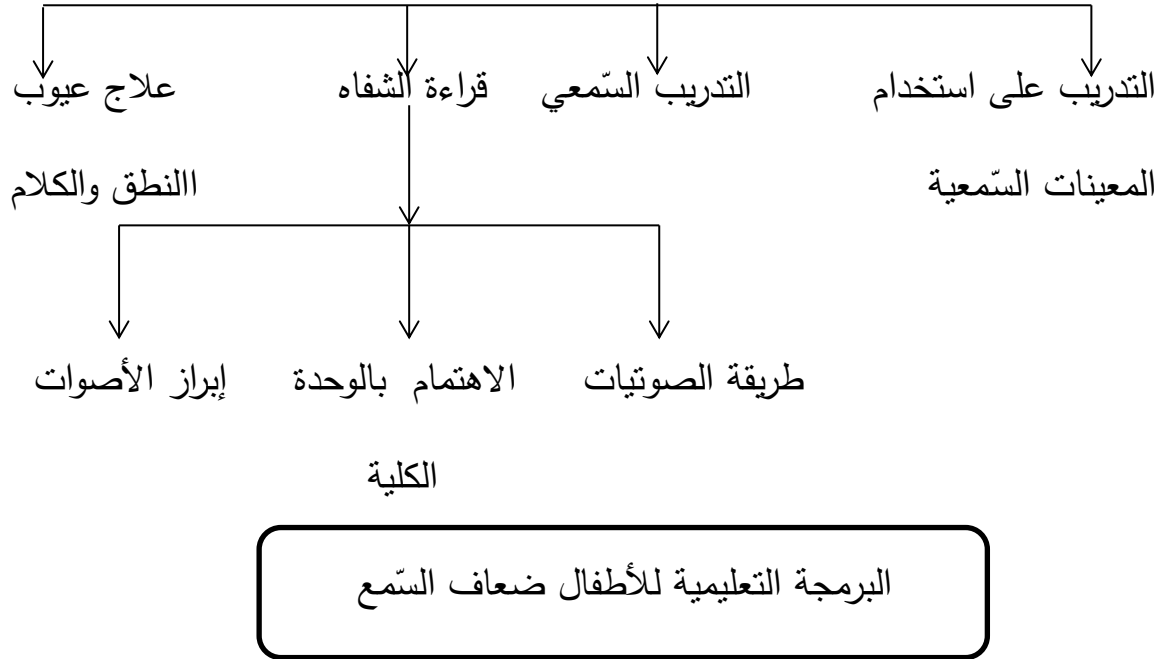
- ملاحظة أخطاء المتعلّم المعاق سمعياً في بعض الكلمات.
- وجدولة هذه الكلمات، ويمكن عمل بعض اللوحات التي تحمل هذه الكلمات.
- والتدريب على القراءة الهادئة ثم القراءة المسترسلة.
- وملاحظة المتعلّم أثناء النطق لتحديد مصدر الخطأ، وتعديل مسار مخرج الصّوت من مخرجه الصّحيح.
- وأن يُدرّب المتعلّم المعاق سمعياً على كتابة الكلمة (في الصفوف المتقدمة)، وأن تقترن الكلمة بالصورة الدالة عليها لتكوين صورة ذهنية.<sup>(3)</sup>

(1) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ ص60.

(2) عبد الرحمن سيد سليمان/ سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة/ ص134،135.

(3) المرجع السابق/ ص71،72.

- واستخدام المعينات السمعية خلال معالجة النطق، وتدريب الكلام، والتي تمكّن المتعلّم من سماع صوته<sup>(1)</sup> والشكل التالي يلخص أنواع البرامج التعليمية لضعاف السمع:



## 2/ مهارة التواصل اليدوي: تُعرّف مهارة التواصل اليدوي على أنها:

نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، والتعبير عن المفاهيم، والأفكار، والكلمات، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام طريقتين هما:

أ- **تهجئة الأصابع:** هي عبارة عن وسيلة تفاهم تتخذ فيها اليد الواحدة، أو اليدين معا وضعا معينا لكل حرف من حروف اللّغة، وتتميّز بدقتها في إيضاح، ونقل التركيب الصحيح للكلمة، وتمتاز هذه الطريقة بعدة معايير منها: سهولة الحركة في تمثيل الحروف والجهد العضلي لتمثيل شكل الحرف، واعتماد اليد الواحدة في تمثيل أبجدية الأصابع \*

(1) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصّم وضعاف السّمع/ ص71،72

\* توجد إشارات أبجدية للحروف العربية تمّ الاتفاق عليها في المؤتمر الخامس للهيئات العربية العاملة في رعاية الصّم، والذي عقد في العاصمة الأردنية، عمان، 1986م، والأبجدية الإشارية مناسبة لتعليم الصّم، وذلك لإمكانية تشكيل جميع الحروف الأبجدية.

على أن تستخدم اليد الثانية لتأدية الحركة، واستخدام أسلوب مواجهة كف اليد للمستقبل ما أمكن ذلك.<sup>(1)</sup>

### \* أهميتها:

- تعتبر طريقة هجاء الأصابع جزءاً هاماً، ومكملاً لنظام الاتصال عند الصم، حيث تستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة.

- وتساعد على رفع كفاءة المتعلمين الصم، وضعاف السمع الإملائية.

- وتساعد طريقة هجاء الأصابع المتعلمين الصم في تطوير تعبيرهم، وتطوير مهاراتهم الفكرية حتى يصلوا إلى مرحلة إتقان اللغة، وهذا بدوره يقوي ويعزز عملية القراءة والكتابة، ويسهم في نقل المعرفة الأكاديمية إلى الصم، وتحسين ثقافتهم، وتقوية الحصيلة اللغوية.<sup>(2)</sup>

لكن قد تكون تهجئة الأصابع مفيدة في الكثير من الأحيان، إلا أنها قد تكون مملة بالنسبة للمتلقين نظراً لتمثيل كل حرف بأصابع اليد.

### ب- مهارة لغة الإشارة:

هي نظام من الرموز اليدوية، أو الحركات المشكّلة، أو المصورة التي تستخدم فيها حركات الأيدي، وتعبيرات الأذرع، والأكتاف لوصف الكلمات، والمفاهيم، والأفكار، والأحداث التي يستجيب لها الفرد، أو يرغب في التعبير عنها، وتنقسم الإشارات إلى ثلاثة أنواع:

1 إشارات وصفية: هي إشارات لها مدلول معين ترتبط بأشياء حسية ملموسة في ذهن المتعلم الأصم، ويقوم بالتعبير عنها بالإشارة، ومن أمثلة الإشارات الوصفية الإشارة التي تعبر عن مدينة القاهرة، والتي ترمز إلى شكل الهرم، مدينة الأقصر التي يعبر عنها بوضع الذراعين على هيئة تمثال فرعوني.<sup>(3)</sup>

(1) أحمد نايل الغرير/أحمد عبد اللطيف/أديب عبد الله النوايسة/النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام/عالم الكتب الحديث/ ط1/ عمان/1430هـ، 2009م/ص145،146.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع/ص62،63.

(3) صالح عبد المقصود السواح/ تقديم رشاد عبد العزيز/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ص131.

2 إشارات غير وصفية: هي إشارات ليس لها مدلول معين مرتبط بشكل مباشر بمعنى الكلمة التي يتم التعبير عنها، وعندما تسأل الصم عن مدلول تلك الإشارة لا تجد لديهم أية إجابات شافية، ولذلك لا تملك إلا أن تستخدمها كما هي، ومن أمثلة ذلك الإشارة التي تعبر عنها كلمة مدرسة.<sup>(1)</sup>

3- الإشارات المصورة: تعدّ لغة الإشارة المصورة الآن من الطرائق الحديثة في الدراسات العالمية للتعليم، إذ تشير هذه الأخيرة إلى أهمية استخدام لغة الإشارة المصورة في عرض المادة التعليمية لكي يتعلّم الصمّ القراءة، والكتابة، والتعرف على معنى الكلمات ومدلولاتها اللغوية، أو التعرف على بعض الأفعال الحياتية البيئية، والثورة التكنولوجية في ذلك العصر، ويتم ذلك عن طريق الإشارة مصورة، ويوضع أسفلها الكلمات الدالة.<sup>(2)</sup>

### 1) لمحة تاريخية عن لغة الإشارة:

"إنّ المتتبع لتاريخ نشأة، وتطور لغة الإشارة يجد أنّه خلال (القرن 16)، أدرك الكثيرون من العاملين في مجال رعاية أفراد الفئات الخاصة أنّ الأشخاص الصمّ لا يحتاجون إلى التحدث المسموع، وألّغة المسموعة لكي يتعلّموا، كما أنّهم لا يحتاجون بالضرورة الكتابة والصور التي قد يصعب حملها، أو التعامل من خلالها مع المحيطين بهم، ومع ذلك فإنّه من خلال بعض الإشارات البسيطة أمكن تعليم الكثير منهم بعض مبادئ التواصل مع المحيطين بهم وبعد "بيدرو دي يونسي Pedro Deyonse" - وهو راهب إسباني - من أوائل الذين نجحوا في تعليم الأطفال الصمّ للعائلات النبيلة عام ألف ميلادي، وتوالى المحاولات من بعده في نفس المجال، ففي (عام 1920م)، ظهرت كتابات "جوان بايلودي بوثيت Joan Baylodi Boothett" وهو أيضا راهب إسباني حيث قدّم أول كتاب في تعليم لغة الإشارات للأشخاص الصمّ، بالرغم من أنّه كان كتابا صغيرا وموجزا، ثم توالى المحاولات من كل من "ليبي شارلز Libby Charles" القس الفرنسي وسموئيل هينيك Samuel Heinche الضابط الألماني، بينما كانوا يقومون بزيارة لأحد المناطق<sup>(3)</sup>

(1) صالح عبد المقصود السواح/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ ص 131.

(2) أسامة فاروق مصطفى/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص 263.

(3) محمد علي كامل/ قاموس لغة الإشارة/ (الجزء الأول)/ دار الطلائع/ (د.ط.)/ القاهرة/ (د،ت)/ ص 21.

الفقيرة في باريس قابلاً اثنين من الفتيات الصم، وكانت الفتيات يسألن أمهن عن تعلمهن التعليمات الدينية، وهذه المقابلة أثارت الفضول لدى "ليبي شارلز Samuel Heincke" لتعليم الأشخاص الصم من خلال لغة سهلة بالنسبة لهم، ومعبّرة، وتمكّنهم من التواصل مع المحيطين بهم، ثم بدأ في دراسة الإشارات التي كانت مستخدمة بين مجموعات الأشخاص الصم في باريس، وأعدّ من خلال ذلك معلومات متنوعة، وأضاف إليها ابتكاراته التي هي نتيجة لترجمة علامات التحدث الفرنسية، وتعلّم لغة الإشارة الخاصة بهم، وبذلك النجاح روج العالم الاستخدام للغة الإشارة كطريقة لتعليم الأطفال الصم.

ولقد أنشأ "ليبي شارلز Libby Charles" أول مدرسة حرة لتعليم الأشخاص الصم في باريس (1700م)، وكانت تأخذ المتعلمين من كل أنحاء فرنسا ودُرّب المعلمون على طرائقه جيداً، وبعد ذلك فتحت المدارس الأخرى في أنحاء الإقليم أبوابها، ورفعت علمها، وراتبها لتعليم لغة الإشارات بالفرنسية، أمّا "صموئيل هينيك Samuel Heincke" الضابط الألماني فقد اهتم هو الآخر بتعليم المتعلمين الصم طرائق أخرى للتواصل مع المحيطين بهم تركز على قراءة الحديث من خلال تتبع حركات الوجه، والشفاه أثناء الحديث، وقد عرفت هذه الطريقة فيما بعد بطريقة قراءة الشفاه، والتي هي محاولة لتعليم الأشخاص الصم من خلال التحدث بدون استخدام لغة الإشارة<sup>(1)</sup>.

إنّ المتأمل في تاريخ لغة الإشارة عند الغرب يجد أنّ بدايتها كانت على أيد رهبان وقساوسة ممّا يدل على أنّ الرغبة في تعليم الصم دينية محضة.

## 2) تطور لغة الإشارة في المنطقة العربية:

بدأ تطور اللغة الإشارية في المنطقة العربية بمحاولات خجولة من خلال بعض المحاولات لتوثيق اللغات الإشارية المحلية، وأولها كان القاموس المصري (عام 1970م) من الجمعية الأهلية المصرية لرعاية الصم بإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، ومن ثم القاموس الأردني (عام 1990م)، وبعدها توالى القواميس المحلية، وتمّ توثيق لغة الإشارة<sup>(2)</sup>

(1) محمد علي كامل/ قاموس لغة الإشارة/ ص 21.

(2) سمير محمد سمرين/ الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارة/ المجلس الأعلى لشؤون المعوقين/ ط1/

عمان/ 2013، ص 24، 25.

المحلية في معظم الدول العربيّة ونذكر منها: مصر، والأردن، وفلسطين، وليبيا، والعراق وسلطنة وعمان، وسوريا، ولبنان، وتونس. وفي شهر أغسطس من (عام 1984م) تم إقرار مشروع أبجدية الأصابع الذي قدّمته لجنة الخبراء للندوة العلمية التي عقدت في دمشق على أن يتم تقويم هذه الأبجدية من قبل الدول العربيّة خلال فترة زمنية لا تقل عن سنتين، بعد ذلك تم اعتماد أبجدية الأصابع الإشارية العربيّة بعد إضافة الإشارة الخاصّة "بال" التعريف، وطباعتها، وتوزيعها بشكلها النهائي على الدول العربيّة في (عام 1987م)، والتي لا تزال معتمدة، ومستخدمة حتّى الآن، كانت ولا زالت الحاجة ملحة لتطوير هذه اللّغة، ولقد ظهرت محاولات لتوحيد اللّغة الإشارية العربيّة على اعتبار الارتباط العربي بالمروروث الثقافي، والاجتماعي، والديني، واللّغوي، والجغرافي الواحد، ممّا حدا بمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية العرب لاتخاذ قرار لتوثيق اللّغة الإشارية العربيّة والخروج بقاموس عربي موحد، وبالفعل سنن الأشخاص الصّم العرب القاموس الإشاري العربي الأوّل برعاية جامعة الدول العربيّة، ومشاركة فاعلة من المنظمة العربيّة للتربية، والثقافة والعلوم، والاتحاد العربي للهيئات العاملة برعاية الأشخاص الصّم، وكان ذلك في مملكة البحرين (عام 1990م)، وفي (عام 1997م)، بدأ "الرامزي وسميرين" بتجميع المادة العلمية لإعداد الأطلس الإشاري لأسماء دول ومدن العالم، وتمّ إنجازه (عام 2004م) برعاية الجمعية الفطرية لذوي الاحتياجات الخاصّة، حيث حظي هذا العمل بإجماع عربي وعالمي، وساهم في تعريف الأشخاص الصّم على مستوى العالم بأسماء، ودول، ومناطق الآخرين كما يسمّيها كلّ في بلده، واستكمالاً للجهود السابقة عقدت ورشة عمل لتوحيد اللّغة الإشارية خلال الفترة من (19- 29 ديسمبر 2005) في دولة قطر، وبتنسيق مع جامعة الدول العربيّة للثقافة، والعلوم شارك في هذه الورشة (18 دولة عربية) ساهمت في إنجاز أكثر من ألف وستمئة مصطلح إشاري، وتم تدشين القاموس الإشاري العربي الموحد للأشخاص الصّم في جزئه الثاني في (يوم 12 فبراير 2007م)<sup>(1)</sup>

(1) سمير محمد سميرين/ الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارة/ ص 24، 25.

**3) مراحل تطور معالم لغة الإشارة \*** هناك العديد من الأدلة التي تشير إلى أنّ الأطفال الذين يعانون من الصّم يمرون بنفس مراحل النمو اللّغوي كأقرانهم من الأطفال الذين يسمعون اللّغة الصّوتية فعلى سبيل المثال: سيتعلّم الصّم يدوياً (المناعة) في الوقت الذي تنمو فيه لدى الرضع الذين يسمعون المناعة اللّفظية. كما تظهر أوّل إشارة، وأوّل جملة لدى الأطفال الرضع الصّم في المرحلة ذاتها التي تظهر فيها لدى الأطفال العاديين.<sup>(1)</sup>

**4) أسس لغة الإشارة:** تركز لغة الإشارة على الأسس التالية:

أ- زمن الإشارة: أيّ إشارة تُؤدّى أمام جسم الفرد تعبّر عن الحاضر، الإشارة التي تُؤدّى خلف الجسم تعبّر عن حدوثها في الماضي.

ب- تشكيل الإشارة: تُؤدّى أيّ إشارة بيد واحدة أو بكلتا اليدين، فقد تتم الإشارة إلى الشيء نفسه إذا كان موجوداً وقت التعبير عنه، كأن تشير إلى العين، أو الفم، أمّا إذا كان الشيء الذي يراد الإشارة إليه غير ملموس، أو غير موجود أثناء الحديث فإنّه تتم الإشارة إليه بوصف معيّن يقرب المعنى، أو دلالة الشيء إلى ذهن المستمع.

ج- حركة اليدين: لا يتم معنى الإشارة إلاّ بتحريك اليد أو اليدين باتجاه معيّن، مثلاً تغيير تحريك اليد للتعبير عن الشرب حيث يوضع كف اليد اليمنى تحت الفم ثم تحريك اليد باتجاه الفم عدّة مرات كما لو أنّنا نصبّ الماء في الفم، وإذا لم تتحرك اليد بهذه الحركة فإنّ ذلك لا يشير إلى فعل الشرب.

د- مكان التقاء اليد أو اليدين بأجزاء الجسم: نشير باليد اليمنى من أعلى الرأس إلى الأسفل للإشارة إلى كلمة "بنت".

هـ- مدى سرعة الإشارة وتحريكها، وثباتها، وقوتها، وضعفها.<sup>(2)</sup>

\* إنّ التمثيل المرئي للغة المنطوقة كان جزءاً من تحدي عمل عالم اللغويات "وليم ستوكو" في جامعة "جالوديت" والذي قدمه على نحو مماثل لعلم الصّوتيات (الفونيمات) للغة الإنجليزية ككل إشارة من إشارات اللّغة الأمريكية (ASL) تتكوّن من 3 أجزاء شكل اليد مكانها وحركاتها وعلى الرغم من تعرض "ستوكو" إلى سخريّة زملائه إلاّ أنّ البحوث أثبتت أنّ لغة الإشارة هي لغة حقيقية.

(1) فتحي جروان/ حاتم الخمرة، وآخرون/ الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصّة/ ص 313.

(2) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص 265، 266.

و- تعبيرات الوجه وحركة الجسم: وهذا الأساس مهم جداً في لغة الإشارة، والتخاطب مع ذوي الصعوبات السمعية، حيث أنّ الإشارات وإن كثرت إلا أنّها لا تفي بالغرض في حق ذي الصعوبة السمعية للتعبير عن كل ما يجول بداخله من مشاعر، لذلك يجب الاعتماد على تعبيرات الوجه، وتشكيلاتها لأداء معنى أوفى وأدق.

ز- الاتجاه: أغلب الإشارات من ناحية حركية من أعلى الرأس إلى أسفل الصدر عموماً ومن الجانب الأيمن للجانب الأيسر أفقياً، وقليل جداً من الإشارات تنتج أسفل أو وسط الجسم أو فوق الرأس، ويندر أن يقوم المعاق سمعياً بإنتاج إشارة خلف الجسم نظراً لاعتمادها على حاسة البصر.

### 5) قواعد بناء لغة الإشارة:

- قائمة المفردات: يتعلّمها المعاق سمعياً من خلال اتقان حركات محددة.

- الجمل، والكلمات المركبة:

- الضمائر نحو: أنا، أنت، هو، هذا، ويشار إلى ضمير الشخص بالسبابة والسياق هو الذي يدل على التذكير، والتأنيث، ويشار للغائب بإشارتين، ويشار إلى الملكية بكلّ اليد مضمومة الأصابع.

- الجمل الاسمية: حيث تختلف الجملة الاسمية من اللغة المنطوقة في أنّ الخبر يأتي دائماً بصورة مفرد مثل: أنا أصم، هو أصم، ويعرف التذكير، والتأنيث من السياق.

- الجملة الفعلية: تستخدم لغة الإشارة الفعل في صورته المجردة عن الزمن، وتدل على زمنه بقرينة لغوية، فالدلالة على الماضي تتم بفعل مقترن بالماضي مثل: أحسن انتهى، والمضارع يرتبط الآن<sup>(1)</sup>

### 6) فوائد لغة الإشارة: \*تعتبر لغة الإشارة الطريقة الأساس، والمفضلة للتواصل عند

المعاق سمعياً مقارنة بالطرائق الأخرى نظراً لأهميتها، والمتمثلة في:

\* من الانتقادات التي وجهت للغة الإشارة أنّها تعتمد على حركات اليد المرئية، فلا يمكن ممارستها في الظلام لعدم القدرة على الرؤية، إنّ البعض يعتقدون أنّ لغة الإشارة تقرب الصم بعضهم البعض، وتجعلهم يشكلون مجتمعاً خاصاً بهم مبتعدين عن السامعين لعدم وجود وسيلة التواصل المشتركة بين الطرفين، هناك تفاوت في نسبة فقدان السمع (1) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص.263،265،266.

- ولغة الإشارة هي اللغة الطبيعية التي من خلالها يستطيع الأصم أن يعبر عن نفسه وعمّا يجول في خاطره بارتياح. إن لغة الإشارة هي الطريقة الأسرع في توصيل المعلومات.

- وتساعد لغة الإشارة في توضيح، وتوصيل العديد من المفاهيم المادية، والمعنوية<sup>(1)</sup> حيث تحل حركات الأيدي محل الكلمات المنطوقة، وتعطينا تعبيرات الوجه، وحركات الجسم إشارات مرئية تحل محل التعبير الصوتي، وتحل العيون محل الآذان في استقبال الرسالة.

- ويمكن استخدام لغة الإشارة عن بعد، حيث أنه بالإمكان توسيع حركة اليد.  
- وكثيراً ما يلجأ الأسوياء إلى لغة الإشارة عندما يجتمع اثنان لا يعرف أحدهما لغة الآخر مثلاً، أحياناً يجتمع اثنان ولا تمكّنهما الظروف المحيطة من سماع الكلام<sup>(2)</sup>  
- وفي حالة وجود لغة الإشارة يمكن إيجاد مترجم لما يقال لفظاً، وبهذا يستطيع الأصم حضور الندوات، والمحاضرات ممّا يبقيه على اتصال دائم بالعالم الخارجي، إضافة إلى وجود مترجم يساعده في أمور حيوية كثيرة، ويعرفه بواجباته، وحقوقه ضمن المجتمع الذي يعيش فيه.

- وللإشارة الدور البارز في تنمية القدرات الذهنية، والتذكير، والانتباه، فالمعروف أنّ الأصم ينسى كثيراً ما يقال له، ولكن غالباً ما نرى أنّ الشيء المقرون بالإشارة يبقى متذكراً<sup>(3)</sup>

#### 7) العوامل المؤثرة في تعلّم لغة الإشارة: من العوامل المؤثرة في تعلّم لغة الإشارة:

- حاجات المتعلّم الأصم ورجباته: فالمتعلّم الأصم كالمتعلّم العادي له رغبات، ودوافع وحاجات يسعى لتحقيقها، فقد يتعلّم الإشارات الخاصة بتناول الطعام بأسرع وقت من غيرها، وقد يتعلّم إشارة طلب المساعدة قبل غيرها من الإشارات، وقد يتعلّم إشارة استخدام القوالب قبل غيرها، وربما يبحث عن الإشارات الخاصة باللعب مع الأطفال قبل غيرها.

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السّمعية/ ص125.

(2) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص267.

(3) المرجع السابق/ ص125.

- والبيئة التي يعيش فيها المعاق سمعياً: فتعبير أن الصم يتفاهمون بسرعة مهما كانت جنسياتهم غير صحيح.

- الدافعية والرغبة لهما دور في تعلّم نوع الإشارات دون غيرها.

- واحترام الذات، والرضى عنها: فالأصم الراضي، والمتعايش مع إعاقته يسهل تعلّمه للإشارات حتى يستطيع التكيف مع المجتمع أكثر من الأصم الذي يشعر بأنه التعيس في العالم<sup>(1)</sup>

**(8) خصائص لغة الإشارة:** تشترك لغة الإشارة مع العديد من اللغات الإنسانية المنطوقة الأخرى في العديد من الخصائص هي:

1- الإبداع: ويقصد به قدرة النظام اللغوي على التعبير عن المواقف المختلفة التي يتعرض لها الإنسان في حياته اليومية بعدد غير محدود من الكلمات المكوّنة للعبارات والجمل التي يفهم معها السياق اللغوي للموقف المراد التعبير عنه.

2- والتبادلية: ويقصد بهذه الخاصية إمكانية تبادل الأدوار بين كلّ من المرسل والمستقبل، فلكي تتواجد اللغة يجب أن يكون هناك متحدث، وهو ما يسمّى بالمرسل، وأينما وجد المتحدث وجد المستمع، وهو ما يسمّى بالمستقبل، ولغة الإشارة مثلها مثل أيّ لغة، يقوم المتحدث فيها بالتعبير عن حديثه باستخدام الإشارات الوصفية، وغير الوصفية الدالة على المضمون المقصود، ولكن يختلف هنا دور المستقبل من مجرد الاستماع إلى الانتباه البصري لفهم المعنى المقصود.

3- وإمكانية التعلّم: أيّ لغة تعتبر مجموعة من القواعد المتفق عليها، والتي يمكن لأيّ إنسان أن يتعلّمها إذا أتاحت له الظروف، وإمكانيات المناسبة لذلك، ولغة الإشارة بالمثل تعتبر مجموعة من الحركات، والقواعد، والاعتبارات، التي يمكن لأيّ إنسان أن يتعلّمها بعد تدريبه عليها بشكل مناسب.<sup>(2)</sup>

**(9) مستويات لغة الإشارة:** يكتسب المعاق سمعياً لغة الإشارة من خلال المستويات التالية:

(1) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص266.  
(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع/ ص61.

- اللّغة الإشارية البيئية: وهي لغة بدائية التواصل بين الطفل الأصم وباقي أفراد الأسرة لتلبية احتياجاته اليومية الضرورية.

- اللّغة الإشارية المدرسية، وتتكوّن من:

- رياض الأطفال: في هذه الصفوف يأتي كلّ طفل بلغته الإشارية البيئية وفجأة يجد نفسه في محيطه الطبيعي، لكن ضمن بلبله من اللّغات الإشارية البيئية المتشابهة أحياناً، والمختلفة أحياناً أخرى، ويكون الدور الريادي في توحيد اللّغات إلى الأطفال الصّم المنحدرين من عائلات سبق أن أصيب أحد أفرادها أو أكثر بالصّم (أب أم، أخ، أخت).

- الصفوف: الابتدائية، والإعدادية، والثانوية وهي مرحلة توسع، وتعديل في اللّغة الإشارية الوصفية، والمصطلحات، ويتم تعزيزها باللّغة الشفوية اللفظية، أو الكتابة كي تفي بالمتطلبات الأكاديمية أو المهنية مثل: المصطلحات الحسابية، والصناعية والأبجدية الإشارية، وأحياناً التقنية

وتمثّل هذه المستويات مراحل اكتساب اللّغة الإشارية عند المعاق سمعياً، إذ ينطلق في بداية الأمر من الأسرة التي تعد اللبنة الأولى لتعليم المفردات الأولية، والضرورية لينتقل بعد ذلك إلى المدرسة أين يكتسب المزيد من المصطلحات الإشارية، والتي تكون مدعمة باللّغة الشفوية، أو الكتابة حتى تترسخ في ذهنه، وتسهل عليه التواصل مع الآخرين .

### 10) خطوات واستراتيجيات تعلم لغة الإشارة:

أ- التهيئة: تكون في عمر أقل من (ثلاث سنوات)، وهي عبارة عن استغلال الإشارات والإيماءات الطبيعية لدى الأصم بعد التأكد من أنّه أصم.

ب- الاتفاق: ويكون في (سن أربع سنوات)، وتتصل هذه المرحلة بتعليم إشارات متصلة بالقبول، والرفض، وإشارات تتعلق بالموافقة مثل: نعم، ص. (1)

(1) أسامة فاروق مصطفى سالم/ اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص266.

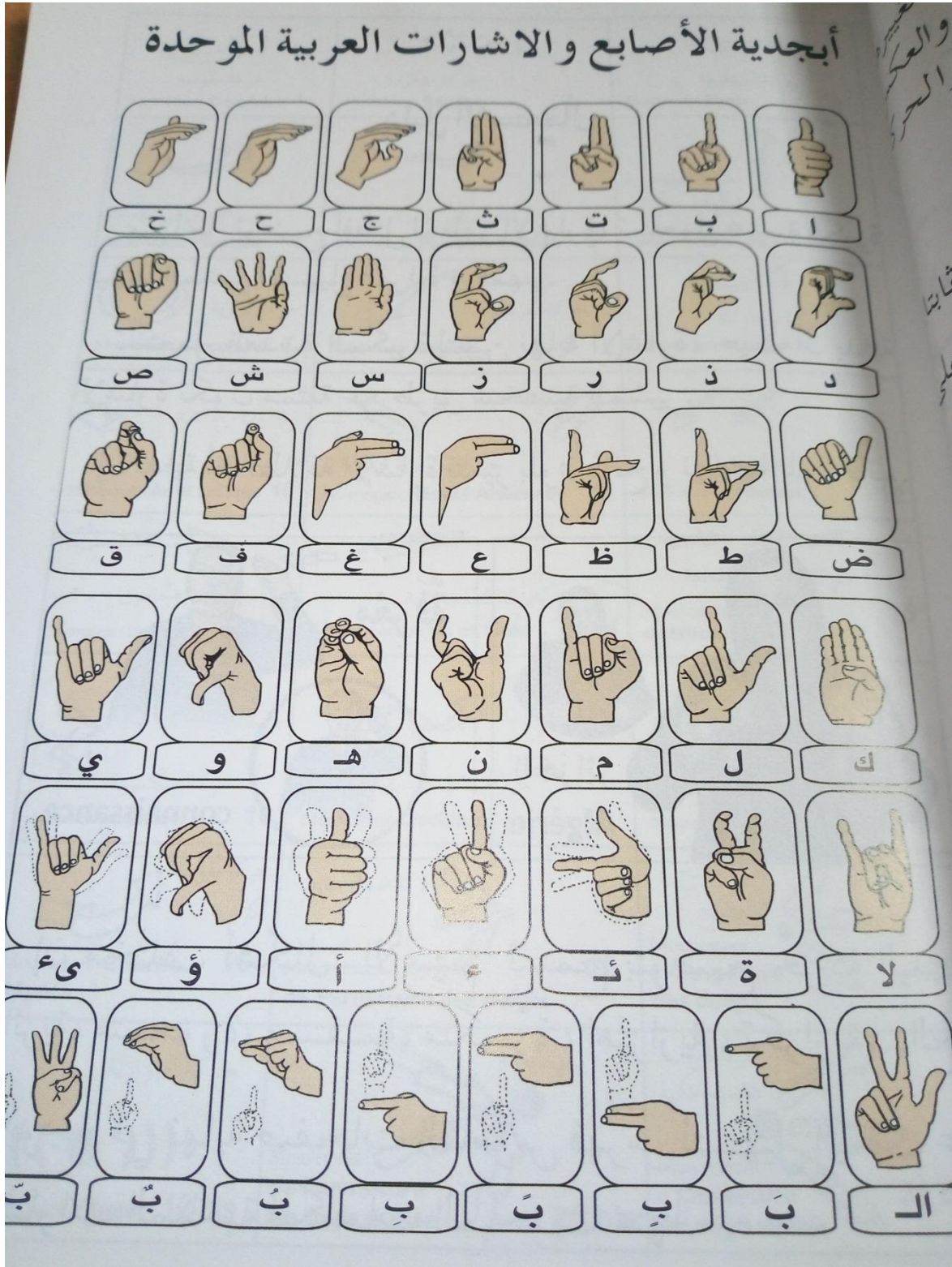
- ج- الانتقال: يكون في (سن خمس سنوات)، حيث ينتقل الأصم إلى المشاركة مع الأطفال الآخرين، أو الكبار غير المحيطين في الأسرة.
- د- الإثراء: يكون في (سن خمس سنوات)، ويشتمل جميع المراحل السابقة إضافة لإثراء الحصيلة اللغوية المعرفية للأصم بالمفردات اللازمة الضرورية.
- هـ- الاستقلال: هذه المرحلة تكون بعد (سن ست سنوات)، وفيها يصبح الأصم قادراً على الفهم، والتعامل بلغة الإشارة، ويحتاج إلى القدرة الشخصية لتنفيذ ماتعلمه، والإفادة منه في المعرفة التربوية.
- الفرق بين لغة الإشارة، واللغة المنطوقة:

الجوانب	اللغة المنطوقة	لغة الإشارة
الأداة المستخدمة	الهواء، الحنجرة، اللسان	اليدين والجسم
النتائج	كلمات وأصوات	إشارات وحركات
المستقبل	الأذن	العين
الوحدة	كلمات متنوعة	إشارات متنوعة
رابط اللغة	قواعد اللغة المنطوقة	قواعد اللغة الإشارية
الفهم والتواصل	يفهم الشخص المقابل المراد	يفهم الشخص المقابل الكلام <sup>(1)</sup>

جوهر الاختلاف بين اللغتين (اللغة المنطوقة، ولغة الإشارة) هو أنّ الأولى صوتية سمعية، أمّا الثانية فتعتمد على الإشارات، وتعتمد اللغة المنطوقة على أنماط الصوت المختلفة لنقل المعنى المقصود، أمّا لغة الإشارة فتعتمد على تعابير الوجه، وحركات الجسم لنقل المعنى، أمّا بالنسبة لأوجه الاتفاق فكل من اللغة المنطوقة، ولغة الإشارة تعدان طرائق للاتصال، والتواصل، كما أنّ لهما نظاماً من القواعد يضبطهما.

(1) أسامة فاروق مصطفى سالم/اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق/ ص 264، 266، 267.

صور مقتبسة من القاموس الإشاري المدرسي الخاص بالمعاقين سمعيا:



\* الإشارات الخاصة بالفصول الأربعة



\* الإشارات الخاصة ببعض القواعد النحوية:



\* الإشارات الخاصة بالمنزل



## 3/ مهارة التواصل الكلي:

لقد استخدم مصطلح التواصل الكلي لأول مرة (عام 1929م) في مدرسة "ماريلاند Maryland" للصم التي أنشئت في "فريدريك" بولاية "ماريلاند"، حيث تقوم المدرسة بتعليم مهارات الاتصال للمتعلّمين بما في ذلك القدرة على التخاطب، وقراءة الحديث، والهجاء بالأصابع والتدريب على السّماع، والمعينات السّمعية، إلى جانب لغة الإشارة<sup>(1)</sup> ولقد لاقت هذه الطريقة قبولا واسعا من قبل الأفراد المعاقين سمعياً، ويعني التواصل الكلي استخدام أنواع متعددة من طرائق التواصل من أجل مساعدة الأفراد الصم على التعبير، والفهم، وتتضمن استخدام كلّ المهارات مع بعضها البعض (الكلام، ولغة الإشارة، وقراءة الشفاه).<sup>(2)</sup>

## أ- التابع الطبيعي في عملية التواصل:

1. الإشارات أسهل السبل لتمكين الطفل الصغير المصاب بالصم منذ الولادة من التواصل الفعلي، إذ يمكن للطفل القدرة على التعبير عن ذاته، وعندما يحدث ذلك تطرأ عليه تغييرات إيجابية في السلوك، وتحسنا في العلاقات الشخصية المتبادلة، كما أنّ بإمكانه في هذه الحالة المشاركة في الحياة الأسرية.

2. وتساعد الإشارات على تدعيم قراءة الشفاه، والسّمع عندما يقوم الشخص الراشد معلّمًا كان، أوأبا بإصدار الإشارات، والتحدث في وقت واحد، وعندما يستخدم الطفل الأدوات المكبرة للصوت الملائمة لحاجاته الخاصة، أمّا بالنسبة للأطفال الذين لا يستفيدون من أجهزة تكبير الصوت فإنّ الإشارات تدعم قراءة الشفاه، وربّما يستلزم الوضع مزج الحديث بلمسات أوإشارات حسية بلمس الجلد أوالعضلة، هذا لأنّ النمو اللّغوي ليس مفيدا بتقدم الطفل في الكلام، لأنّ البناء يحدث عند ممارسة الكلام، والإشارات في وقت واحد، وهذه في العادة هي الطريقة التي يتعلّم بواسطتها الشخص المعاق كيفية ربط الإشارات بالكلام، حيث يوفر ذلك نمطا تركيبيا يقوم الطفل الأصم بتقليده سواء من<sup>(3)</sup>

(1) دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة،/ص36.

(2) مصطفى الفمش/ خليل المعايطه، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة/ص98.

(3) المرجع السابق/ص38.

الناحية البصرية أو السَّمعية، وعندما يستخدم الشخص الراشد الأصم الكلام مع الإشارة فإنّه بذلك ينظم بطريقة شعورية إشارية بطريقة تركيبية، وبالتالي يحسّن الصّم من مهاراتهم الملفوظة، كما يحسّن الأشخاص المعاقون من مهاراتهم اليدوية، والنتيجة النهائية مهارة أفضل في التواصل بين الطرفين.

3. وهجاء الأصابع يدعم القراءة: إذ يتطلب هجاء الأصابع تقريبا نفس المستوى من النضج، ومن الخبرات اللّغوية الذي تتطلبه القراءة، وبهذا فإنّه من غير المتوقع أن يبدأ الأصم في سن ما قبل المدرسة بهجاء الأصابع تماما، كما أنّه ليس عمليا أو مقبولا أن يبدأ النمو اللّغوي عند الطفل المعاق في سن ما قبل المدرسة بعمليات القراءة، والكتابة.

4. وتعتبر استراتيجية التواصل الكليّ فعّالة ومؤثرة مع الصّم بدرجة حادة، وبينما يمكن للمتعلمين الذين لا يملكون درجة كافية من السّمع تمكّنهم من الاستفادة من الأساليب التعليميّة التي تعتمد على التواصل الملفوظ، فإنّ المتعلمين الذين تبقت لديهم درجة كافية من السّمع، أو المصابين بدرجة من فقدان السّمع تتراوح ما بين خفيفة إلى معتدلة فإنّ الإستراتيجية التي تقوم على أساليب التواصل الملفوظ تعتبر فعّالة ومؤثرة إلى أبعد الحدود.<sup>(1)</sup>

ب- **دوافع استخدام التواصل الكليّ:** لقد ظهرت هذه الطريقة في الاتصال بين الصّم أو معهم نتيجة الانتقادات التي وجهت لكل من طريقة الشفاه، والتدريب السّمعي، التي يطلق عليها اسم الاتجاه الشفوي، وطريقة لغة الإشارة، وأبجدية الأصابع التي يطلق عليها اسم الاتجاه اليدوي<sup>(2)</sup>

- صعوبة تمكين الناس العاديين في المجتمع من فهم لغة الإشارة الخاصّة بالصّم، ممّا يؤثر سلبا على تفاعل الأصم مع المجتمع المحيط بسبب صعوبة التواصل بينهما<sup>(3)</sup>

- وصعوبة تمكّن الأصم من فهم الناس العاديين الذين يصدرن اللّغة العادية باستخدام طريقة التدريب السّمعي، وخصوصا عندما تكون القدرة السّمعية المتبقية عند الأصم قليلة جدا.

(1) دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصّة/ص38،39.

(2) فاروق الروسان/ ياسر سالم/ تيسير صبحي/ رعاية ذوي الاحتياجات الخاصّة/ص315.

(3) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصّة/ص112.

- وإذا كانت لغة الإنسان العادية (المتكلم) سريعة أويتحدث بموضوع غير مألوف للشخص الأصم، أوجد يد عليه فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة فهم الشخص الأصم الذي يتقن لغة الشفاه للشخص العادي<sup>(1)</sup>.

- وتعتبر طريقة التواصل الكلي من أكثر طرائق الاتصال شيوعاً مع الصم سواء في برامج الإعاقة السمعية في مدارس التعليم العام، أو المعاهد المخصصة للإعاقة السمعية.

### ج- مميزات استراتيجية التواصل الكلي:

- لها تأثيرات إيجابية على عمليات النمو المختلفة، وتحصيل مهارات الاتصال، والتفاعل.  
- تساعد على تحقيق الإنجاز العقلي، ورفع مستوى التحصيل الأكاديمي كما تساعد على تنمية، وتطوير مهارات التحدث، وقراءة الكلام، والكتابة، والرياضيات، والقدرة على الفهم.  
- تتيح الفرصة لاستغلال البقايا السمعية لدى المتعلمين الصم، وضعاف السمع بما يفيد تطوير مهارات الاتصال، والتفاعل لديهم.

- تلبي احتياجات كل أصم على حدى، وتعمل على تنمية ما لديه من قدرات لغوية حسب ما يمكنه من طرائق مختلفة يستطيع التحدث بها.

- تستخدم في تسهيل عملية التواصل اللفظي، وتوفير بديل عملي للكلام.<sup>(2)</sup>

### ومن الطرائق التي يتواصل بها المعاقون سمعياً :

1- طريقة "روشيستر" \* Rochester تعتمد على دمج طريقة هجاء الأصابع مع قراءة الشفاه، حيث يقوم الأصم باستخدام هجاء الأصابع للتعبير عن كل كلمة، وهي طريقة غير منتشرة في مدارس الصم لما وجه لها من انتقادات حيث تؤدي إلى الملل من قيام الأصم بالتعبير عن كل حرف هجاءاً بالأصابع، وكذلك شعور المستمع أو المشاهد بالملل لأن عليه أن يركّز بعينه على كل حرف يتم التعبير عنه بهجاء الأصابع<sup>(3)</sup>

(1) تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ ص112.

\* لقد استخدمت هذه الطريقة حتى منتصف القرن العشرين في و. م. أ، وتعتبر غير عملية في استخدام المتعلمين الصم، وضعاف السمع لها بسبب أن قراءة الشفاه سريعة إذا ما قورنت بالأبجدية الأصبعية، وهذا ما يؤدي إلى عدم فهم المعلومات بشكل مناسب.

(2) ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصم، وضعاف السمع/ ص74، 75.

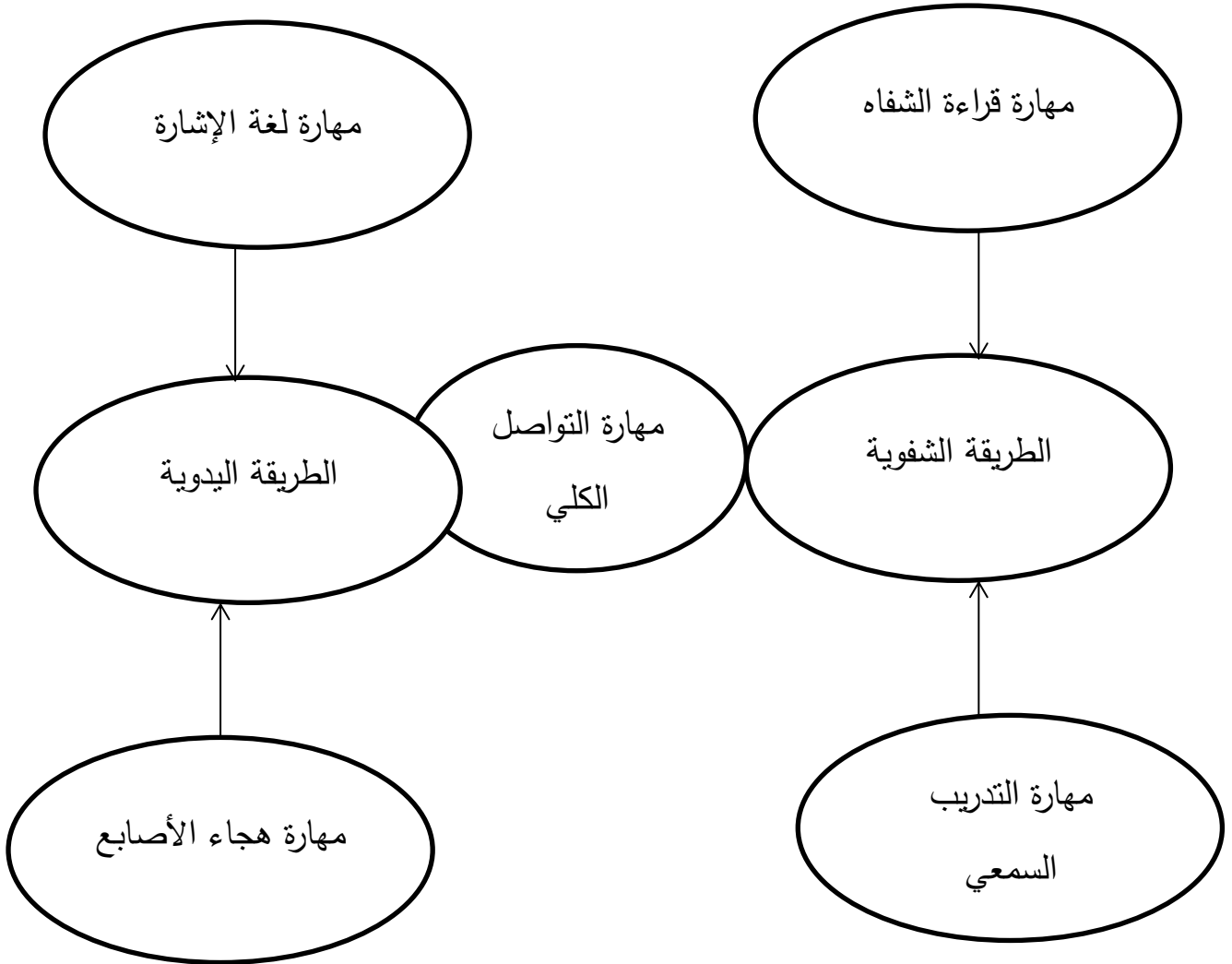
(3) أبو النجا أحمد عز الدين/ عمرو حسن أحمد بدران/ ذوو الاحتياجات الخاصة/ ص134، 135.

- 2- طريقة الإيماءات: تذكر "Daljish" أن ما يمتلكه الطفل الطبيعي في نظام اللّغة العامة يقلل من احتياجاته من استخدام الإيماءات في تعبيراته التقديرية المستخدمة، وأنّ تأثير الإيماءات يلعب الدور الأعظم في تقديرات الأطفال، وتأثيرات الحديث المتبادل مع الآخرين، وهي من الطرائق التي لها الأولوية، والأكثر استخداماً خارج الفصل أكثر من داخله، كما أنّ الإيماءات كانت أكثر استخداماً بين الصّم داخل البرامج اللّفظية.<sup>(1)</sup>
- 3- طريقة القراءة، والكتابة: تعدّ من أهم الطرائق التي يستخدمها الأفراد الصّم سواء بينهم، أو مع الأفراد العاديين عند وجود عدم فهم الرسائل بالطرائق الأخرى المستخدمة في التواصل، وتوضح دراسة "ماكسويل Maxwell" أنّ قدرات القراءة، والكتابة للأفراد الصّم نادراً ما تتجاوز مستوى الصف الرابع ابتدائي، ومع ذلك فالصّم يستخدمون الكتابة يومياً لتبادل المعلومات في البيت، والموضوعات العامة، والعمل على التواصل مع العاديين<sup>(2)</sup>
- 4- التكنولوجيا المعينة: جاءت المعينات الحديثة مثل أجهزة الاتصال التليفوني للصّم عن طريق إضافة آلة كاتبة مبسطة، وشاشة صغيرة للتليفون المرسل، والمستقبل، حيث يستقبل الأصم الحديث التليفوني على الشاشة بدلاً من السّاعة، كما يجيب بالكتابة على الآلة الكاتبة فتظهر عند الطرف الآخر على الشاشة، وكذلك في مجال التلفزيون فقد أمكن إضافة جهاز يحوّل الصّوت إلى إشارات إلكترونية، وتظهر في ركن من الشاشة فيستطيع الأصم فهم، ومتابعة ما يقدم على الشاشة كالشخص السليم، وقد تطور الأمر إلى إضافة جهاز صغير "décodeur" إلى التلفزيون يحوّل الحديث الدائر فيه إلى كلمات مكتوبة تظهر في الجزء السفلي من شاشة التلفزيون فيتمكّن الأصم من قراءتها، ومتابعة أحداث البرنامج، بل وأصبحت هذه القطعة توضع داخل كلّ أجهزة التلفزيون المنتجة حديثاً بل وتعدت الأجهزة فمنها ما يحوّل الصّوت الصادر إلى مثيرات لمسية أو إلى إشارات أو إلى ذبذبات تصدر في راحة يد الطفل المعاق سمعياً.<sup>(3)</sup>

(1) صالح عبد المقصود السواح/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ ص 134.

(2) أبو النجا أحمد عز الدين/ عمرو حسن أحمد بدران/ ذوو الاحتياجات الخاصّة/ ص 136.

(3) المرجع السابق/ ص 137.



### مهارات تواصل المعاقين سمعياً<sup>(1)</sup>

#### 4/ الإستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارات التخاطب لدى المعاقين سمعياً:

1- التعليم بالطريقة الكلية: إنّ الهدف الرئيس هو مساعدة المتعلم المعاق سمعياً كي يكون ماهراً في جميع جوانب اللّغة، لذا يكون التركيز في العلاج على تعليم اللّغة بكاملها دون التغافل عن جوانب الاستخدام الاجتماعي، والعملية للّغة، والجوانب المتعلّقة بمعاني الكلمات.<sup>(2)</sup>

(1) ينظر وليد السيد خليفة/ سريبناس ربيع وهدان/ التعلّم النشط لدى المعاقين سمعياً/ ص66.

(2) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ ص100.

2- والتعليم باستثمار الأحداث اليومية: للمتعلّمين المعاقين سمعياً معرفة محدودة عن الحياة اليومية، لذا يجب أن يكون التركيز أثناء التدخل على تعليم الأحداث اليومية بصورة مبتكرة كاللعب من خلال تقمص الأدوار مثلاً.

3- والتعليم المستمد من الواقع: يجب أن يبتكر المربون فرصاً للتواصل ذات معنى، والتي تشجّع المتعلّم المعاق على التفاعل معها، ومن الأفضل اتباع العلاج المستمد من البيئة الطبيعية للمتعلّم، والذي يخلو من التدريب الروتيني.

4- التعليم المستند إلى التخطيط السّمي: إنّ الأصوات تؤثر وتتأثر بالأصوات الأخرى المحيطة بها في نفس الكلمة أو الجملة (من الصعب عزل الأصوات عن بعضها البعض) وهذا قد يثير مشكلة خاصة للمعاقين سمعياً، لذا يجب على أخصائي النطق، واللّغة الذي يعمل مع هذه الفئة أن يكون مطلعاً على تأثير النطق المصاحب لعملية علاج النطق، فالتدريب على الأصوات يجب أن يتم من خلال وضعها في عبارات، وجمل عوضاً عن تعليمها كأصوات أو كلمات منفردة

5- تأهيل الجهاز النطقي \* : يختلف علاج النطق عند الأطفال ذوي الضعف السّمي الشديد إلى التام عن تدخل الكلام التقليدي للأطفال ذوي السّمع الطبيعي في تركيزه على أربعة جوانب (التنفس، والنطق، والرئتين، ومخارج الأصوات)<sup>(1)</sup>

\* يجب على أخصائي علاج النطق، واللّغة أن يعير انتباهاً لحقيقة أنّ العديد من الأطفال ذوي الإعاقة السّمية الشديدة الذين يتلقون تدريباً على النطق يميلون إلى البدء في الكلام عند أوتحت المقدرة المتبقية الوظيفية (وهي كمية الهواء المتبقية في الرئتين بعد عملية زفير طبيعية)، وبالتالي قد يفقد الهواء قبل النطق، إنّ اضطرابات الرنين مثل الأصوات الأنفية المفرطة، الأصوات الأنفية الخالية من الرنين شائعة أيضاً في هذه الفئة، وهؤلاء الأطفال يجب أن يتم تدريبهم على استخدام إشارات مرئية أو إشارات أخرى للتقليل من مشاكل الرنين، من بين عناصر النطق التي يركز عليها أخصائي علاج النطق، واللّغة مع الأطفال ذوي الإعاقة السّمية الشديدة إلى التامة، والتي قد لا تتوافر مع الأطفال ذوي السّمع الطبيعي وتتضمن التقليل من خفة الصّوت، العمل على الحروف المتحركة المشوشة، استخدام تردد الصّوت الملائم، التركيز على مشكلات تبديل الأصوات المهموسة بالأصوات المجهورة، زيادة مستوى شدّة الكلام.

(1) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ ص100.

**II. الدمج:**

**1. تعريف الدمج:** يقصد بالدمج حسب الشعار العام الدولي للمعاقين " المساواة أو المشاركة الكاملة، باعتبار أنّ من حقوق المعاق هو التمتع بالحياة الطبيعية الخالية من أي نقص، وذلك بتوفير برامج اقتصادية واجتماعية تسهل عملية الدمج (1)

**2. أنواع الدمج:** ينقسم الدمج إلى ثلاثة أنواع:

أ- الدمج المكاني: يقصد به إشراك المؤسسة أو مدرسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة (المدارس العادية) في المبنى المدرسي فقط، بينما تكون لكل مدرسة حصص دراسية، وأساليب خاصة بها، ويجوز أن تكون الإدارة لكليهما واحدة.

ب- الدمج الأكاديمي: يقصد به التحاق المتعلمين المعاقين مع المتعلمين العاديين في مدرسة واحدة تشرف عليها هيئة تعليمية واحدة، وبرنامج دراسي موحد، وقد تقتضي الحالة وجود اختلاف في مناهج الدراسة المعتمدة. (2)

ج- الدمج الاجتماعي: هو أبسط أنواع الدمج، بحيث يقتصر دمج المعاق في الأنشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، وهذه الأنشطة تعمل على بناء شخصية المعاق مثل أقرانه العاديين، وتساعد أيضاً على تكيفه النفسي والاجتماعي، وإحساسه بأن له قيمة في ذاته، وبذلك يتحقق التوازن النفسي المطلوب. (3)

**3. أشكال الدمج:** تتطلب عملية دمج المعاق في المدرسة توفير جملة من الهياكل المادية، والبشرية لتسهيل سيرورة التعليم، والتعلم، وتتمثل أشكال الدمج التربوي في:

أ- الصفوف الخاصة: يتم إلحاق المتعلم المعاق بصف خاص بذوي الإعاقات داخل المدرسة العادية في بادئ الأمر مع إتاحة الفرص أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين في المدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي. (4)

(1) رزاق محمد نبيل/ المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي/ وحدة الرغايا/ (د.ط.) الجزائر/ 2007/ ص 61.

(2) عوشة أحمد المهيري/ اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية/ مجلة كلية التربية جامعة الإمارات العربية المتحدة/ السنة الثالثة والعشرون/ العدد 25/ 2000/ ص 188.

(3) ينظر رنا نديم بوعجرم/ دمج ذوي الحاجات الخاصة، وفئة الصعوبات التعليمية/ ص 158.

(4) المرجع السابق/ ص 188.

ب- غرفة المصادر: هي غرفة بالمدرسة العادية يحضر إليها المتعلمون من ذوي الإحتياجات التربوية الخاصة<sup>(1)</sup> وهي مجهزة بالأثاث المناسب، والألعاب التربوية، والوسائل التعليمية، يلتحق بها المتعلم المعاق وفقاً لبرنامج يومي خاص، حيث يتلقى المساعدة في بعض الوقت في بعض المهارات التي يعاني فيها من ضعف بإشراف معلم التربية الخاصة، ثم يرجع لصفه بقية اليوم الدراسي.<sup>(2)</sup>

ج- المعلم الاستشاري: هو معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بتقديم النصيحة لمعلمي الفصول العادية الذين لديهم متعلم أو أكثر من ذوي الإحتياجات الخاصة<sup>(3)</sup> وهنا يتحمل معلم الصف العادي مسؤولية إعداد البرامج الخاصة بالمتعلم، وتطبيقها أثناء ممارسة عملية التعليم العادي في الصف.

د- معلم الصف العادي: يلتحق المتعلم ذو الإعاقة بالصف العادي بإشراف معلم عادي لديه تدريب مناسب في مجال التربية الخاصة مع إجراء بعض التعديلات البسيطة داخل الصف.<sup>(4)</sup>

أي لا بد أن تكون عملية الدمج بشكل تدريجي حتى تساعد المتعلم المعاق على التأقلم مع الآخرين، والتعامل معهم، وهو الأمر الذي يسهل عملية تعليمه وسط المتعلمين العاديين.

#### 4.دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية:

إنّ الاتجاه التربوي الحديث الأكثر قبولا، والمتعلق بضعاف السمع هو أن يجري تعليمهم في صفوف خاصة ضمن المدارس العادية، لأنّ ذلك يفسح مجالا كبيرا للاتصال بأقرانهم العاديين، والاستفادة منهم في اكتساب اللّغة، ويكون الجو مشبعا بالمتغيرات التي لها تأثيرا إيجابيا في تطورهم الذهني، واللّغوي، بينما إذا وضعوا في مدارس خاصة للصّم فإنّهم يستخدمون لغة الإشارة دون استخدام اللّغة المنطوقة، لأنّ اختلاطهم سيكون محصورا بينهم، وبين أقرانهم الصّم، والمعلمين، والعاملين معهم لذلك تكون فرص استخدام اللّغة

(1) محمد خالد عسل/ ذوو الإحتياجات الخاصة/ص13.

(2) عوشة أحمد المهيري/ اتجاهات المعلمّات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية/ص188،189.

(3) ( المرجع السابق/ص14.

(4) عوشة أحمد المهيري/ اتجاهات المعلمّات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية/ص189.

المنطوقة محدودة، أما ذوي الصّم الشديد فيجرى تعليمهم في مدارس خاصة بطرائق تعليمية مبتكرة خاصة بهم بوسائل صوتية، وتدريبهم على الكلام، وقراءة الشفاه، واستخدام أجهزة تكبير الصّوت لمن له فُضلة بسيطة.<sup>(1)</sup>

**5. أسس سياسة الدمج:** تركز سياسة دمج المعاق في المدرسة على مجموعة من الأسس:

- تهيئة جو، وفلسفة مدرسة قائمة على الديمقراطية، والمساواة.
- والحصول على دعم، وأفكار من سيقومون بالمشاركة (أولياء، ومعلمين...).
- وتكامل المتعلمين بالإضافة إلى العاملين، والمصادر بحيث يتمكن كل من معلّم التربية الخاصّة، والعامّة من العمل معاً.<sup>(2)</sup>
- وأن يتعلّم المتعلّم غير العادي، ويمارس نشاطاته المختلفة مع أقرانه العاديين في المدارس العامّة، والخاصّة.
- وأن يتسم نظام المدرسة في الفصل العادي الذي به متعلّمون غير عاديين بالمرونة والحرية بعيداً عن التعقيدات التي تفرضها المؤسسات، والمراكز الخاصّة.
- وإلحاق جميع المتعلمين غير العاديين بالفصول العادية باستثناء الحالات الشديدة التي تتطلب رعاية في مؤسسات خاصة.
- وأن تُعد للمتعلّمين غير العاديين برامج فردية تناسبهم بجانب البرامج العادية التي تقدم للجميع.
- والنظر بعين الاعتبار إلى الحاجات الخاصّة المتنوعة، والمتعددة للمتعلّمين غير العاديين التي تختلف عن الحاجات الخاصّة للمتعلّمين العاديين.
- والتمهل، وعدم الخجل في دمج المتعلمين غير العاديين حتّى تتم تهيئتهم، ويكونوا مستعدين لهذا الدمج في النواحي الاجتماعية، والانفعالية، والاستعداد الدراسي.<sup>(3)</sup>

(1) ينظر قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص 137.

(2) فؤاد عبيد الجوالدة/الإعاقة السّمعية/ص 150.

(3) عبد الفتاح عبد المجيد الشريف/التربية الخاصة، وبرامجها العلاجية/ ص 24.

## 6. عوامل نجاح عملية دمج المعاق سمعياً في النظام التعليمي العادي:

من العوامل المساهمة في عملية دمج المعاق سمعياً في المدرسة العادية مايلي:

أ- الوالدين: يُعدُّ الوالدان العامل الأساس في عملية دمج المعاق في المدرسة، حيث تتمثل مهامهما في:

- تقديم المساعدة اللازمة للطفل بما يساعده على تنمية قدراته.
  - والعمل على تنمية، وتطوير مستوى النمو العقلي للطفل.
  - وإشاعة جو من الثقة في إطار الأسرة يسهم في تنمية ثقة الطفل بنفسه وبالأخرين.
  - والاعتزاز بما يحققه الطفل من إنجازات مختلفة.
  - ومساعدة الطفل على أن تكون له شخصيته المستقلة، وتشجيعه على الأداء الاستقلالي.
  - وإعداد الطفل منذ وقت من حياته لتقبل، ومواجهة الظروف المختلفة التي تصادفه، وإيجاد حلول مناسبة لما يواجهه من مشكلات.
  - وتعلّم الطفل الربط بين لغة الإشارة، واللغة التي يستخدمها عامة الناس<sup>(1)</sup>
- ب- مترجم \* لغة الإشارة (المفسر التربوي): تتضمن مهمة المفسر التربوي تسهيل التواصل بين المتعلّمين الصّم، والأخرين بما في ذلك المعلّمين، ومقدمي الخدمات والأقران السّامعين في البيئة التربوية المحددة له- فبعض المدارس تفرض حدوداً وأنشطة محددة أكثر من غيرها- وكذلك يعتمد المفسر التربوي جزئياً على الفريق التربوي الذي يعمل في المدرسة، وتتنحصر مسؤوليات المفسر التربوي بالأدوار التي يقوم بها، فهو يقوم بمسؤوليات في أوساط متنوعة تشمل الأنشطة التعليميّة،<sup>(2)</sup>

(1) عبد القادر شريف/ مدخل إلى التربية الخاصة/ ص168.

\* المترجم هو الشخص الذي يقوم بنقل نص من لغة إلى أخرى مع المحافظة على مضمونه (المفهوم، والإيحاءات) كما تعني الترجمة أيضاً المحافظة على ما يحمله النص من رموز ثقافية في لغة الأصل، والمحافظة على جماليته التي تشمل المفاهيم المألوفة لدى المتلقي فإن بقي النص غريباً ومبهماً فإنه لن يروق للمتلقى، ولن يجد فيه جمالا، ومتعة.

(2) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ وآخرون/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص244

والتعليمية، والرحلات الميدانية، الاجتماعات، وجلسات الإرشاد، واللقاءات في الأندية، والمنافسات الرياضية.<sup>(1)</sup>

### 1مهارات، وخصائص المترجم (المفسر التربوي):

- الأمانة، والصدق في ترجمة الإشارة.
- ومعرفة قواعد اللغة المصدر، ومفرداتها، وفهمه العام لمعنى النص المراد ترجمته.
- والقدرة على إعادة صياغة النص الأصلي في لغة أخرى.
- واشتغال النص المترجم على أسلوب وروح النص الأصلي بما فيه من سلاسة في الصياغة، وأصالة في البناء.
- والتفكير بطريقة الأصم، وليس بطريقته.
- وسرعة البديهة، وعدم التشتت في نقل الفكرة.
- وتقديم بيانات، ومعلومات تساعد الأصم على فهم محتوى الموضوع.
- وتجنب جعل الأصم يعتمد عليه في القراءة، والفهم اعتماداً كلياً.
- وتعزيز قدرة الأصم على القراءة ذاتياً مع المساعدة قليلاً من قبل المترجم.
- والتذكر دائماً أنّ الأصم في حديثه بلغة الإشارة يقدم الفاعل على الفعل عند الكتابة أو الترجمة<sup>(2)</sup>

### 2الخدمات التي يقدمها المفسر التربوي:

- التخطيط، والاعداد لمهمة التفسير.
- والعمل مع المعلمين لتطوير طرائق زيادة التفاعل بين المتعلمين الصم، وأقرانهم السامعين.

(1) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ وآخرون/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ص244.

(2) فؤاد عبيد الجوالدة/ الإعاقة السمعية/ ص120.

- والقيام بالتعليم إذا كان مؤهلاً لذلك.<sup>(1)</sup>

ج- **المعلم المتجول:** هو معلم متخصص في التربية الخاصة يقوم بتعليم متعلم أو أكثر من ذوي الحاجات الخاصة<sup>(2)</sup>

**برامج المعلم المتجول:** تتلخص مهام المعلم المتجول في متابعة المتعلمين الذين لديهم مشاكل في السمع، أو النطق في التعليم العام، وتقديم الخدمات التربوية المناسبة لهم<sup>(3)</sup>

د- **معلم الفصل العادي:** أو معلم الفصل، هو الذي يقوم بتربية، وتعليم المتعلمين في أحد الصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية من خلال تدريس المواد المختلفة في ذلك الصف،<sup>(4)</sup> وقد يحتاج معلم الفصل العادي إلى بعض التوجيهات، والتدريبات الخاصة في حالة وجود معاق في الصف، ويشتمل تدريب معلم الصف على التدريب على التعريف بتطور الكلام، واللغة، ومهارات قراءة الشفاه، ونظام التواصل اليدوي، إنَّ التنسيق المستمر بين معلم الصف، وأخصائي النطق، واللغة أمر لا بدّ منه، كما قد يحتاج المعلم لاستشارة بعض الأخصائيين الآخرين ممن لهم علاقة بتعليم ضعيفي السمع، وبخاصة أخصائي الإعاقات السمعية الذي يمكن أن يتعاون مع المعلم بشكل دوري، أو المساعدة في التعليم في غرفة المصادر.<sup>(5)</sup>

هـ- **فعالية البرنامج المستخدم:** هناك عدّة عناصر تؤثر في فعالية البرنامج المستخدم للمتعلمين الذين يخضعون للدمج وهي:

1- الوقت المخصّص للتعليم، والتخطيط.

2- والتزام، وتعهد الوالدين بدمج، واختيار البديل الذي يناسب المعاق في التعليم، وأن يحاولوا الاستفادة من قدرات الطفل قدر الإمكان.

(1) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ وآخرون/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص 244.

(2) خالد محمد عسل/ ذوو الاحتياجات الخاصة/ رؤى نظرية، وتدخلات إرشادية/ ص 14.

(3) زياد كمال اللالا/ وآخرون/ أساسيات التربية الخاصة/ ص 226.

(4) المرجع السابق / ص 14.

(5) موسى محمد عمارة/ ياسر سعيد الناظور/ مقدمة في اضطرابات التواصل/ دار الفكر/ ط2/ عمان/ 1435

2014/ ص 14.

3- وتقديم الخدمات الخاصة، والمساندة، والتي تؤكد على أنّ كلا من ناظر المدرسة ومدير مدرسة التربية الخاصة يلعبان دوراً مهماً في هذا الصدد.

وتتضمن تلك الأمثلة الدالة على المساندة وجود معلّم للصّم طوال الوقت، ووجود أخصائي في اللّغة، والتخاطب، ومرّجم إشاري، ومتخصّصين، ومتطوعين، وحاسبات آلية، وميزانية لشراء المواد، والأدوات اللازمة.

4- وضوح تصميم البرنامج، وهنا يجب أن ينغمس فريق المختصين في الأنشطة التي تمكّنهم من تطوير، وفهم عام لتصميم البرنامج مع وضوح تلك الأدوار التي ينبغي أن يقوم بها كل منهم.

5- وقيام معلّم الصّم بالتعليم على نحو مباشر في الفصول العادية، إذ أنّه عندما يؤلف معلّم الصّم فريقاً مع معلّم الفصل العادي، أو التعليم العام، ويقومان معاً بتعليم المعاق لبعض الوقت فإنّ كلا من المتعلّم العادي، والمتعلّم الأصم سوف يحققان الاستفادة من هذا الوضع<sup>(1)</sup>

6- دور المعلّم داخل الصّف: يعتمد الأسلوب التعليمي السائد في تعليم الصّم على الكلام والسمع، ويتم ذلك باستغلال قدرات المعاق السّماعية باستخدام السّماعات، وأدوات المساعدة السّمعية الفعّالة، والمناسبة (أو زرع قوقعة الأذن)، ومن خلال تنمية مهارات الاستماع، وتوفير بيئة تساعد على تنمية اللّغة المنطوقة، وتطويرها، ويعرف ذلك بالأسلوب السّمعي الشفهي<sup>(2)</sup> ويتمثل دور المعلّم داخل الصف في:

- تكييف البيئة المادية كأن يجلس المتعلّم الأصم أضعيف السّمع في الأماكن القريبة من المعلّم لسماع أكبر قدر ممكن من الأصوات، وسهولة قراءة الكلام، كما يجب تمكينه من الاستدارة ليتسنى له مشاهدة المتكلّمين، وفي حالة استخدام السّماعات الطيبة فإنّه يجب أن يحافظ على بيئة هادئة لأنّ السّماعة تضخم كلّ الأصوات المسموعة<sup>(3)</sup>

(1) فتحي جروان، حاتم الحمزة/ وآخرون/ الطلبة ذوو الاحتياجات الخاصة/ ص326.

(2) أن لويس/ برام بوريتش/ تعليم مميز للأطفال ذوي الحاجات الخاصة/ تر: بهاء شهين/ مجموعة النيل العربي ط1/ القاهرة/ 2008/ ص45.

(3) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص254.

- واستعمال البطاقات اللغوية التي تشتمل على مفردات، وتوضيح للمفاهيم، والتوقعات بشكل متزامن مع العرض اللفظي.
- واستعادة النقاط الرئيسية من خلال أنشطة محدّدة أو إجابات على الأسئلة، والخلاصات الهادفة، كما يمكن إعادة الأسئلة، والأجوبة لزيادة مشاركة المتعلمين المعاقين سمعياً.
- واستعمال الإشارات اليدوية كوسيلة للإشارة على الانتقال، أو السماح للفرد بنقل المعلومات، وترجمة الإشارات.
- وتنبيه المتعلمين لكي يشاهدوا أو يستمعوا إلى المتحدث باستعمال طرائق التواصل البصرية.
- واستعمال استراتيجية (أصغ ثم أنظر ثم أصغ)، فالمتعلمون بهذه الإستراتيجية يتعلمون كيف يركّزون انتباههم على وجه المتكلم، ثم يركّزون على محتويات الدرس، ثم يركّزون على وجهه مرة أخرى.
- وأعادة صياغة المعلومات للتأكد من أنّ المتعلمين قد فهموها.<sup>(1)</sup>
- أي حتى تكون عملية دمج المعاق سمعياً في المدرسة ناجحة لا بدّ من تظافر، وتكامل الجهود، والمتمثلة في الهياكل البشرية (الوالدين، وأخصائي النطق، والتخاطب، والمترجم الإشاري، معلم الفصل العادي) والهياكل المادية (البرنامج التعليمي، الوسائل التعليمية،..)، وبهذا التكامل نستطيع تسهيل عملية تعليم، وتعلم المعاق سمعياً.

## 7. فوائد الدمج:

- 1- بالنسبة للمعاقين: يقلل من الآثار المدمرة للوصمة التي تقرن بالمعاق.
- ويهيء الفرصة لذوي الاحتياجات الخاصة للتفاعل مع أقرانهم العاديين، والتعلم منهم.
- ويؤهل ذوي الاحتياجات الخاصة للعمل، والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير، ويساعد على نمو الجانب الأكاديمي، والاجتماعي لهؤلاء المعاقين<sup>(2)</sup>

(1) جمال الخطيب/ منى صبحي الحديدي، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة/ ص254.

(2) رنا نديم عجرم/ دمج ذوي الحاجات الخاصة وفئة الصعوبات التعليمية/ ص158.

2- بالنسبة للمعلّمين: يساعد المعلّمين على تقرير الفروق الفردية، وأهميّة التدريس الفردي المباشر، كما أنّه يطور مهارات التعامل مع التحديات، والصعوبات.

بالنسبة للنظام التربوي العام: يشجّع على تقدير التنوع، ويطور مهارات التعاطف، وينمي مهارات التطوير.

3- بالنسبة للمجتمع: يسهم الدمج في احترام الحقوق لكلّ الأفراد، ويدعم القيمة الاجتماعية للمساواة، وينمي مهارات التعاون بين المؤسسات.<sup>(1)</sup>

### خلاصة:

بقدر ما يكون التركيز على كيفية دمج المتعلّم المعاق في المدرسة العادية من حيث (الشروط، والأسس...) إلّا أنّ هناك قضية أخرى لا تقل أهمية، وهي تهيئة المتعلّم العادي لتقبل المعاق معه في نفس المدرسة أو الصف، والتواصل معه من غير حرج حتّى لا تكون هناك حساسية بين الطرفين، لأنّ تقبل المتعلّم العادي لأخيه المعاق يساعد في تطوير ذاته، ويمنحه الإحساس بالرضى، وهو أمر إيجابي يساهم في دمج المعاق في المجتمع بشكل عام، والمدرسة بشكل خاص.

(1) عوشة أحمد المهيري/ اتجاهات المعلمات نحو دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية/ ص190.

# الفصل الرابع: البرنامج التعليمي

## للمعاقين سمعياً (المرحلة الابتدائية)

- تمهيد.
- تعريف التطبيق.
- تطوير النطق عند المعاقين السمعيين سمعياً.
- تقنيات التطبيق.
- برنامج المرحلة الأولى تطبيق.
- برنامج المرحلة الثانية تطبيق.
- الجانب التطبيقي.
- عينة الدراسة.
- آلية البحث.
- ملامح الدخول للسنة الخامسة ابتدائي.
- ملامح الخروج من السنة الخامسة ابتدائي.
- النتائج المحصل عليها.
- الملاحظات.
- التحليل.
- الحلول المقترحة.

تمهيد:

تُعدُّ المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية التي يتم فيها ترسيخ اللبنة الأساسية للمعارف، لذا لا بدّ من استغلال قدرات المتعلّم في هذه المرحلة لتهيئته، وإعداده لمراحل لاحقة.

وتُعدُّ عملية تعليم المعاق سمعياً في المرحلة الابتدائية -خاصة- من أصعب الأمور وأكثرها طلباً، بحكم أنّ الأصم ليس لديه رصيد لغوي، لذا لا بدّ من تضافر الجهود لإنجاح عملية تعليم المعاق سمعياً، وتختلف العملية التعليمية في المدرسة الخاصة بالمعاقين سمعياً عنها في المدرسة العادية من حيث المعلم، والمتعلّم، وطريقة التواصل... فالمعلّم في المدرسة العادية يعتمد على المنهاج المسطر للتعليم، بينما نجد المعلّم في المدرسة الخاصة بالإضافة إلى اعتماده على المنهاج، لا بدّ أن يكون على دراية بالإعاقة السمعية، وكيفية التعامل مع المعاق سمعياً.. وغيرها من الأمور، وذلك بطبيعة الحال بالتنسيق مع الفريق الطبي، والفريق البيداغوجي، وغيرهم من شركاء العمل، أمّا من حيث المتعلّم فهو في المدرسة العادية ذلك المتعلّم العادي الذي يعتمد على اللّغة المنطوقة للتواصل لصحة حاسة السّمع لديه، بينما يعتمد المعاق سمعياً على لغة الإشارة - على العموم - للتواصل بدل اللّغة المنطوقة. لكن قبل التحاق المتعلّم المعاق سمعياً بالمدرسة يمر بمرحلة تسمى "التنطيق" فما المقصود بالتنطيق؟

### 1. تعريف التنطيق:

هو تدريب الإحساس السّمي، والتدريب على إنتاج الكلام، ويتميّز بإكساب الطفل ما بين (3 إلى 5 سنوات) مدلولات اللّغة، وبالتالي تمكينه من تخزين المكتسبات اللّغوية المرتبطة بالمحيط، وجعلها في متناوله فهماً، واستعمالاً لتحضيره لمرحلة التمدرس<sup>(1)</sup>، ومن أهدافه تعليم هادف، ومتكرر حتّى لا يصبح المعاق سمعياً أبكم، وتطوير مهارات النمو

(1) مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسّساتي ومتابعتها، وتحليلها، وتقييمها، وتطويرها، والموارد البيداغوجية/ منهاج التنطيق/ دار الكسندر/(د.ط)/ قسنطينة/ 2016/ ص 11.

المعرفي لديه، وتمكين المتعلم المعاق سمعياً من التواصل الاجتماعي، وتحقيق التوافق النفسي، والاجتماعي.<sup>(1)</sup>

2. البرنامج التدريبي لتطوير النطق عند الأطفال المعاقين سمعياً: تعتمد عملية تطوير النطق عند الأطفال المعاقين سمعياً على المراحل التالية:

المرحلة الأولى: تدريب المعاق سمعياً على وجود الصوت، وإشعاره بذلك، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال القرع على أداة تصدر صوتاً قوياً يمكن سماعه.

المرحلة الثانية: تدريب المعاق سمعياً على الاستجابة الحركية للمؤثر الصوتي، ويتم ذلك من خلال إقران صوت الأداة المستخدمة بالتدريب بحركة معينة يقوم بها المعاق تظهر مدى استجابته لسماع الصوت، أو الشعور به من خلال:

- الطلب من المعاق سمعياً أن يرفع يده مثلاً عند استجابته، وسماعه للصوت.

- ويمكنه أيضاً تدريبه من خلال شريط كاسيت مسجل عليه أصوات حيوانات مثلاً، بحيث يشير إلى المجسمات، أو الصور، وغيرها.

المرحلة الثالثة: مرحلة تدريب المعاق سمعياً على التعرف على مصادر الصوت واتجاهه: بعد أن يشعر بوجود الصوت، وبعد أن يتعلم طريقة للتعبير عن سماعه له تبدأ بتعريفه على مصادر الصوت، واتجاهات صدور الصوت المقصود.

المرحلة الرابعة: مرحلة تمييز شدة، وعلو الصوت، أي تدريب المعاق سمعياً على التمييز بين الصوت العالي، والصوت المنخفض، ويتم هذا من خلال الطلب من المعاق سمعياً أن يقف مثلاً عندما يسمع صوتاً عالٍ، ويجلس عندما يسمع صوتاً منخفضاً.

المرحلة الخامسة: التدريب على سماع أصوات حية من البيئة، وذلك من خلال تجريبه على إصدار أصوات الحيوانات مثل ديك، بطة،... إلخ.<sup>(2)</sup>

(1) منهاج التطبيق/ ص 11.

(2) أحمد نايل الغرير/ أحمد عبد اللطيف/ النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام/ ص 155، 156.

المرحلة السادسة: مرحلة التدريب السّميّ اللفظي، ويقصد به تدريب المعاق سمعياً على أن يستجيب للمعالج لفظياً، ويتم ذلك من خلال الخطوات التالية:

- يجلس المعاق سمعياً، والمعالج في البداية وجهاً لوجه.
- ويبدأ المعالج بتدريب المعاق سمعياً على سماع صوت (حرف) معيّن، وتمييزه ثم لفظه.
- ونبدأ في الغالب بالتدريب على الأصوات الأكثر استخداماً في الكلام، والأسهل لفظاً حيث يسمح للمعاق سمعياً بأن يرى كيف نلفظه، ثم نكرر هذا الصوت، ثم يميّزه تماماً.
- ونُدِر وجه المعاق سمعياً للخلف، أو نجلس خلفه، ونلفظ له الصوت، ثم نطلب من منه أن يعيده، وبشكل صحيح.
- وبعد ذلك نقوم بالطريقة نفسها بالتدريب على المقاطع.
- وبعد أن يتقن المعاق سمعياً المراحل السابقة نقوم بتدريبه على لفظ كلمات أطول ثم جمل قصيرة، فجملاً أطول، ثم أطول... وهكذا.<sup>(1)</sup>

3. **طبيعة اللغة الموجهة للمعاق سمعياً:** تتميز اللغة الموجهة للمعاق سمعياً في مرحلة التطبيق بالبساطة سواء من حيث الشكل، أو المضمون.

#### أ- اللغة:

1. من حيث المحتوى الدلالي: أوامر بسيطة، أسماء الأشياء الموجودة في محيط المتعلّم المعاق سمعياً، وجملاً وصفية مرتبطة بالظواهر الأكثر انتشاراً حوله، وأحكام قيمة عاطفية
2. من حيث المحتوى الشكلي: استعمال الأسماء، والأفعال، وتراكيب، وصيغ (نحوية، وصرفية)، واستعمال الجمال الاسمية، والفعلية البسيطة، واستعمال الدلالة الزمنية (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، واستعمال الضمائر (أنا، أنت، هو، هي، نحن)، واستعمال أسماء الإشارة (هذا..).<sup>(2)</sup>

(1) أحمد نايل الغرير / أحمد عبد اللطيف / النمو اللغوي واضطرابات النطق، والكلام/ ص 156.

(2) منهاج التطبيق/ ص 11 .

ب- الكلام: الرياضة الفموية، وإصدار الصّوت، وقراءة المقاطع، وتعليم العبارات الأولى المنطوقة.

4. تقنيات التنطيق: يعتمد التنطيق على مجموعة من الأنشطة المتمثلة في:

1. التربية السّمعية: تمثل التربية السّمعية اللبنة الأولى لبناء لغة سليمة، والمدخل الرئيسي لتكوين ذخيرة لغوية في ذاكرة المتعلّم المعاق سمعياً.

خطواتها: تركز التربية السّمعية على الخطوات التالية:

- يتدرّب المتعلّم المعاق سمعياً على الإحساس بعالم الأصوات، وتستخدم الأجهزة السّمعية (السوفاج، والآلات السّمعية الفردية،..)، وكل الأجهزة الصّوتية البيئية (الهاتف والصحون، والجرس).

- ويتدرّب المتعلّم المعاق سمعياً في البداية على الإحساس بالصّوت مع الاستجابة له معتمداً على حاستي السّمع، والبصر، ثمّ حاسة السّمع فقط، كأن يسمع صوت طرق الباب، ويشير إلى الصورة بيده، وتتنوع التدريبات حتّى يدرك المتعلّم الأصوات ويستجيب لها.

- ويتدرّب على التمييز بين الصّوت، والصّمت كأن يجري عندما يسمع صوتاً، ويتوقف عندما لا يسمعه، وعلى تحديد اتجاه الصّوت كأن يغمض عينية، ويسمع صوتاً من بعيد (من ورائه، أو من أمامه) ثمّ يشير إلى اتجاهه.

- ويتدرّب المتعلّم المعاق سمعياً على تحديد مصدر الصّوت، كأن يسمع من آلة التسجيل صوت حيوان، وشخص، وسيارة.... ويشير إلى الصّورة المناسبة للصّوت المسموع.

- ويتدرّب على التمييز بين الصّوت القوي، والصّوت الضعيف، كأن يرفع كرة كبيرة أو يرسم دائرة كبيرة عندما يسمع صوتاً قوياً، والعكس عند سماعه صوتاً ضعيفاً. (1)

(1) منهاج التنطيق/ ص 11، 12.

- ويتدرب على التمييز بين الصّوت الطويل، والصّوت القصير (من حيث المدة الزمنية) كأن يرسم خطأ طويلاً عندما يسمع صوتاً طويلاً، ويرسم خطأ قصيراً عندما يسمع صوتاً قصيراً.

- ويتدرب على التمييز بين الصّوت الحاد، والصّوت الخشن (الغليظ)، كأن يضرب المتعلّم المعاق سمعياً الطبل عندما يسمع صوتاً خشناً، ويصفر بالصفارة عندما يسمع صوتاً حاداً.

**2. القراءة على الشفاه:** تعتمد على تعليم المعاق سمعياً أصوات الحروف المنفردة، وبعد اتقانه لها يطلب منه تشكيل كلمات، ثمّ التّدرب على نطقها، وبالتالي يكوّن منها جملاً، ويكون التركيز هنا على أجزاء الكلمة.<sup>(1)</sup> و هذا نموذج لمذكرة معلّم بقسم السنة الأولى تنطبق بمدرسة " الأطفال المعوقين سمعياً بولاية غليزان "

المستوى: التطبيق.

النشاط: قراءة على الشفاه.

الحصة: تقديم الوحدة الصوتية [ ز ].

المدة: ساعة.

الكفاءة المستهدفة: اكتساب الخصائص المرئية، والسمعية للوحدة.

الوسائل المستعملة: مرآة، والتجهيز السمعي، سبورة.

( 1 ) منهاج التطبيق / ص 12، 13.

مرحلة الملاحظة	مرحلة التعرف والاكساب	مرحلة التنفيذ	مرحلة التحقق من الاكساب
قيام المتعلمين بتسخين جسدي لمدة 10د ومراجعة الحروف السالف دراستها	في وضعية مقابلة للمتعلمين يبدأ النشاط التعليمي للوحدة على شكل فردي بتدريب كل متعلم على حدى على المخرج الصوتي للوحدة [ز] ويكون بإخراج حرف "الزاي" من بين أسلة اللسان، وبين مافوق الثنايا من غير التصاق يصحبه صفير مع إحداث اهتزازات متكررة.	تكرر العملية للوحدة الصوتية فردياً وجماعياً بمرافقة المعلم قصد إكساب نطق الوحدة نهائياً	تكون المتابعة فردياً للتأكد من المكتسبات، وإجراء التقويم المناسب للمتعلمين الذين لديهم صعوبات في إخراج الوحدة بشكل صحيح.

### 3. الإيقاع الجسمي:

يمكن استخدامه بفعالية مع الطفل في (سن الثالثة) من العمر، ويتواصل حتى (سن الثالثة عشر)، وهو مرتبط كلياً باستخدام المعينات السمعية، ويتأسس على فناعة جوهرية مفادها أن الجسم ككل يلعب دوراً هاماً في إنتاج الكلام، وإصدار الأصوات، فالمتدخل يقوم بتعليم حركة إيقاعية لكل صوت لغوي.<sup>(1)</sup>

(1) منهاج التطبيق / ص 14.

### 3.1 خصائص وتجهيزات قاعة الإيقاع الجسمي:

الموقع: تكون القاعة في موقع هادئ بعيداً عن الضوضاء، وجميع المنبهات.

المساحة: من 20 إلى 40 م<sup>2</sup>.

الخصائص: عازلة للأصوات، مضاءة، وبتهووية جيدة.

التجهيزات: تكون التجهيزات السمعية جماعية، وفردية، وجدرانها مجهزة بالمرايا.

التأطير: أخصائي في الإيقاع الجسمي، ومعلم التعليم المتخصص، وأخصائي في تقويم النطق.

أمثلة:

#### • إصدار الوحدة الصوتية [ أ ].

نوعية الحركة	الصفات البروزية	الصفات الخاصة
ارتخاء	ارتخاء، خفة، ممتدة، مباشرة.	تخرج المصوتة أ من الحلق، فموية، مجهورة منفوحة رقيقة، تسريبية.

#### • الألف الممدودة (الطويلة) المصوتة:

##### ▪ التحضير الحركي :

1- ارتخاء ثم تقلص.

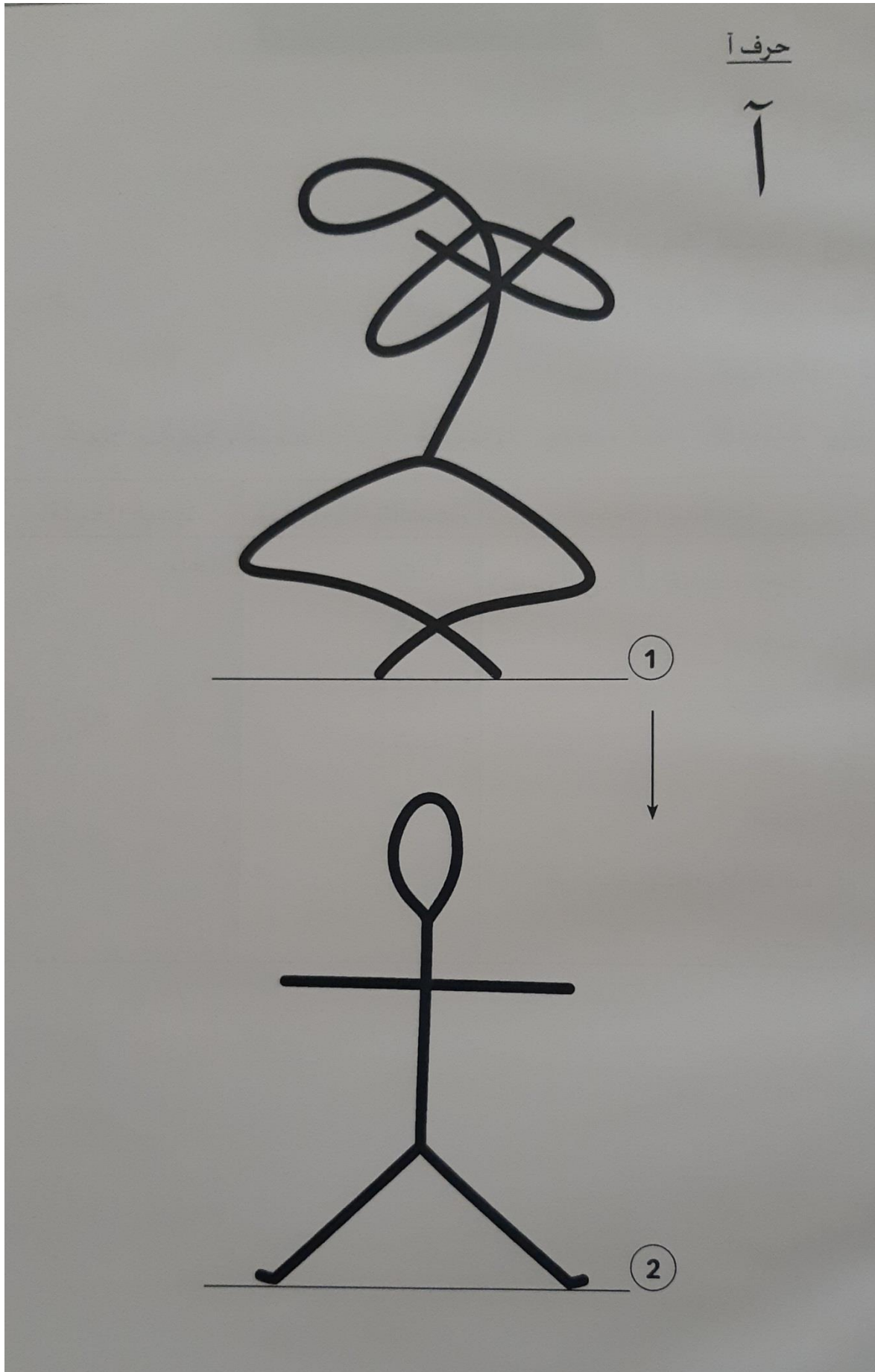
2- ارتخاء الجذع، والرأس، والذراعين.

▪ الوضعية: - يكون الذراعان في وضعية التقاطع فوق الصدر، وتكون

اليدان موضوعتين تقريباً فوق الكتفين، وتكون الرجلان مضمومتين.

- استقامة الجسم، وفتح الذراعين، والرجلين بحركة طويلة لإصدار [ آ ].<sup>(1)</sup>

(1) مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسّساتي، ومتابعتها، وتحليلها، وتقييمها، وتطويرها، والموارد البيداغوجية/ دليل الإيقاع الجسمي/ مرحلتي التطبيق، والتحضير/ 2015م/ دار الكسندر/(د.ط)/ قسنطينة، 2016م/ ص 06، 07، 08.

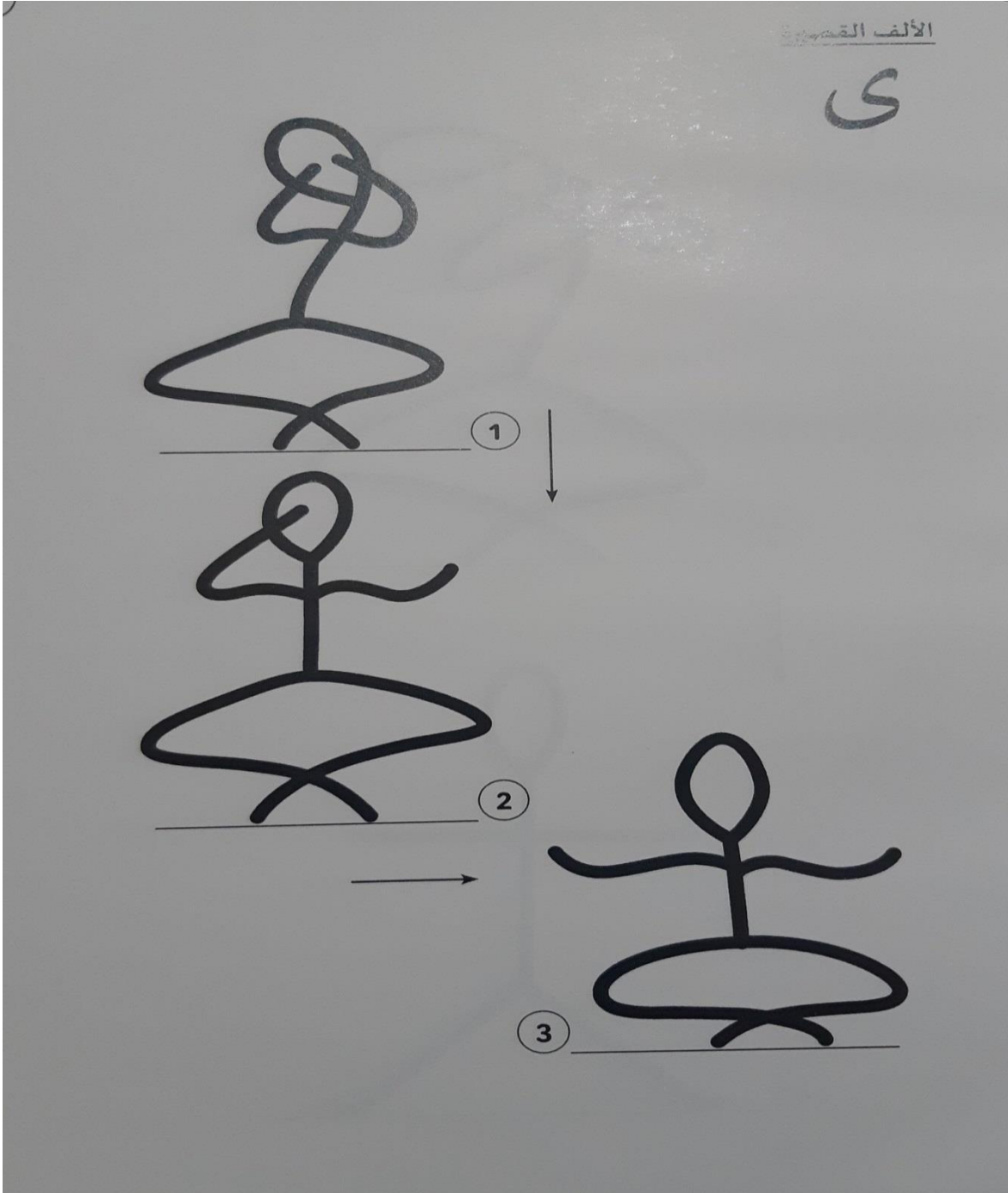


• الألف القصيرة:

▪ الوضعية: - يكون الجسم في وضعية تربيعية مع ارتخاء الجذع، والرأس واليدين وتكون اليدين موضوعتين على الكتفين.

- استقامة الجسم، وفتح الذراعين الواحد بعد الآخر بعيداً عن الوجه

بحركة خفيفة، وسريعة مع إصدار المصوتة [أ].<sup>(1)</sup>



(1) دليل الإيقاع الجسمي/ ص 8، 9.

• الألف المضمومة:

نوعية الحركة	الصفات البروزية	الصفات الخاصة
ارتخاء	ارتخاء، خفة، ممتدة، مباشرة.	تخرج المصوتة أ من الجوف فموية، مجهورة رخوة، رقيقة، مغلقة أومضمومة، دائرية، تسريبية

▪ التحضير الحركي:

1- ارتخاء ثم تقلص.

2- ارتخاء الجذع، والرأس، والذراعين.

▪ الوضعية الأولى: المصوتة [أ] مضمومة:

1- يكون الجسم في وضعية جلوس، والرجلان ممدودتان، الجذع، والرأس في حالة

استقامة، والذراعان ممدودان.

2- ارتخاء الرأس، والجذع ثم تثنى الرجلين مع ضم الذراعين حولهما.

▪ الوضعية الثانية: المصوتة [أو]

1- يكون الجسم في وضعية وقوف، والذراعان ممدودان.

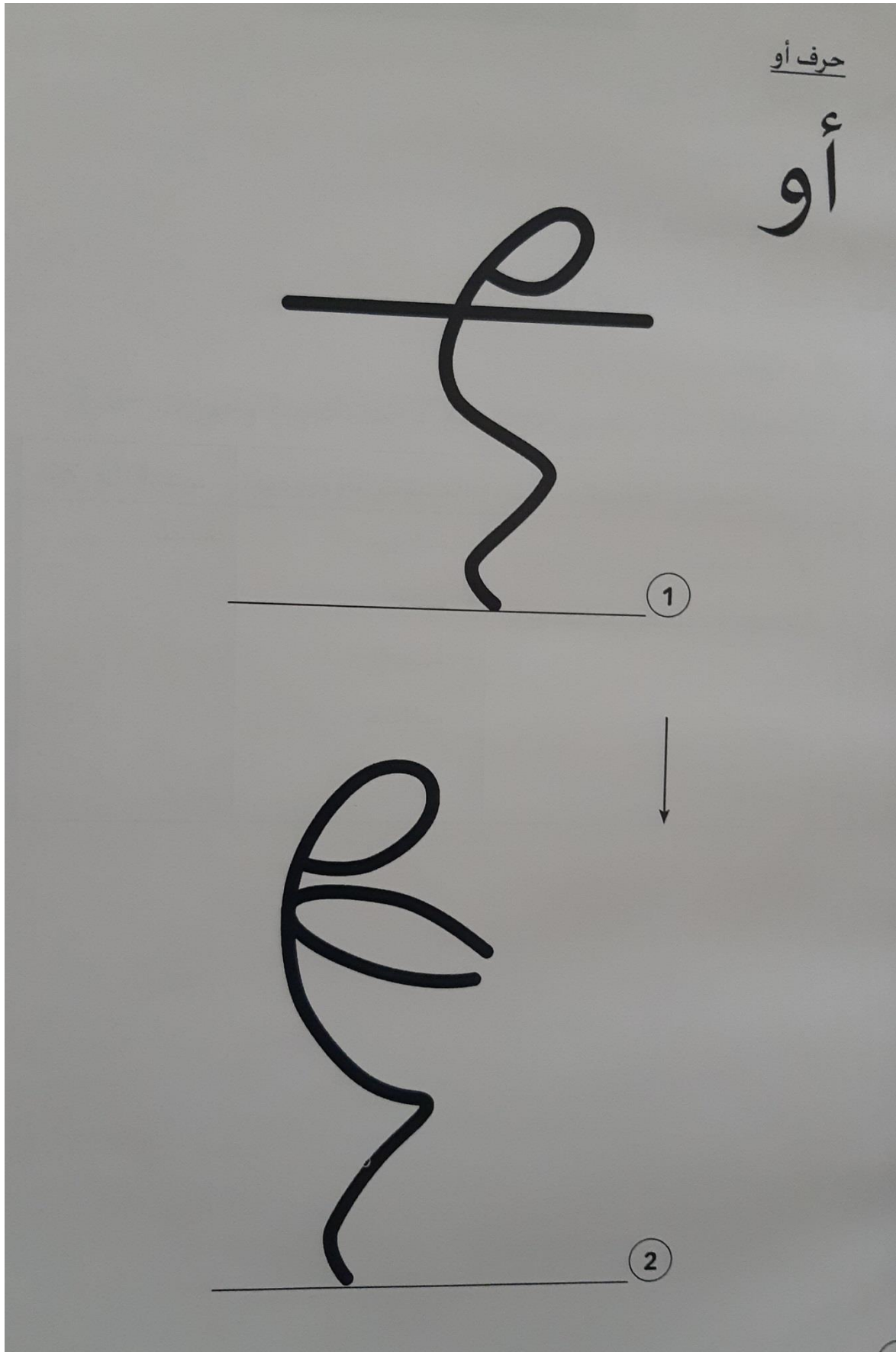
2- ارتخاء الجذع، والرأس.

3- ضم الذراعين مع انخفاض الجسم بثني الركبتين في حركة بطيئة.

**ملاحظة:** تتم الحركة بسرعة عند نطق [أ] مضمومة، وتكون الحركة بطيئة في وضعية

الوقوف عند نطق [أو].<sup>(1)</sup>

(1) دليل الإيقاع الجسمي/ مرحلتي التنطيق والتحضير/ ص12.



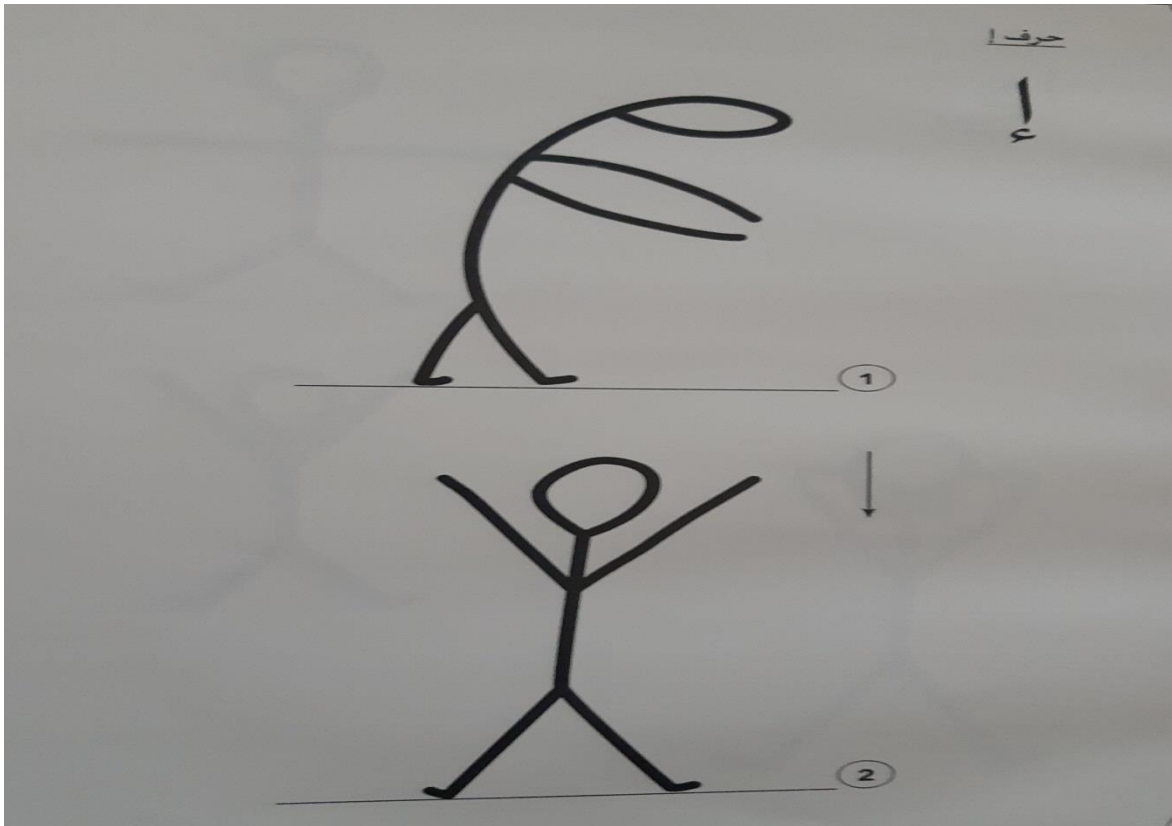
• الألف المكسورة [إِ]:

نوعية الحركة	الصفات البروزية	الصفات الخاصة
ضغط	تقلص، شدة، ممتدة مباشرة	تخرج المصوتة [إِ] من الجوف، الشفتين منجذبتين فموية، رقيقة، تسريبية

▪ التحضير الحركي:

- 1- ارتخاء ثم تقلص شديد.
- 2- ارتخاء الرأس، والجذع، والأطراف.
- 3- استقامة الرأس، ورفع الذراعين على جانبي الرأس.

ملاحظة: تتم الحركة بسرعة عند نطق [إِ]، وتكون الحركة طويلة، وبطيئة عند نطق [إِي]<sup>(1)</sup>



(1) دليل الإيقاع الجسمي/ ص، 15، 16، 17.

\* الإيقاع الجسمي للأصوات الانفجارية المهموسة:

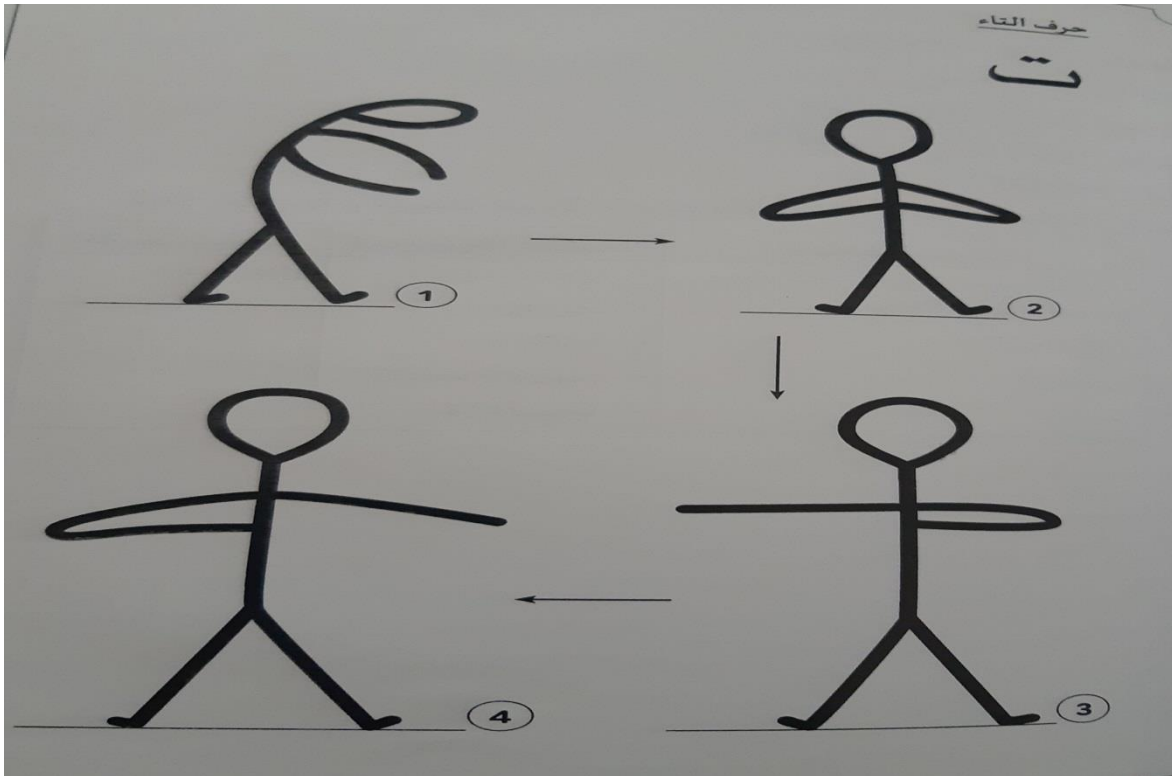
مثال: إصدار الوحدة الصوتية [ت]

نوعية الحركة	الصفات البروزية	الصفات الخاصة
طلقة واحدة.	متقلصة، قوية، قصيرة مباشرة.	ينقلص طرف اللسان بين الثنايا العليا، والنطع مهموسة، منفتحة، رقيقة انفجارية.

■ التحضير الحركي:

- الوضعية:

- 1- ارتخاء الجسم ثم تقلص شديد.
- 2- استقامة الجسم في وضعية الوقوف.
- 3- ضغط اليدين الموضوعتين على الصدر ثم دفعهما تدريجياً نحو اليمين ثم نحو اليسار مع نطق ت ت ت (1).



(1) دليل الإيقاع الجسمي/ ص 54، 55.

\*الإيقاع الجسمي للأصوات الانفجارية الجهرية:

مثال: إصدار المصوتة [ب].

نوعية الحركة	الصفات البروزية	الصفات الخاصّة
ارتخاء	مرتخية، خفيفة، مطولة، غير مباشرة.	شفوية، انفجارية جهرية، فموية.

■ التحضير الحركي:

- الوضعية:

1- تقلص ثم ارتخاء تام للجسم.

2- وتقلص تام لكل الجسم حيث يكون في وضعية وقوف، الرجلان متقاربتان والذراعان نحو الأعلى.

3- وارتخاء وخفض لليدين، وللرأس ثم لكلّ الجذع (الجسم) حتّى نصل إلى وضعية القرفصاء ثم نطق [ب].

مثال: إذا أردنا نطق "بابا".

- إرخاء الذراع الأول ثمّ الذراع الثاني.

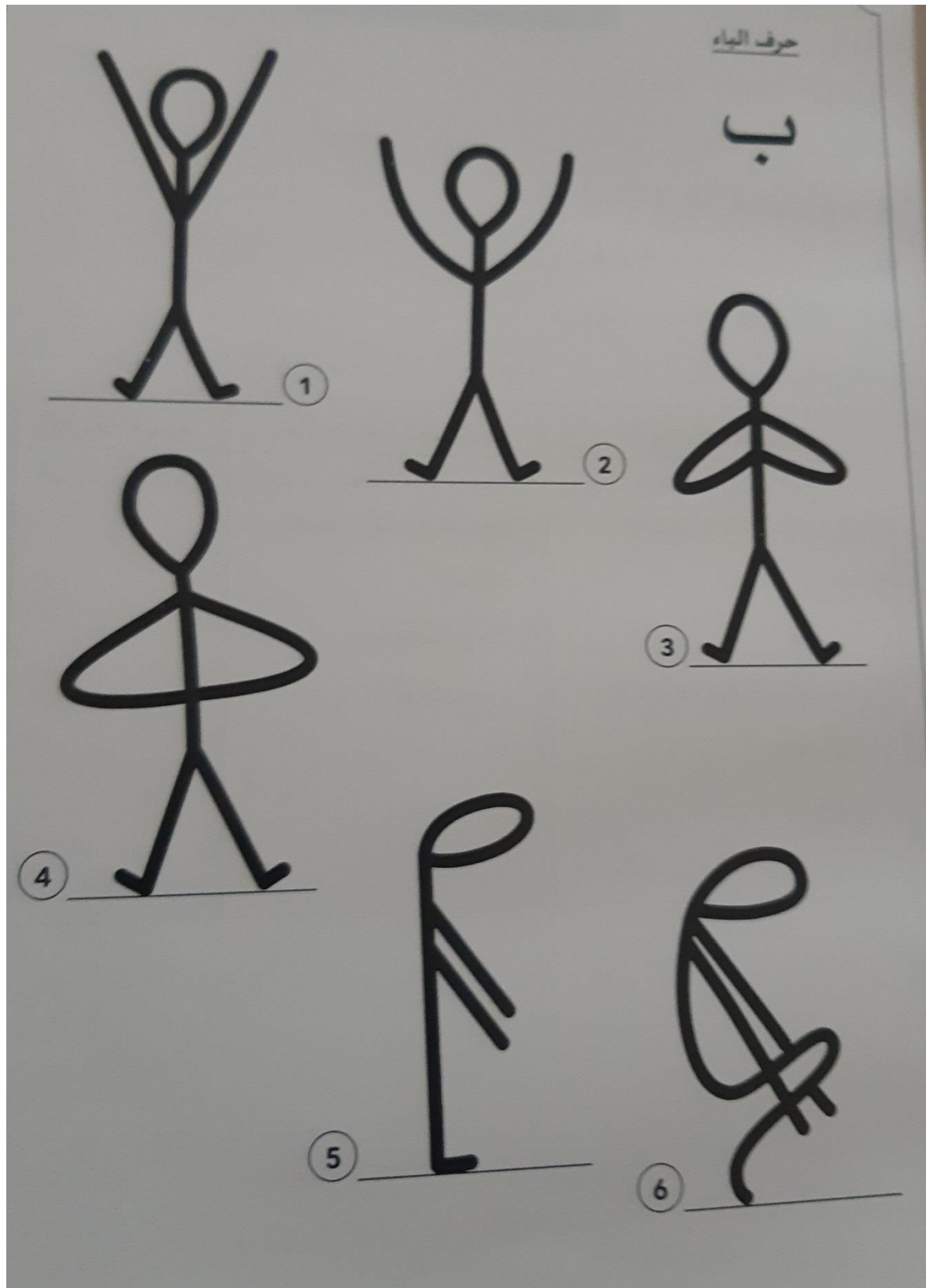
- ارتخاء تدريجي حتّى نصل إلى حركة دائرية، ثمّ بعد ذلك نثبت للحظة حركة اليد في الأعلى في آخر جزء من الحركة حتّى نوّكد على الحرف (با) مع التعبير بالوجه (نفخ الخدين)

إذا أردنا نطق "بوبي":

- ارتخاء الذراعين، وتكون حركة دائرية متجهة نحو الأسفل من أجل نطق (بو).

- ورفع اليدين للأعلى لنطق (بي).<sup>(1)</sup>

(1) دليل الإيقاع الجسمي/ ص20.



✓ **تنبيه:** خلال الحركة الكلية المنفذة للجملة يستطيع الملحق إدخال حركة الإيقاع الجسدي التي تساعد على إنتاج حرف يصعب على المتعلمين النطق به. (1)

❖ نموذج لمذكرة معلم بقسم السنة الأولى تنطبق حول نشاط الإيقاع الجسدي:

المستوى: أولى تنطبق.

النشاط: إيقاع جسدي.

الحصة: إيقاع حرف [س].

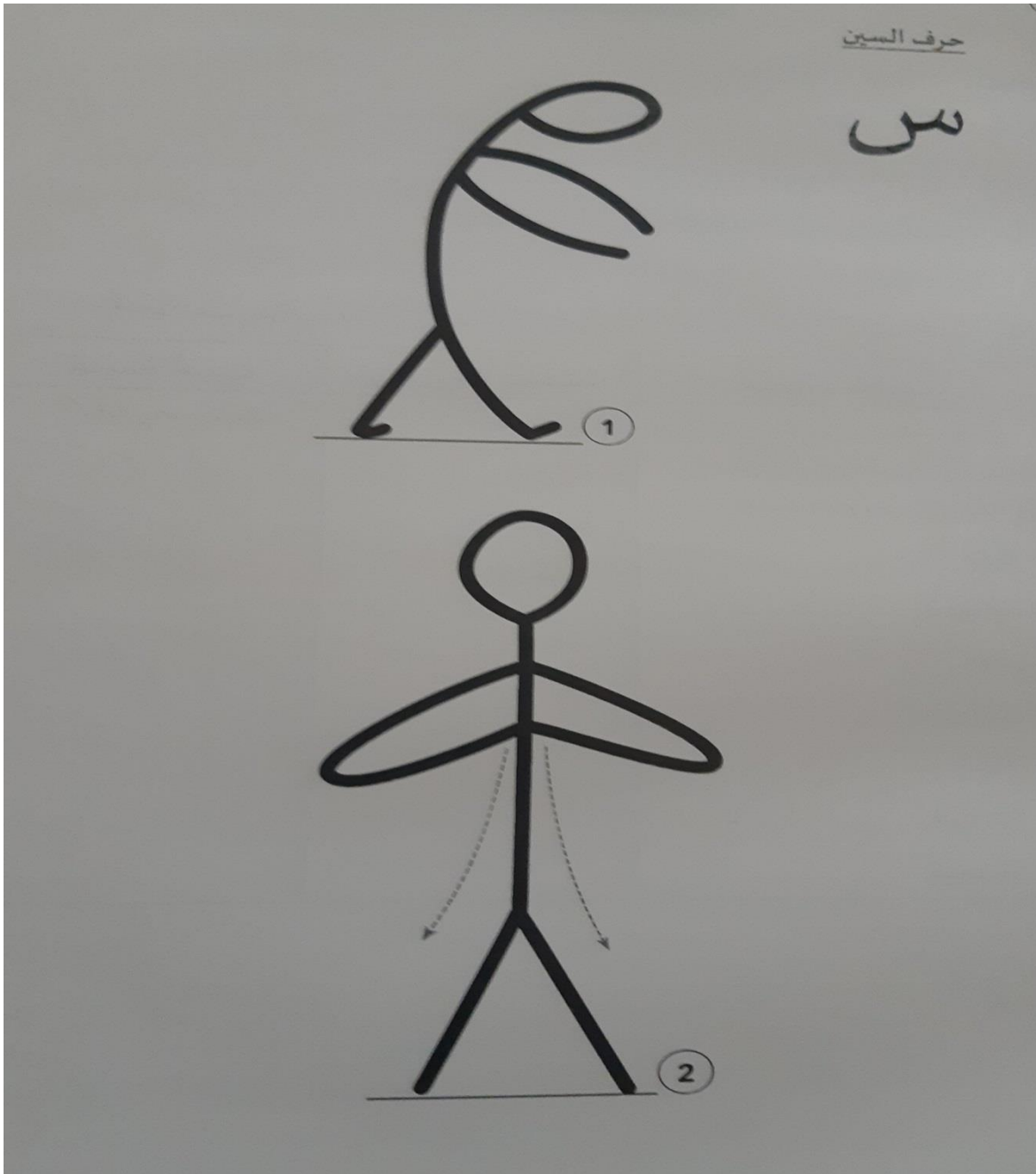
الكفاءة المستهدفة: إكساب إيقاع الحرف [س].

الوسائل المستعملة: التجهيز السمعي، والجسم.

مرحلة الملاحظة	مرحلة التعرف والاكْتساب	مرحلة التنفيذ	مرحلة التحقق من الاكْتساب
يجهز المتعلمون بالسماعة، أو الهزاز أثناء الحصة ويقوم المعلم بحركات تسخينية صوتياً لهم لمدة 10د	يقوم المعلم بإصدار صوتي لحرف [س] مع التمثيل له بالإشارة. - ونطق جماعي للحرف [س] مع مراعاة تحقيق نطقه بالحركات الخاصة به	ارتخاء الجسم مع شهيق ثم صفير مع حركة ضغط كبير ارتخاء الجذع والرأس، والذراعين في وضعية وقوف استنشاق مع رفع اليدين إلى مستوى الصدر، ويكون باطنهما موجه نحو الأسفل مع حركة ضغط لليدين.	إعادة الحركة من طرف المتعلمين للتأكد من القيام بالحركة بشكل صحيح، استرخاء على مستوى الجذع، والرأس، والأطراف

(1) منهاج التطبيق / ص 14.

أي يكتسب المتعلّم المعاق سمعياً إيقاع الحرف المقصود من خلال استعماله لكامل جسده، وذلك من خلال اتخاذ وضعيات معيّنة على حسب كلّ حرف، فمثلاً في اكتساب حرف [س] يكون الرأس، والذراعين في وضعيّة وقوف، واستنشاق مع رفع اليدين إلى مستوى الصدر، ويكون باطنهما موجه نحوى الأسفل مع حركة ضغط لليدين، ويُعدّ نشاط الإيقاع الجسمي مهمّاً جداً، فاستعمال المتعلّم المعاق سمعياً جسده ككل يساعده على التعرّف على المخرج الصوتي الصحيح للحرف.



## برنامج المرحلة الأولى تنطيق:

1/ النشاطات اليومية: يرتكز برنامج المرحلة الأولى تنطيق على مجموعة مختلفة من النشاطات اليومية، والتعليمية لتهيئة المتعلم المعاق سمعياً لمرحلة الدراسة.

أ- الاستقبال: للاستقبال مكانة أساسية في عملية التكفل، فالمتدخل (أخصائي نفسي ومربي) يحرص على تهيئة أجواء استقبال المعاق سمعياً، بمراعاة حسن المعاملة، والحوار الودي، والبشاشة حتى لا يتأثر المعاق سمعياً بعملية الانتقال من البيت إلى المؤسسة، ويكون تكييفه، واندماجه سهلاً فيها.

وعند عملية استقبال المعاق سمعياً في الأيام الأولى من التحاقه بالمؤسسة لا بأس أن يكون معه أحد الأولياء لوقت وجيز حتى لا يتعرض لصدمة الانفصال، وعلى المتدخل أن يشعر المعاق بالأمان، والاطمئنان، وبحسن الاستقبال، وإظهار العطف، والحنان.

ب- التربية الفرصية: هي استغلال الأحداث اليومية، والمناسبات المختلفة لاكتشاف سيرورة التنظيم الزمني، والفضائي، والتحكم فيه، والتفاعل معه ضمن أنشطة مباشرة لهذه الأحداث، حيث يكتشفها المعاق سمعياً، ويتعرف عليها حسب قدراته عن طريق:

- معرفة الذات، ومعرفة الأسرة، والاسم، واللقب، والجنس...

- واكتشاف المحيط: البيت، والمدرسة، والشارع.

- وإدراك المفاهيم الزمنية (أيام الأسبوع، والأشهر، والفصول الأربعة...).

- وتنظيم اليوم، واكتشاف حالة الطقس.

- واكتساب الاستقلالية، وتعلم النظافة.

- واستعمال، وتنظيم الأدوات الخاصة بالحياة اليومية.<sup>(1)</sup>

(1) منهاج التنطيق/ ص 25، 26.

(يستحسن استغلال الوضعيات المختلفة للتعلم كالاستقبال، والمناداة، وأوقات ممارسة النظافة، ووجبات الأكل، والقبولة، والأعياد الوطنية، والدينية).<sup>(1)</sup>

❖ نموذج لمذكرة معلم بقسم السنة الأولى تنطبق حول نشاط التربية الفرصية.

المستوى: السنة الأولى تنطبق.

النشاط: تربية فرصية.

الحصة: تعلم إشارة الشهور.

المدة: نصف ساعة.

الكفاءة المستهدفة: اكتساب أشهر السنة.

الوسائل المستعملة: السبورة.

مرحلة الملاحظة	مرحلة التعرف والاكتساب	مرحلة التنفيذ والاكتساب	مرحلة التحقق والاكتساب
كتابة تاريخ اليوم على السبورة. أمر المتعلمين بملاحظة التاريخ خاصة الشهر كجانفي مثلا	أسئلة المتعلمين عن ماذا يمثل هذا الشهر. الإجابة تكون بإشارة هذا الشهر، وكذلك نطقه كشهر جانفي مثلا التمثيل يكون بالإشارة، والنطق كذلك.	إعادة كتابة الشهر والتمثيل له بالإشارة والنطق. كتابة باقي الشهور الأخرى على السبورة مع نطقها، والتمثيل لها بالإشارة.	تكرار العملية من طرف المتعلمين مع نطق كل شهر على حدى، والتمثيل له بالإشارة.

يعتمد نشاط التربية الفرصية على ما يعيشه المتعلم المعاق سمعياً من وقائع، وأحداث، ومناسبات، وغيرها من الأمور التي تساعد وبشكل كبير في ترسيخ المعلومات في ذهن المتعلم المعاق سمعياً، لأن هذا الأخير ميّال إلى الأشياء الملموسة، فمثلا في اكتساب أشهر السنة يقوم المعلم بكتابة شهر معين على السبورة، ويمثل له بالإشارة الخاصة به

(1) منهاج التطبيق/ ص 26

مع الحرص على نطقه بشكل صحيح، وتكرر العملية عدّة مرات من طرف المتعلّمين من خلال النطق، والإشارة.

## 2/ الأنشطة التعليمية

1.2. نشاط اللّغة: من أنشطة اللّغة الهامة في حياة المتعلّمين المحادثة فما هي:

أ- المحادثة: يقوم برنامج المحادثة على أساس الطريقة الشفهية الصّوتية المستعملة كمقاربة تواصلية في مرحلة التطبيق، ويعتمد أساساً على الحوار الذي ينسجم مع المواضيع الموجهة للمتعلّمين، حيث يستطيع المعلّم عن طريقه تدريبهم على النطق والكلام بتمثيل الشخصيات الموجودة في المحادثة.

\* خطواتها: - يبدأ درس المحادثة بتهيئة المتعلّمين

- يقص المعلّم على المتعلّمين وقائع تساعد على فهم الحوار.

- ويقدم المعلّم بعد ذلك الحوار كاملاً باستعمال الصور، أو الصور المتحركة

ليفهم المتعلّمون تركيب القصة.

- ويستمع المعلّم المتعلّمين، الحوار أولاً ليدفعهم إلى التركيز على الصورة

السمعية للكلمات المنطوقة.

- ويوجه اهتماماً بالغاً للتعبير الإيمائي الذي يجعله يعبر قدر الإمكان على

الحركات، والوضعية المختلفة التي غالباً ما تسمح بالتعبير عن الصورة.

- ويقدم في كلّ درس حرف جديد يدمج في تمثيلات حية بواسطة كلمات

ومشاهد تثير انتباه المتعلّم. (1)

## ❖ نموذج لمذكرة معلّم خاص بنشاط المحادثة:

القسم: السنة الأولى تطبيق.

الوحدة: محادثة.

(1) منهاج التطبيق/ ص 27.

الموضوع: (كيف حال الدب؟)

المدة: ربع ساعة.

الوسائل: صور المحادثة.

الهدف: تعلم كيفية التعبير عن الصورة باستعمال الإشارة.

سير الدرس: عرض الصور على المتعلمين، أي صورة واحدة لكل متعلم، وتركه يعبر عن ما يوجد في الصورة بالإشارة.

ب- **التخطيط:** هو نشاط تربوي موجه للمتعم بهدف تدريبه على الجلوس الصحيح، وتقوية التنسيق الحسي الحركي لدى المتعلم، وتدريبه على التحكم في العضلات الدقيقة، وتدريبه على رسم الخطوط، والأشكال. ويتم هذا من خلال استغلال وضعيات التعلم المختلفة، والمناسبة حسب مستوى كل متعلم:

\* تحرير حركة المفاصل، وتكون باستغلال الوضعيات التالية:

- تمارين خاصة بتحريك مفصل الكتف، والذراع.

- تمارين خاصة بتحريك مفاصل الأصابع كتقطيع أشكال مختلفة من الورق

والطي...

\* تنمية التنسيق الحركي البصري، ويكون باستغلال الأنشطة كاللعب في الفضاء...<sup>(1)</sup>

❖ نموذج لمذكرة معلم حول نشاط التخطيط:

القسم: السنة أولى تنطيق.

الوحدة: تخطيط.

الموضوع: الخطوط.

المدة: 30 دقيقة.

(1) منهاج التنطيق/ ص28.

الوسائل: قلم، والسبورة، ولوحة، وطباشير.

الكفاءة القاعدية: إعداد المتعلم نفسياً، وحركياً لممارسة الكتابة.

الهدف التعليمي: القدرة على تشكيل الخطوط.

سير النشاط:

- المرحلة التحضيرية: أعرض على السبورة خطوطاً مائلة.

- المرحلة الرئيسية:

1- مرحلة التعرف والاكتشاف: يتعرف المتعلم، ويكتشف الخطوط المائلة، ويرسمها

(في الفضاء، وعلى اللوحة، وعلى الكراس).

2- مرحلة التنفيذ: يستطيع المتعلم أن يتحكم في حركات الجسم يرسمه للخط

المائل في الفضاء، ويستطيع أن يتحكم في حركات اليد يرسمه للخط المائل على اللوحة

والسبورة.

3- المرحلة الختامية (التقويم): كل متعلم أعطيه كراس تخطيط من أجل تشكيل

الخطوط المائلة بواسطة القلم حتى يصبح قادراً على تشكيلها بدون صعوبة.



### ج- ضبط الحركات الدقيقة للأصابع:

- استعمال الأصابع للتخطيط على الورق، وتكون باستغلال الأنشطة التالية:

- الخريشة الحرة، والموجهة.

- ومحو الخطوط المرسومة على الورق، والرمل.

- وتتبع الخطوط المرسومة على الورق، والرمل.

- رسم خطوط في كل الاتجاهات، ورسم أشكال مختلفة

2.2. التربية الحسية: تنطلق أنشطة التربية الحسية من تربية الجهاز العضلي إلى تربية

الجهاز العصبي، والحواس، وبالتالي بلوغ المفاهيم عن طريق وضع سلسلة من الألعاب<sup>(1)</sup>.

(1) منهاج التطبيق/ ص 28، 29.

والتدريبات لتنمية حواس المتعلم الخمس على أن تكون النشاطات يومية، وتشمل كل أعضاء الجسم، وتهدف إلى:

\* التمييز السّمي: يكون التركيز على تطوير القدرة على استخدام البقايا السّمية، وتنمية الإحساس بالأصوات، ثمّ التمييز بينها في ظروف متباينة، والتدريب على الإصغاء والانتباه السّمي (شدة الصّوت، ومصدر الصّوت)

\* التمييز البصري: القدرة على تمييز مختلف الأشكال، والألوان، والأحجام، وإدراك الفروق بينها، والتعرف عليها.

\* التمييز الذوقي: القدرة على التعرف، والتمييز بين مختلف الأذواق.

\* التمييز عن طريق اللمس: تدريب المتعلم، وإكسابه القدرة على التمييز بين طبيعة الأشياء.

\* التمييز بين الروائح: القدرة على التعرف، والتمييز بين مختلف الروائح، وتدريبه على استعمال حواسه، والتنسيق بينها، ويتم من خلال وضعيات التعلّم التالية:

- لعبة الغميضة، والإثارة، واستغلال الأشكال المختلفة من الورق.

- مجموعة من ألعاب التفكير، والتصنيف الهادف.

- وتجميع عينات من الأحجار مختلفة الأحجام.

- واستعمال المواد ذات الرائحة من عطر، وقهوة...

- واستغلال الأصوات: الهاتف، والمعلم، وأصوات زملاء...

- واستغلال وسائل سمعية بصرية تحتوي على صورة الشيء، واسمه.

1.2.2. تدريب حاسة اللمس: على المعلم استغلال بعض الوسائل التعليمية، أو إنجاز ألعاب تربوية هادفة لتنمية قدرة المتعلم على: (1)

(1) منهاج التطبيق/ ص 29،30.

التمييز بين الحرارة، والبرودة، والتمييز بين الأشياء الثقيلة، والخفيفة، والتمييز بين الأشياء المتشابهة، والتمييز بين المواد السائلة، والجامدة.

2.2.2. تدريب حاسة الشم: يكتشف بعض الروائح، وبعض السوائل مختلفة الروائح والتوابل.

3.2.2. تدريب حاسة البصر: التمييز بين النور، والظلام (استعمال لعبة الغميضة والإثارة).

4.2.2. تدريب حاسة السمع: إنّ الشرط الأساسي للتدريب السّمي هو التجهيز واستعمال السمّاعات اللازمة، والمناسبة، لأنها تُدرّب المتعلّم على الاستماع للأصوات، والتمييز بينها.

- يكتشف الأصوات، وينتبه لها، ويحدد مصدرها، ومن ثم الاستجابة لها (تمارين التعرف).

- التمييز بين مجموعات من الأصوات المختلفة بعضها عن بعض، ثم ربطها بمصادرهما مثلاً: الأصوات الصادرة عن الآلات المختلفة.

- التمييز بين أصوات الأشخاص كصوت الرجل، والمرأة، والرضيع، والطفل... (تمارين الفهم).

- التمييز بين كلّ الأصوات شائعة الاستعمال في البيئة: الهاتف، والجرس، والصفارة والنقود..

5.2.2. تدريب حاسة الذوق: القدرة على التعرف والاكتشاف، والتمييز بين مختلف الأنواع، وتصنيفها (1)

(1) منهاج التطبيق/ص30،31..

## ❖ نموذج لمذكرة معلّم بقسم السنة الأولى تطبيق :

القسم: أولى تطبيق.

الوحدة: تربية حسية.

الموضوع: حاسة اللمس.

المدة: نصف ساعة.

الوسائل: مختلف الوسائل (قماش، ورق).

الكفاءة القاعدية: التعرف على الأملس، والأحرش.

الهدف: مفهوم الأملس، والأحرش (الخشن).

سير الدرس:

يقارب شعرا أملسا لأحد المتعلمين، ويطلب من البقية لمس شعر زميلهم لأنه أكثر نعومة.

- كلّ المتعلمين يفعلون ما طلب منهم المربي ما عادا واحد منهم يعارض ملامسة خده لشعر صديقه، شعره غير أملس إنه أحرش.

- ويقوم المربي بلمس شعر ذلك المتعلم لكي يتأكد، وبعدها يؤكد أنه أحرش، ويطلب من بقية المتعلمين التأكد من ذلك.

- والتحقق من المكتسب: يضع المربي أمام المتعلمين عدة أقمشة (قطعة من القطن والجلد، والصوف... إلخ)، ويطلب منهم وضع ما هو أملس في جهة، وما هو خشن في جهة أخرى.

3/ التربية النفسية الحركية: تعتمد على تدريب المتعلم حركات تجعله قادراً على الوصول إلى توازن جسدي في مختلف الوضعيات، بحيث يكون قادراً على القيام بمختلف الحركات التي تعطيه المهارات اللازمة، وتهدف إلى:<sup>(1)</sup>

1.3. اكتساب صورة الجسم: من الوسائل التالية:

(1) منهاج التطبيق/ص31.

- ألعاب الظل، لعب ورسومات تمثل أوضاع الجسم المختلفة.
- والمرور من خلال حلقات أو إطارات.
- وفك، وتركيب أجزاء جسم لعبة على شكل إنسان.
- واستخدام العرائس.

2.3. تعزيز الجانبية\* : إنّ تطور تغلب الجانبية لدى التعلّم المعاق سمعياً يتم بصورة طبيعية أثناء النمو، ويظهر ذلك أثناء النشاطات العفوية أوتلك المنجزة تحت الطلب، فالقيام بالحركات المعتادة تبين لنا الجانب الذي يفضل المتعلّم المعاق سمعياً استعماله في الحياة اليومية على المستوى البصري، إنّ تمارينات التصويب تدلنا على العين التي يفضل المتعلّم المعاق سمعياً استعمالها، أمّا على مستوى الأطراف السفلى فإنّ تجربة القذف بالكرة تعطينا معلومات عن الرجل التي يفضل المتعلّم استعمالها، ونوعية الحركة، وتوزيعها في الفضاء، وتعزيز الجانبية تعمل على جعل المتعلّم يتحكم في مختلف حركات جسمه.

### 3.3. التوازن: يمكن استغلال وضعيات التعلّم التالية:

- 1- المشي على مقعد طويل، والمشي على أربع، القفز على رجل واحدة.
- 2- والانتقال من كرسي إلى آخر بوضعية الجلوس، والانتقال في الفضاء (الصعود والارتقاء، والمشي إلى الخلف باستعمال المرأة..)
- 3- الوقوف على رجل واحدة، والحفاظ على التوازن، والقفز (وضعية الضفدع)، والقفز على رجلين منفرجين، والانتقال من مكان لآخر مع جعل أشياء على الرأس، والفم، والكتف، وظهر اليد.

### 4.3. البناء الفضائي: يمكن استغلال وضعيات التعلّم التالية:<sup>(1)</sup>

- المرحلة الأولى: تعلّم مفاهيم الفضاء: فوق، تحت...

\* من الوضعيات التي يمكن استغلالها لتعزيز الجانبية المشي (المشي العادي، المشي بالخطوات، المشي على أربع، المشي على ركبتين....)، الجري (الجري الحر في قاعة الرياضة، الجري عبر الحواجز، الجري في الممرات...) القفز على الرجلين، القفز على رجل واحدة.

(1) منهاج التطبيق، ص 31،32،33،34.

- وتعلّم مفاهيم المكان: داخل، وخارج، وأمام، وخلف، ويمين، ويسار.
- وتعلّم مفاهيم المسافة بعيد، قريب.
- المرحلة الثانية: البناء الجسدي في الفضاء، والتعرف على الأعضاء، واللّعب بالدمية (فك وتركيب أجزائها)، التعرف على الأطراف (اليمنى، واليسرى).
- المرحلة الثالثة: البناء الجسدي في الفضاء، وإعادة تشكيل رسم الرجل، وإعادة الحصة السابقة (الأطراف اليمنى، واليسرى)<sup>(1)</sup> وتحديد اتجاه مصدر الصّوت، وعلامات المرور واستعمال خطوط الطباشير، والجير، والأسهم لتحديد الاتجاه.
- وتحديد معالم الطريق بمؤشرات خارجية (أشجار، ومقاعد، وأسهم...) وعلى المتعلّم السير من خلالها، وذلك من خط البداية إلى خط النهاية.
- واكتساب الترابط اليدوي البصري من خلال الأشغال اليدوية، والرسم، وأعمال البناء والتركيب، وألعاب التصويب، ويمكن استغلال اللعب بالوسائل التالية:
- تجميع حبوب المعكرونة في خيط طويل أو مجموعة جواهر.
- والرسم، والتلوين باستخدام الفرشاة والألوان.
- واستخدام لعب المسدسات، والنبال للتصويب، واستغلال الصناديق مثلاً ك نماذج للتصويب عليها.
- واستعمال القص، والتلصيق، والنقّطع، والربط، وتشكيل عقد من الخيط، والتزوير والتنقيط للتحكم في الحركات الدقيقة.
- واستعمال السبابة في الرسم الحر، والموجه باستعمال الألوان المائية، والتشكيل الحر بالعجين.
- ونفخ البالونات، واستخدام الصفارة، واستنشاق الورد لتدريب المتعلّم على عمليتي الشهيق، والزفير<sup>(1)</sup>

(1) منهاج التطبيق/ ص 34،35.

## ❖ نموذج لمذكرة معلّم في التربية النفسية الحركية :

القسم: الأولى تطبيق.

الوحدة: التربية النفسية الحركية.

الموضوع: أجزاء الجسم.

المدة: نصف ساعة.

الوسائل: دمية ورقية مفككة.

الكفاءة المستهدفة: تعيين أجزاء الجسم الرئيسية.

● مرحلة الملاحظة:

- عرض دمية ورقية أين تركيب القطع وفق أجزاء الجسم الرئيسية (رأس، 4 أطراف جذع).

● مرحلة التعرف والاكتشاف:

- يستطيع المتعلّم التعرف على أجزاء الجسم الرئيسية بتفكيك الدمية، وإعادة ترتيبها.  
- وتكرر العملية عدة مرات.

● مرحلة التنفيذ:

- قدرة المتعلّم على الربط بين أجزاء الجسم الرئيسيّة للدمية، وأجزاء جسمه، أو جسم رفيقه.

● مرحلة التقويم:

- ألعاب تركيبية يقوم بها كلّ متعلّم لترتيب نماذج لأجسام مختلفة من الورق المقوى والدمى.

4/ التربية الرياضية: تهدف أنشطة التربية الرياضية إلى :

- تزويد المتعلّم بالمفاهيم الأساسية للتربية الرياضية (القياس، والعد، والأحجام، والأوزان...).

- القدرة على التمييز واستعمال الأدوات مثل المسطرة، والتعرف على بعض المفاهيم المكانية (أمام، وراء، بجانب...).
- والتعرف على أنواع الخطوط، وتوظيفها.
- والتعرف على التمييز بين الأطوال، والأوزان، وترتيبها
- واستغلال وضعيات التعلّم المختلفة، وذلك بالتدرج لإيصال المفاهيم الرياضية بالربط بين الدال، والمدلول عن طريق الألعاب.
- الأشكال الهندسية: مربع، ومستطيل، ومثلث، ودائرة.
- العلاقات الرياضية: عن طريق رسم دائرة كبيرة، دائرة صغيرة لإيصال المفاهيم (أكبر، وأصغر) لنصل إلى إكساب المتعلّم القدرة على ترتيب الأشياء حسب حجمها ووزنها.<sup>(1)</sup>

## II. برنامج المرحلة الثانية تنطيق:

### 1- طبيعة اللّغة الموجهة:

يجب على المعلّم الأرتفوني أن يكون عمله الرئيسي تطوير لغة المتعلّمين المعاقين سمعياً بالاعتماد على:

- أن يسمعوا: بواسطة السماعات، وأن ينتبهوا بغرض القراءة على الشفاه.
- وأن ينطقوا: ومن ثم يستعملوا هذا النطق لإنماء الرصيد اللّغوي.
- وأن يقرؤوا: حتّى يتمكنوا من استعمال كتبهم في المراحل الدراسية القادمة.

### أ من حيث المحتوى الدلالي:

- تثبيت الوحدات الصّوتية الجديدة المنفردة، المفردات الجديدة (الخاصّة بالألوان والأحجام...)، وصيغ وتراكيب (الاستفهام، والمكان، والزمان...).
- ويتفاعل، ويتواصل في الوضعيات الحوارية، والوصفية، ويسمّي بعض الأشياء، ويصفها، ويوظف الرصيد المكتسب، ويوضح الألوان (أبيض، وأحمر...) ويشرح (ظرف المكان، أمام وراء، فوق، تحت...).

(1) منهاج التنطيق/ص38،35.

**ب من حيث المحتوى الشكلي:**

يستعمل بعض الصيغ، والتراكيب النحوية البسيطة كأدوات العطف، وأسماء الإشارة والضمائر المنفصلة، ويستعمل بعض أدوات النفي (لا، لن، لم)، ويستعمل الجمل الفعلية ويستعمل الصفات، ويتعلم مبادئ الصرف.

**2-الكلام:**

- تعليم وتثبيت بقية المصوتات (الفونيمات).
- والنطق التدريجي للعبارات المتدرجة في الصعوبة من الناحية الصوتية.
- والعمل على المحافظة على مكتسبات المتعلم اللغوية.
- وتحسين إيقاع الكلام.

**3 -تقنيات التنطيق: تركز عملية التنطيق في المرحلة الثانية على:****\*القراءة على الشفاه، والتربية السّمعية:**

- تكوين مفردات انطلاقاً من الحركات الشفوية، والبقايا السّمعية.
- وتمارين حول العبارات الجديدة، أو صعوبة التمييز.
- والتربية السّمعية انطلاقاً من اللّغة المقروءة على الشفاه.
- الاستعمال الدائم للقراءة على الشفاه باستعمال السّماعة، أو بدونها. (1)

**❖ نموذج لمذكرة معلم بقسم السنة الثانية تنطيق حول قراءة الشفاه:**

القسم: السنة الثانية تنطيق.

الوحدة: قراءة الشفاه.

المدة: 45 د.

الحصة: تقويم الوحدة الصوتية [ ظ ].

الكفاءة المستهدفة: إصدار الوحدة الصوتية [ ظاء ] والتعرف على خصائصه السّمعية والمرئية.

( 1 ) منهاج التنطيق، 38،39.

الوسائل: مرآة، وسبورة، وسوفاك، وصور.

مرحلة الملاحظة	مرحلة التعرف والاكتشاف	مرحلة التنفيذ	مرحلة التقويم
نقوم برسم حرف "ظ" على السبورة، ونجهز المتعلمين بالسماعات ونذكرهم بالوحدات الصوتية السابقة ثم القيام بحركات معينة	نقوم بإظهار بعض الصور المألوفة لدى المتعلمين، والتي تتضمن أسماءها حرف " الظاء " مثل: مظلة، ظل، محفظة	نبدأ بتدريب المتعلمين على مخرج حرف " الظاء " وهو نطعي جسمي حيث يضع الفاحص اللسان بين الأسنان ويضع المفحوص يده أمام الفاحص ليشعر بخروج الهواء يضع يده على الحنجرة ليشعر بالإهتزازات ويقوم بنطق " ظ " تكرر العملية عدة مرات بصفة جماعية ثم فردية ثم ندون كل ما ينطقه من حركات مع مراعاة الدال والمدلول	في حال وجود صعوبة أو عيب في النطق عند المتعلمين نقوم بالتصحيح ونوجههم إلى النطق الصحيح، فإذا نطق المتعلم مثلاً " الدال " بدل " الظاء " نطلب منه تضخيم الصوت، والشعور بالاهتزازات على مستوى الحنجرة نكرر العملية عدة مرات إلى أن يستوعب المتعلم ما نطقه.

يتم من خلال نشاط القراءة على الشفاه إكساب مميزات الحرف السمعية، والمرئية للمتعلم المعاق سمعياً، وبالاعتماد على مجموعة من الوسائل، فمثلاً في إكساب المتعلم حرف [الظاء] يقوم المعلم بعرض صور لأسماء تتضمن هذا الحرف ليتعرف المتعلم

المعاق سمعياً على شكله، ثم بعد ذلك ينتقل المعلم إلى كيفية نطق هذا الحرف من خلال تحديد مخرجه، حيث يضع المعلم اللسان بين الأسنان، ويضع المتعلم المعاق سمعياً يده أمام الفاحص ليشرح بخروج الهواء، ثم يضع يده على الحنجرة ليشرح بالاهتزازات، ويقوم بنطق حرف [الظاء].

### الأنشطة التعليمية:

1/ النشاطات اليومية: تتمثل النشاطات اليومية في:

#### أ- الاستقبال:

- الالتحاق اليومي: يعتبر اليوم الأول للالتحاق هاماً، لذلك لابد من الاهتمام بالمعاقين سمعياً، ومرافقتهم، ورعاية الحالات الخاصة صعبة التكيف بسبب المقاومة للوسط الجديد الذي يكون من المفروض وسط فرح، وسرور.

- الاستقبال اليومي: للاستقبال أهمية بالنسبة للمعاق والمربي(ة) على السواء، بحيث لابد أن يستجيب هذا الأخير لتساؤلات المعاقين لمعرفة حياتهم، ومحيطهم الاجتماعي والأسري، ونشير إلى أن الأناشيد يجب أن تدرج ضمن الاستقبال.

واستقبال المعاق سمعياً يعني استقبال مزاجه، وطباعه، وسلوكاته، ولا بد للمربي أن يكون قادراً على سير كل هذه العناصر لأنها هي التي ستحدد اندماج المعاق في الفضاء التربوي.

ب- التعليم الفرصي: يستمر هذا النشاط في هذه المرحلة باستغلال الأحداث اليومية والمناسبات في توجيه العمل، وانتقاء الطرائق المستخدمة، واختيار المواضيع التي من بينها:

- معرفة الذات ومعرفة الأسرة (يعرف نفسه، واسمه، ولقبه، وسنه، وجنسه).
- والتدريب على التنظيم والإدراك الزمني (الأشهر، والأيام، والفصول، واليوم، والغد...).
- وتعويد المعاق سمعياً على العادات العملية الحسنة المستمدة من القيم الاجتماعية (التحية، والاستئذان)، وممارسة القواعد الأولية للحياة المدنية (يتعرف على السلوكيات ذات الطابع المدني، ويتعرف على قواعد النظافة، ويشارك في المناسبات الوطنية، والدينية)<sup>(1)</sup>.

(1) منهاج التطبيق/ ص 41، 40.

- وإكساب الاستقلالية.

2/ أنشطة اللّغة: يعتمد تعليم اللّغة في هذه المرحلة على مجموعة من الأنشطة هي:

- أ- **المحادثة:** يبنى نشاط المحادثة في هذه المرحلة على:
- أداء الأدوار، وترسيخ الحوار في ذاكرة المتعلّم المعاق سمعياً.
  - واستعمال المفردات المكتسبة، وإضافة كلمات جديدة بحيث يتم توظيف المفاهيم الجديدة أثناء سير الدروس في الحياة اليومية.
  - وجعل المتعلّم يتفاعل، ويتواصل في الوضعيات الحوارية، والوصفية، كأن يطرح ويجيب عن الأسئلة البسيطة.
  - ويوجه الانتباه نحو المخاطب.
  - ويسمّي الأشياء، ويصفها كأن يستعمل الكلمات المعبّرة عن شيء ما (توظيف وإثراء الرصيد اللّغوي).
  - ويصف مشاهد الصور، ويتخيل نهاية قصة، ويحترم تسلسل الأحداث.
  - ويتعرف على الكلمات المكتسبة\* .
- ب- **التخطيط:** يمكن للمتعلّم المعاق سمعياً في هذه المرحلة أن يتحكم في مبادئ الكتابة من خلال التحكم في حركات الجسم، حيث يستقيم، ويتحكم في وضعية الجلوس.
- والتنسيق الحسي الحركي، والتحكم في العضلات الدقيقة.
  - وحل مشكلات تتعلّق بالفضاء من خلال التحكم في حركات اليد عن طريق القيام بتمارين يدوية، كرسم خطوط في الفضاء بتقليد المعلّم، واستغلال الفضاء في التلوين مثال: كتابة حروف في الفضاء، على السبورة، وعلى اللوحة، وعلى الكراس.
  - وتصحيح، وتأكيد الجانبية.
  - ويمارس عملية التخطيط بمختلف أشكالها.
  - والقدرة على مسك القلم.(1)

\* إنّ عملية اكتساب اللّغة من طرف المعاقين سمعياً يتطلب مجهوداً إضافياً مقارنة بالعاقلين، وتنمية ملكة اللّغة عند المتعلّم، ويتطلّب إعطاؤه رصيذاً لغوياً متعدد الأبعاد (وظيفية، وشكلية، ولغوية) مثل إكساب المتعلّم كلمة [قط] يستلزم رؤية صورته مدلوله اللّفظي، وتعبيرات الوجه، والجسم عموماً عند نطق الكلمة.

( 1 ) منهاج التطبيق/42،41.

- الانتقال من رسم الخطوط إلى رسم الأشكال<sup>(1)</sup>

❖ نموذج لمذكرة معلم بقسم السنة الثانية تنطبق حول نشاط التخطيط:

القسم: السنة الثانية تنطبق.

النشاط: تخطيط.

الموضوع: كتابة حرف (الميم).

الهدف: القدرة على معرفة مختلف أشكال حرف " الميم"، والضوابط الكتابية له.

الوسائل: ألواح، وقلم الرصاص، وسبورة.

سير النشاط:

● وضعية الانطلاق :

- مراجعة قراءة الحرف في وضعيات مختلفة.

- وي طرح المعلم السؤال على المتعلمين لتشويقهم لرسم الحرف المقروء.

- ويستعمل اللعب بالبطاقات، والسندات المكتوبة لمختلف الحروف المدرسية.

- ويطلب المعلم من المتعلمين استخراج البطاقة التي تحمل الحرف المستهدف.

● مرحلة التعرف، والاكتشاف:

- يطلب المعلم من المتعلمين فردياً رسم الحرف في الفضاء (تدريب الذاكرة، وتدريب

الإدراك البصري الحركي)

- وتشكيل الحرف بالعجينة، وفي الأخير رسمه، وكتابته على اللوحة.

- ويكتب المعلم الحرف بكل حركاته، ووضعياته على السبورة مع توجيه انتباه المتعلم

إلى هذه العملية.

- والتركيز في كتابة الحرف ( يعرف المتعلم مسبقاً الحروف الرئيسية، والثانوية).

● مرحلة التقويم:

يكتب المعلم كلمات على السبورة، ويطلب من المتعلمين تلوين الحرف المراد تعليمه.

( 1 ) منهاج التطبيق / ص 42.

• مؤشر التعلّم:

- القدرة على التمييز بين الحرف المستهدف، والحروف الأخرى.
- والقدرة على كتابة الحرف المستهدف كتابة سليمة.

3/ التربية الحسية:

يعتمد في إكساب المتعلّم لبعض المعارف الحسية على تدريب حواسه، وتمييزها بهدف:

- تسمية الأعضاء الحسية: الأذن (السمع)، العين (البصر)، اليد (اللمس)...
- وإدراك العلاقات المكانية وأوجه الاختلاف، والتشابه (الأوزان، والألوان، والأحجام).
- واكتشاف الألوان، حيث يستطيع التلوين بالقلم الذي يعرضه المعلم عليه مع تسميته مثل: السماء، والليمون، والموز، والأسنان، ثم يختار قلم التلوين المناسب.
- وتنويع الخبرات الحسية.
- وتنمية الانتباه الحسي.

4/ التربية النفسية الحركية:

تعتمد أساساً على تدريب المتعلّم المعاق سمعياً على حركات تجعله قادراً على الوصول إلى التحكم في التوازن، وضبط أنشطته وفق طبيعة الوضعيات، ويطلب من المختص تحديد الاضطرابات النفسية الحركية، وعلاجها بإيجاد التقنيات الكفيلة بالتحسن التدريجي للمتعلّم وتمثّل في:

- تمارين خاصة بالحركات الشاملة (الحركة العامة، والحركة الدقيقة اللازمة كالقص والكتابة، والتلوين، والطي بتناسق ومرونة).
- والتموقع في المكان، والزمان حسب معالم خاصة للمتعلّم كتحديد اتجاه جسمه في الفضاء.
- والتعرف على إمكاناته الجسمية، وحدوده الحسية الحركية كأن ينجز حركات بتوجيهات لفظية، وإشارية، ويمكن استغلال الألعاب المائية. (1)

(1) ( منهاج التطبيق / ص 43، 44.

- والمشاركة في الأنشطة الرياضية الجماعية، وتطبيق قواعد اللعب الجماعي ويجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ التربية النفسية الحركية هي تربية عن طريق الحركة تحقق من خلالها الأهداف المرتبطة بالنمو الإدراكي، والحركي السليم للمتعلم القاصر سمعياً أهمها: إشباع حاجاته في التعبير الحركي الحر، وضمان حرية النمو الحركي للعضلات وخاصة عضلات الأطراف، والجذع، تنمية المهارات (الشد، والرمي، والدفع)، وهي مهارات تستلزم تنمية عوامل القوة، والسرعة، والتوازن، والتحمل، وقدرات المعالجة اليدوية.
- واكتساب القدرة على لعب أدوار حركية في المساحة (الاتجاه من مكان إلى آخر..)

### ❖ نموذج لمذكرة معلم بقسم السنة الثانية تنطبق في التربية النفسية الحركية:

القسم: الثانية تنطبق.

الوحدة: تربية نفسية حركية.

المدة: (30-45د)

الحصة: تمارين اللسان.

الكفاءة المستهدفة: التحكم في عضلة اللسان.

الوسائل المستعملة: المرآة

• مرحلة الملاحظة:

يطلب المعلم من المتعلمين تشكيل نصف دائرة، ويقف المعلم وسط الحلقة،

وبالقرب من المرآة.

• مرحلة التعرف:

يقوم المعلم بمجموعة من التمارين: إدخال، وإخراج اللسان عدّة مرات.

ويدير اللسان بسرعة في الفم بشكل دائري.

ويجذب طرف اللسان إلى الأعلى.

وتثخين اللسان، وإخراجه إلى الأسفل.

تمرير طرفي اللسان بأقصى حد إلى الأسفل ثم إلى الأعلى.<sup>(1)</sup>

وتقوير اللسان داخل الفم (أعلى).

(1) منهاج التطبيق/ ص 43، 44.

## • مرحلة التنفيذ:

- يطلب المعلم من المتعلمين تقليده في الحركات المقدّمة.
- والنشاط يكون فردياً، والبقية تلاحظ حتى يتسنى لهم التحكم في عضلة اللسان.

## • مرحلة التقويم:

يطلب المعلم من كلّ المتعلمين الوقوف أمام المرآة مع ملاحظة كفاءة الحركات، وتصحيح الأخطاء.

## 5/ التربية الرياضية: تهدف إلى :

- التعرف على الأعداد الرياضية: يعد عشرة أشياء مثلاً على أصابع اليد، أو بالوسائل الخاصة بذلك.
- وإدراك التوجه الفضائي: التمييز بين فوق، تحت.. وإدراك المسافات، والأبعاد.
- التمييز بين الأشكال الهندسية، ورسماً: مربع، ومثلث، ودائرة.
- وإدراك مفهوم الكم: كثير، وقليل.
- واكتساب بعض المفاهيم الرياضية (جمع عددين بسيطين).
- ويميّز الخطوط، ويرسمها (مستقيم، ومنحنى، مائل).
- والربط بين الدال، والمدلول، وذلك عن طريق ألعاب تشكيلية، ولعبة الخطوط والألعاب عن طريق الرسم.
- والقدرة على ترتيب، وتصنيف الأشياء حسب الحجم، واللون، والشكل، والوزن، ويمكن استغلال قدرات المتعلم إلى أبعد الحدود. (1)

---

(1) منهاج التطبيق/ ص44،45.

## الجانب التطبيقي:

## تمهيد:

يمر المتعلم المعاق سمعياً بنفس المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم العادي ويتلقى نفس البرنامج التعليمي، إلا أنه يختلف عنه في بعض الأمور التعليمية كالطريقة والوسيلة، بحكم أن تعليم المعاق سمعياً يتطلب وضعاً خاصاً.

تعدّ السنة الخامسة ابتدائي من أهم السنوات في المراحل التعليمية، إذ يكون فيها المتعلم على استعداد لاجتياز شهادة التعليم الابتدائي، وهو الحال بالنسبة للمتعمّم المعاق سمعياً الذي يجتاز هو الآخر هذه الشهادة، وبفهم المقاييس، لكنّ المتعمّم المعاق سمعياً وبوصوله إلى هذه السنة هل تكون لديه قدرات تعليمية تؤهله للانتقال إلى الطور المتوسط خاصة في ظل البرنامج الحالي؟ ماهي الصعوبات التي يواجهها كلّ من المعلم، والمتعمّم المعاق سمعياً؟ وماهي الميكانيزمات الأنسب لضمان بيئة تعليمية تعلمية ناجحة؟

1- عينة الدراسة: كانت العينة من مدرسة الأطفال المعوقين سمعياً الابتدائية بولاية غليزان، وبالتحديد من قسم السنة الخامسة، نظراً لما لهذه السنة من أهمية بمثابتها همزة وصل بين الطور الابتدائي، والمتوسط، وأخذنا مقياس اللغة العربية كنموذج للتعرف على مدى القدرات اللغوية، أو المستوى اللغوي عند المعاق سمعياً.

الرقم	الجنس	العمر	نوع الإعاقة السّمعية	الملاحظة
01	أنثى	14 سنة	إعاقة سمعية متوسطة	مجهزة
02	ذكر	16 سنة	إعاقة سمعية عميقة	مجهز
03	ذكر	15 سنة	إعاقة سمعية عميقة	غير مجهز
04	ذكر	13 سنة	إعاقة سمعية عميقة	غير مجهز
05	أنثى	13 سنة	إعاقة سمعية عميقة	غير مجهزة
06	ذكر	16 سنة	إعاقة سمعية عميقة	زارع للقوقعة
07	أنثى	13 سنة	إعاقة سمعية عميقة	غير مجهزة
08	ذكر	17 سنة	إعاقة سمعية عميقة	غير مجهز

2-منهج البحث: إنّ طبيعة البحث هي من تفرض طبيعة المنهج المتبع، فهناك من البحوث التي تحتاج إلى أكثر من منهج لتفي بالغرض، وهناك بحوث تحتاج إلى منهج واحد، ولقد استندنا في هذا البحث على آلية الوصف، والتحليل

من ملامح الدخول للسنة الخامسة ابتدائي أن يكون المتعلم قادراً على:

- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه، وبما يحسه، ويشاهده، وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص، وتقديمها تقديمًا منظمًا.
- وتوظيف التراكيب المفيدة، والجمل الكاملة لبناء أفكاره، والتعبير عن مشاعره، ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
- وفهم التعليمات واستقرائها لتحريّر نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.
- والتعرّف على وظيفة القواعد اللغوية النحوية، والصرفية، والإملائية، في تركيب الجملة، وحسن استعمالها.
- واستظهار جملة من القطع الشعرية، والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم.
- وتذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية، وإخبارية، وسردية ووظيفية.

#### ملامح الخروج من السنة الخامسة:

- قراءة كلّ السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه باحترام ضوابط النصوص من حركات، وعلامات الوقف، وبأداء معبر.
- وفهم ما يقرأ، وتكوين حكم شخصي عن المقروء.
- وفهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة، والتجاوب معه.<sup>(1)</sup>

(1) منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي/ ص05،06.

- والتعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة، والمناسب للوضعيات التواصلية المتنوعة.

- وكتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات، والتعليمات.<sup>(1)</sup>

وبما أنّ المتعلّم المعاق سمعياً يتلقى نفس البرنامج التعليمي الذي يتلقاه المتعلّم العادي هل تكون لديه نفس ملامح الدخول، والخروج -على الأرجح لا نقول بنفس المستوى- نظراً لتأثير الإعاقة السمعية، خاصة وأنّ بعض الملامح تعتمد على السمع الجيد كتذوق النصوص خاصة الشعرية منها، وإنّما على الأقل هل يكون بالمستوى المتوسط بدخوله إلى السنة الخامسة، وبخروجه منها؟ وهل لديه رصيد لغوي يمكنه من الانتقال إلى الطور المتوسط؟

وحتى نتعرّف أكثر على مستوى اللّغة عند المتعلّم المعاق سمعياً أخذنا نماذج لإجابات بعض المتعلّمين في السنة الخامسة في اختبار مادة اللّغة العربيّة حيث كانت النتائج كالآتي:

العلامة على 10: 04، 04.5، 03.5، 04.5، 0.5، 03.5، 03، 0.5.

### 1) الملاحظات:

من خلال ملاحظة أجوبة المتعلّمين المعاقين سمعياً لاحظنا:

العشوائية في الإجابة.

بتر الجمل.

عدم التمييز بين الحروف المتشابهة في المخرج.

عدم التفريق بين الاسم، والفعل.

عدم التفريق بين المعرفة، والنكرة. وغير ذلك...

(1) منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي/ ص06.

وعليه يمكن أن نصنف أخطاء المتعلمين المعاقين سمعياً حسب المستويات الثلاثة:

**1- المستوى الصوتي:** يهتم هذا المستوى بالحروف من حيث مخارجها، وصفاتها.

➤ عدم تمييز المتعلمين المعاقين سمعياً بين الحروف المتشابهة في المخرج:

\* كلمة "الضمة" كتبت (الذمة): قلب حرف "الذال" إلى "الضاد" وكلاهما يختلفان في المخرج.

مخرج الضاد: تخرج من إحدى حافتي اللسان، وألحافتيين معا مع ما يحاذيها من الصفحة الداخلية للأضراس العليا يمينا، أو شمالا.

مخرج الذال (لثوي): يخرج من طرف اللسان، وأطراف الثنتين العلويتين.

\* كلمة "الضمة" كتبت (بفمة): قلب حرف "الفاء" إلى "الضاد".

مخرج الفاء: تخرج من باطن الشفة السفلى، وأطراف الثنايا العلوية.

\* كلمة "منصوب" كتبت (منصوت): قلب حرف "التاء" إلى "الباء".

مخرج "التاء" (نطعي): تخرج من طرف اللسان مع ما يحاذيها من أصول الثنايا العليا.

مخرج "الباء": تخرج من الشفتين معا بانطباقهما انطباقا أشد من الميم.

\* كلمة "المضارع" كتبت (المصارع): قلب حرف "الصاد" إلى "الضاد".

مخرج الصاد (أسلي): تخرج بوضع طرف اللسان عند الصفحة الداخلية للثنايا السفلية ويندفع الصوت مصطدما بها، وبالصفحة الداخلية للثنايا العليا.

\* كلمة "فاعل" كتبت "فائل": قلب حرف "الهمزة" إلى "العين".

مخرج الهمزة: أقصى الحلق.

مخرج العين: وسط الحلق.

2- المستوى الصرفي: يهتم بأبنية الكلمات، وتصريف الكلمات القابلة للتصريف والتغيرات الصرفية الطارئة عليها.

\* كلمة "فاعل" كُتبت "فاعلي": الميزان الصرفي "فاعل" كُتبت بالألف المقصورة "فاعلي"

\* عدم التفريق بين الاسم، والفعل: طُلب من المتعلمين استخراج فعل أجوف فكانت الإجابة:

فعل أجوف: "والدفاع" المقصود (الدفاع)، وكلمة "الدفاع" اسم، وليس فعل، والفعل الأجوف هو ما كان وسطه حرف علة.

\* جهل كيفية تصريف الفعل: طُلب من المتعلمين تصريف الفعل "حمى" فكانت الإجابات:

أنت: "تحمى"، أنت: "تحمى"، أنتما: "حميما"، نحن: "حميين، هم: "حميون".

أي عدم معرفة ترتيب الحروف في الكلمة.

3- المستوى التركيبي: يتعلّق بأبنية التراكيب، وائتلاف الكلمات، والجمل.

\* جهل متى توضع "أل" التعريف، ومتى تحذف: " فعل المضارع"، والأصل هو فعل مضارع.

\* جهل النكرة، والمعرفة: طُلب من المتعلمين استخراج اسم معرف "بأل" فكانت الإجابة كلمة "كتابة"

\* جهل معاني الكلمات حتّى من خلال سياقها في النص، وأمثلة ذلك:

شرح كلمة كفاح = للوطن، الحفاظ / الحنين = بالحنين.

ضد كلمة نافقوا = قاتلوا.

\* عدم تركيب الجمل تركيباً صحيحاً، مثل إعراب كلمة "يتعرضون" كانت الإجابة:

( فعل ما مصاع ما من مبي بامعه على طاه أخره) كلام غير مفهوم، كثرة التكرار، وعدم الترتيب في الكلمات.

## (2) التحليل:

من خلال الإجابات، والعلامات المحصل عليها من قبل المتعلمين، والتي لاتفوق 10/5 نجد أنّ المتعلمين يعانون من ضعف كبير في اللغة العربية خاصة في قواعدها.

إنّه لأمر طبيعي أن يكون مستوى المتعلمين في اللغة العربية ضعيفا إذا ما قورن بالمواد التي تعتمد الملموس نظرا لتأثير الإعاقة السمعية على النمو اللغوي، إذ أنّ طريق المعاق سمعياً للتعلم هو البصر بالدرجة الأولى، حيث نجده يتفوق في المواد التي تعتمد الأشياء الملموسة في تعليمها عكس المواد الجافة-إن صح التعبير- بالنسبة للمتعلّم المعاق سمعياً، إذ اللغة مجردة تعتمد على الأفكار خاصة في قواعدها، فمثلا من خلال الإجابات التي رأيناها نجد أنّ المتعلّم المعاق سمعياً يجيب بشكل عشوائي، أو أنّه يعتمد على الكلمة الشبيهة في النص لينقلها على ورقة الإجابة، مثل ضد كلمة "قاتلوا هي" نافقوا" وهما متشابهتان بالنسبة للمتعلّم المعاق سمعياً، ضف إلى هذا كثرة التكرار، وبتر الجمل، وعدم معرفة ترتيب عناصر الجملة... وغيرها.

ولكن إذا قلنا أنّ للإعاقة السمعية تأثير في تعلم اللغة فهذا لا يعني أن يكون بهذه الدرجة والعشوائية، فما هي أسباب هذا الضعف في اللغة العربية؟.

من خلال الزيارة الميدانية، وملاحظة كيفية تعامل المتعلمين المعاقين سمعياً مع مادة اللغة العربية مقارنة بمواد أخرى، ومقابلة مجموعة من المعلمين، والنتائج المحصل عليها في الاختبار وجدنا أنّ من أهم أسباب ضعف المتعلمين المعاقين سمعياً في اللغة العربية يرجع إلى:

• البرنامج التعليمي: من خلال مساءلة المعلمين حول البرنامج، وسيورته قالوا أنّه يصعب تدريسه للمعاقين سمعياً، وأنّه لايراعي ظروفهم خاصة في ظل نقص التقنيات والوسائل المتطورة.

• كثافة البرنامج: التي ليست في صالح المتعلم المعاق سمعياً، والمعلم معاً، فالمعاق سمعياً معرض كثيراً للنسيان خاصة المعلومات التي لاتقرن بأشياء ملموسة، لذا نجد المعلم في تكرار دائم لترسيخ المعلومة في ذهن المتعلم، فهناك من الدروس التي تستغرق أكثر بكثير من الوقت المحدد، وهذا ما يعود بالسلب.

• وجود مصطلحات يصعب شرحها للمتعم أي نقص اللغة الإشارية الخاصة بالمصطلحات الأكاديمية.

• كون اللغة أفكار مجردة لا تعتمد على المحسوس خاصة في قواعدها، والمعاق سمعياً ميال إلى الأشياء الملموسة (صور، ومجسمات...) إذ كلما كان نص الكتابة مرفقا ومدعماً بأشياء ملموسة كانت المعلومة أرسخ في ذهنه، لذا نجد نتائجهم في المواد التجريبية أحسن من المواد المجردة.

• الحفظ الآلي: إن المتعلم المعاق سمعياً يعتمد على حفظ المعلومات التي يتلقاها حفظاً ألياً، وطريقته في الحفظ هي إعادة كتابة المعلومات مرات عدة، لذا نجد الإجابات مبتورة، وهناك كلمات مكررة، كما نجدهم لا يفرقون بين الاسم، والفعل.

• وأغلب المتعلمين لم يتلقوا خدمات التدخل المبكر، حيث أن أغلبهم كبار في السن فأعمارهم تتراوح ما بين (13 سنة و 17 سنة).

• وعدم مساعدة الوالدين لابنهم في المنزل.

### 3) الصعوبات التي يواجهها معلّمو المعاقين سمعياً:

في سياق الحديث عن مستوى المتعلمين المعاقين سمعياً مع المعلمين كان الحديث حول الصعوبات، والمشاكل التي يواجهها المعلم الموكلة إليه مهمة تعليم المعاق سمعياً فكانت من أبرزها:

- ازدواجية الإعاقة: هناك من المتعلمين من يعانون من إعاقة أخرى إضافة إلى الإعاقة السّمعية، مثلاً الإعاقة السّمعية زائد الاضطراب النفسي الحركي.
- وإحضار المعاقين سمعياً في وقت متأخر ممّا يعرقل سير العملة التعليمية التعليمية.

- وقلة خبرة، وكفاءة المعلمين، أي عدم وجود أخصائيين أكفاء لتدريس المتعلمين المعاقين سمعياً.
- ونقص وسائل التعليم المتطورة الخاصة بتعليم المعاقين سمعياً.
- وعدم وجود دورات تكوينية خاصة بمعلمي المعاقين سمعياً، فهم يحضرون الندوات العادية الخاصة بمعلمي المدارس النظامية، وذلك تحت غطاء كل من المتعلم العادي، والمعاق سمعياً يتلقيان نفس البرنامج.
- وعدم تقبل الأسرة لإعاقة ولدها مما يجعل المسؤولية كلها تلقى على عاتق المعلم.
- ونقص المؤطربين (نفسانيين، وأرطفونيين، وأطباء...)

#### 4) الحلول المقترحة:

- التقليل من كثافة البرنامج التعليمي، وتكييفه مما يسهم في سيرورة العملية التعليمية التعلمية.
- الكتب: لابد من إرفاق النصوص بصور ذات ألوان ملفتة للنظر، وتكون في مساحة أكبر من التي تخصص للكتابة، إذ أن المتعلم المعاق سمعياً أوحى العادي أول ما يلفت نظره هو الصورة لما لها من تأثير.
- وتبسيط اللغة في الكتب، واستعمال مصطلحات قريبة من واقع المتعلم المعاق سمعياً، وتجنب الغريب الذي يصعب شرحه.
- ولابد من وجود كتب أخرى ثانوية خاصة بالمعاقين سمعياً- إضافة إلى الكتب النظامية- تكون مساعدة في الشرح بطريقة لغة الإشارة لتسهيل الفهم.
- وتكييف طرائق، ووسائل التدريس، وتنويعها حسب متطلبات المتعلم المعاق سمعياً واستغلالها لتسهيل التعليم، والتعلم:
- التركيز على تقنية الحاسب الآلي لما له من مزايا في تسهيل الأمور وجذب انتباه المتعلم المعاق سمعياً.
- والشرح عن طريق الفيديوهات مما يوفر على المعلم صعوبة الشرح، ويسهل على المتعلم الفهم.

■ وإثارة الدافعية: يُعدّ الجانب النفسي من أهم الجوانب التي لها تأثير في تعليم، وتعلّم المتعلّم المعاق سمعياً، إذ لا بدّ من تحفيزه، والتركيز على القدرات المتاحة له بغض النظر عن الإعاقة من خلال التعزيزات، فمثلاً كلّما أجاب المتعلّم إجابة صحيحة إلّا وتلقى تعزيزاً من طرف المعلّم، ولو بكلمة شكر، وهذا ما يشعر المتعلّم بالثقة في النفس، ويدفعه إلى التعلّم دون ملل.

■ النشاطات اللاصيفية: تعدّ النشاطات اللاصيفية من أقوى الوسائل التي تسهل العملية التعليمية التعلّمية لما لها من أثر في مساعدة المتعلّم المعاق سمعياً على التعلّم، إذ أنّه ميّال إلى الأشياء الملموسة، وميّال إلى حبّ التعرف عليها، لذا لا بدّ من إكثار النشاطات خارج الصف، فهي تجعل المتعلّم كثير الانتباه كما تنمي لديه حبّ المعرفة.

- ولا بدّ من وجود معلّمين مختصين لتدريس المعاقين سمعياً.
- ووجود دورات تكوينية خاصة بمعلّمي الصّم البكم.
- ووجود ندوات إرشادية توعوية خاصة بالوالدين لمساعدة ابنهم المعاق سمعياً.
- وتوفير مؤطرين (نفسانيين، أطفونيين، أطباء...)
- وتنويع استراتيجيات التدريس (إستراتيجية الحوار، والمناقشة، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الاكتشاف...).

# خاتمة

توصلت من خلال هذا البحث، والذي تناول موضوع تعليمية اللغة العربية لذوي الحاجات الخاصة-فئة الصم البكم- أنموذجا إلى أهم النتائج:

- 1- أهمية التدخل المبكر في حياة المعاقين، ومدى دوره في معالجتهم، والتقليل من آثار الإعاقة.
- 2- ويتأثر النمو اللغوي بدرجة الإعاقة السمعية، فكلما كانت درجة الإعاقة السمعية شديدة كلما كان النمو اللغوي عند المعاق سمعيا ضعيفا.
- 3- وأهمية رياض الأطفال في تهيئة المعاق سمعيا، وإعداده لمرحلة التعليم.
- 4- وتؤدي الأسرة دورا فعّالا في مساعدة ابنها المعاق على تخطي الصعاب الناجمة عن الإعاقة.
- 5- وضرورة، وأهمية تهيئة البيئة التعليمية التعلمية للمعاق سمعيا.
- 6- والتنوع في الوسائل التعليمية، وحسن استغلالها يؤدي دورا فعّالا في إيصال المعلومة للمتعلم المعاق سمعيا، وترسيخها في ذهنه.
- 7- ولا بدّ من استغلال الجوانب الإيجابية للمتعلم المعاق سمعيا، واستثمارها في تطوير ذاته، والدفع به إلى الإبداع.
- 8- وتقوم العملية التعليمية التعلمية الناجحة على ذلك التفاعل القائم بين (المعلم، والمتعلم، والوسيلة...).
- 9- والمتعلم المعاق سمعيا ميّال بطبعه إلى الأشياء الملموسة، لذا لا بدّ من الاعتماد على الأشياء المرئية لتسهيل تعليمه، وتعلمه.
- 10- وحتى تكون عملية دمج المعاق سمعيا ناجحة في المجتمع بشكل عام والمدرسة بشكل خاص لا بدّ من تظافر كل العوامل (البشرية، والمادية).
- 11- ومدى أهمية، وضرورة المرحلة التطبيقية في إعداد المعاق سمعيا لمرحلة التعليم.
- 12- وتعدّ اللغة العربية من أكثر المواد صعوبة بالنسبة للمتعلم المعاق سمعيا، لذا نجد نتائجه ضعيفة جدا في هذه المادة مقارنة بمواد أخرى.

- 13- ضرورة تبسيط اللّغة، والتدرج في تعليمها من طرف المعلّم، وتجنب الغريب الذي يصعب شرحه.
- 14- وأهمية النشاطات اللاصفية، ودورها الفعّال في ترسيخ المعلومة في ذهن المتعلّم المعاق سمعياً.
- 15- وأهمية التوعية، والإرشاد للأسرة التي يكون أحد أفرادها مصاب بالإعاقة السّمعية.

فهرس المصادر

و المراجع



- 10- إ.ث.م.ستيرن الزاكاستيديك/ الطفل العاجز/ تر: فوزية محمد بدران/ أحمد زكي صالح،/ شركة الأمل/ (د.ط)/ القاهرة/ 2013م.
- 11- تيسير مفلح كوافحة/ عمر فواز عبد العزيز/ مقدمة في التربية الخاصة/ دار المسيرة/ ط4/ عمان/ 1430هـ، 2010م.
- \*القياس، والتقييم، وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة/ دار المسيرة/ ط3/ عمان، الأردن/ 1438هـ، 2007م.
- 12- جمال محمد الخطيب/ منى صبحي الحديدي/ المدخل إلى التربية الخاصة/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1430هـ، 2009م.
- \* التدخل المبكر/ مقدمة في التربية الخاصة/ في الطفولة المبكرة/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1419هـ، 1988م.
- 13- جمال محمد الخطيب،/ منى صبحي الحديدي/ إبراهيم الزريقات/ جميل الصمادي خولة يحي/ موسى العمامرة/ فاروق الروسان/ ميادة الناظور/ ناديا السرور/ مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة/ دار الفكر/ ط2/ عمان/ 1434هـ، 2013م.
- 14- حليلة قادري/ مدخل إلى الأرففونيا، تقويم واضطرابات الصوت، والنطق واللغة/ دار صفاء/ ط1/ عمان/ الأردن/ 1436هـ، 2015م.
- 15- حنان عبد الحميد العناني/ اللعب عند الأطفال/ الأسس النظرية والتطبيق/ دار الفكر/ ط9/ عمان/ 1435هـ.
- 16- رنا نديم بو عجرم/ دمج ذوي الحاجات الخاصة وفئة الصعوبات التعليميّة،/ شركة المطبوعات/ ط1/ بيروت لبنان/ 2005م.
- 17- ربيع شكري/ وليد السيد أحمد خليفة/ المدخل الحديث في التربية الخاصة/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2011م.
- 18- رزاق محمد نبيل/ المعوق بين الإدماج الثقافي والاجتماعي/ وحدة الرغايا/ (د.ط) الجزائر/ 2007م.
- 19- زياد كامل اللالا/ شريفة عبد الله الزبيري/ صائب كامل اللالا/ وآخرون/ أساسيات في التربية الخاصة/ دار المسيرة (د.ط)/ عمان(د.ت).

- 20- سعاد بسناسي/ مكي درار/ المقررات الصوتية في البرامج الوزارية الجزائرية، دراسة تحليلية تطبيقية/ دار منشورات الأديب/ ط1/ وهران/ الجزائر/ 2007م.
- 21- سعيد أبو حاتم/ مهارات السّمع، والتخاطب، والنطق المبكرة/ دار أسامة/(د.ط) عمان الأردن/ 2006م.
- 22- سعيد حسني العزة/التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية/ التشخيص، والأسباب، والعلاج/ دار الثقافة/ ط2/ عمان/ 130هـ، 2009م.
- 23- سعيد كمال عبد الحميد العزالي/ تربية، وتعليم المعوقين سمعياً/ دار المسيرة/ ط1 عمان/ 1432هـ، 2011م.
- \*اضطرابات النطق، والكلام، التشخيص، والعلاج/ دار المسيرة/ ط2/ عمان/ 1435هـ، 2014م.
- 24- سمير عبد الوهاب أحمد/ أدب الأطفال، قراءات نظرية ونماذج تطبيقية/ دار المسيرة/ ط1/ عمان/ 1426هـ، 2006م.
- 25- سمير محمد سمرين/ الدليل المهني للترجمة والمترجم بلغة الإشارة/ المجلس الأعلى لشؤون المعوقين/ ط1/ عمان/ الأردن/ 2013م.
- 26- سوسن شاكر مجيد/ اتجاهات معاصرة في رعاية وتنمية مهارات الأطفال ذوي الحاجات الخاصة/ دار صفاء/ ط1/ الأردن/ 1429هـ، 2018م.
- 27- صالح عبد المقصود السواح/ تقديم: رشاد علي عبد العزيز/ تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً/ النظرية والتطبيق/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2009م.
- 28- عادل محلو/ علم الأصوات بين القدامى والمحدثين/ مطبعة مزوار/ ط1/ الوادي الجزائر/ 2000م.
- 29- عبد الرحمان سيد سليمان/ سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة/ الأساليب التربوية والبرامج العلاجية/ مكتبة زهراء الشرق/ ط1/ القاهرة/ مصر/ 2001م.
- 30- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف/ التربية الخاصة وبرامجها العلاجية/ مكتبة الأنجلو مصرية/ ط1/ القاهرة/ مصر(د.ت).
- \*أساليب رعاية المعاقين عقلياً، وحركياً، وبصرياً، وسمعياً/ المكتب العربي للمعاق/ ط1/ مصر الجديدة/ 2016م.

31- عبد القادر شريف/ مدخل إلى التربية الخاصة/ دار الجوهرة/ ط1/ القاهرة 1435هـ، 2014م.

32- عدنان السبعيني/ معاقون وليسوا عاجزين/ دار الفكر/ ط1/ دمشق/ 1421هـ.

33- علاء جبر محمد/ المدارس الصوتية عند العرب/ النشأة والتطور/ دار الكتب العلمية/ ط1/ بيروت، لبنان/ 1427هـ، 2006م.

34- فاروق الروسان/ قضايا ومشكلات في التربية الخاصة/ دار الفكر/ ط3/ عمان 1434هـ، 2013م.

\*رعاية ذوي الحاجات الخاصة الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريد بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة/ ط1 القاهرة/ 2013م.

35- فؤاد عبید الجوالدة/ الإعاقة السّمعية/ دار الثقافة/ ط1/ عمان/ الأردن/ 1433هـ 2012م.

\*البرامج التربوية والأساليب العلاجية لذوي الحاجات الخاصة/ دار الثقافة/ ط1/ عمان، الأردن/ 1433هـ، 2012م.

36- فتحي جروان/ حاتم الخمرة/ لينا بن صديق/ سهى طبال/ موسى العميرة وآخرون/ الطلبة ذوي الحاجات الخاصة دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1434هـ 2013م.

37- فضل سلامة/ سيكولوجية اللعب عند الأطفال/ دار أسامة/ ط1/ عمان، الأردن 2014م

38- فهمي علي محمد/ الإعاقات الحركية بين التشخيص، والتأهيل، وبحوث التدخل رؤية نفسية، دار الجامعة الجديدة/ (د.ط)/ الأزاريطية، الإسكندرية/ 2008م.

39- قحطان أحمد الظاهر/ مدخل إلى التربية الخاصة/ دار وائل/ ط2/ عمان 2008م.

40- كامل منصور الشربيني/ وليد السيد خليفة/ الاتجاهات الحديثة في بحوث ودراسات التربية الخاصة/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية/ 2013م.

41- ليونيل روستان/ التفتح النفسي الحركي عند الطفل/ تعريب: جورجيت حداد/ دار عويدات/ ط1/ بيروت، لبنان/ 2001م.

- 42- ماجدة السيد عبيد/ تأهيل المعاقين سمعياً/ دار صفاء/ ط3/ عمان/ 1432هـ  
2011م.
- \* الوسائل التعليمية وإنتاجها للعاديين وذوي الإحتياجات الخاصة/ دار صفاء/  
ط1/الأردن/ 1432هـ، 2011م.
- 43- محمد أحمد محمود خطاب/ اضطرابات النطق، والكلام، واللغة، وعلاقتها  
بالاضطرابات النفسية، المكتب العربي للمعارف/ ط1/ القاهرة/ 2015م.
- 44- محمد سيد فهمي/ واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي/ المكتب الجامعي  
الحديث/ (د.ط)/ الإسكندرية/ 2002م.
- 45- محمد صالح الإمام/ قضايا وآراء في التربية الخاصة/ دار الثقافة/ ط1/ عمان  
1431هـ، 2010م.
- 46- محمد عامر الدهمشي/ دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة/ دار الفكر  
ط1/ عمان، الأردن/ 1428هـ، 2007م.
- 47- محمد علي كامل/ قاموس لغة الإشارة (الجزء الأول)/ دار الطلائع/ (د.ط)/  
القاهرة/ (د.ت).
- 48- محمد محمود النحاس/ سيكولوجية التخاطب لذوي الإحتياجات الخاصة/ مكتبة  
الأنجلو مصرية/ ط1/ جمهورية مصر العربية/ 2006م.
- 49- مصطفى نوري القمش/ خليل عبد الرحمان المعاينة/ سيكولوجية الأطفال ذوي  
الإحتياجات الخاصة، مقدمة في التربية/ دار المسيرة/ ط1/ عمان، الأردن/  
1427هـ/ 2007م.
- 50- موسى عميرة/ ياسر سعيد الناظور/ مقدمة في اضطرابات التواصل/ دار الفكر  
ط2/ عمان، 1435هـ، 2014م.
- 51- ميرفت محمود محمد علي/ التوجهات المعاصرة في تعليم الصم وضعاف السمع  
دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1434هـ، 2013م.
- 52- نبيل عبد الهادي/ حسين الدراويش/ محمد صواطة/ تطور اللغة عند الأطفال/ دار  
الأهلية/ ط1/ عمان/ 2007م.

53- هدى عبد الواحد سلام/ صعوبات التعلّم الشائعة برياض الأطفال/ دار أمجد/ ط1 عمان/ الأردن، 2015م.

54- وليد السيد خليفة/ سربناس ربيع وهدان/ التعلّم النشط لدى المعاقين سمعيا في ضوء علم النفس المعرفي المفاهيم، النظريات، البرامج/ دار الوفاء/ ط1/ الإسكندرية.

55- Joseph, R. Boyle, Mary, Provost إستراتيجيات تدريس الطلبة ذوي الإعاقات في صفوف الدمج/ منحنى طريقة الحالة/ تر: عماد محمد علي/ مراد أحمد البستنجي/ دار الفكر/ ط1/ عمان/ 1436هـ، 2015م.

56- قاموس لغة الإشارات المدرسي/ المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، 2017.

#### ❖ المجموعات:

1- إخلاص محمد عبد الرحمان/ حاج موسى/ أثر الإعاقة السّمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق، دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصّم المكفوفين/ بود مدني للقبرة/ مارس، ديسمبر 2012م/ مجلة العلوم النفسية، والتربوية جامعة ود مدني الأهلية/ السودان.

2- حميدة عوايجية/ الصم بين ضرورة التصحيح وواقع التقييم/ مجلة البحوث والدراسات الإنسانية/ جامعة باجي مختار/ عنابة، الجزائر/ العدد 11، 2015م.

3- رضا عبد البديع السيد/ أمير عبد الصمد علي سعود/ تطور تقنيات التعليم للمعاقين سمعيا ودورها في تحسين التحصيل الأكاديمي بمؤسسات التعليم السعودي/ دراسة مقارنة في ضوء تجارب بعض الدول/ مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ جامعة بابل، العراق/ العدد 33/ حيزران 2007م.

4- ركان أنسة/ الدمج المدرسي للمعاقين سمعيا، التجربة الجزائرية، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية/ قسم العلوم الاجتماعية/ جامعة حسيبة بن بوعلي/ شلف/ العدد 20 جوان/ 2013.

5- رواب عمارة/ نظرة الإسلام لذوي الحاجات الخاصة/ مجلة كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة محمد خيضر/ بسكرة، الجزائر/ العددان 3،2 جانفي جوان 2008.

6- صالح طارق/ التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الأطفال الخاضعين للزرع القوقعي/ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة قاصدي مرباح/ ورقلة الجزائر/ العدد 24 جوان 2016.

7- سعاد فارس/ أثر الضوضاء على صحة العاملين في المؤسسات الصناعية/ مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية/ جامعة حمة لخضر/ الوادي، الجزائر/ العدد 18 مارس 2015م.

8- عبد الرحمان بن عبيد البوني/ دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة/ سلسلة إصدارات نحوى مجتمع المعرفة/ الإصدار 26 جامعة عبد الملك عبد العزيز/ مركز الدراسات الإستراتيجية/ السعودية/ 1436هـ 2010م.

9- عوشة أحمد المهيري/ اتجاهات المعلمّات نحوى دمج المعاقين سمعيا في المدارس العادية/ مجلة كلية التربية/ جامعة الإمارات العربية المتحدة السنة الثالثة والعشرون/ العدد 25، 2008م.

10- دور التعليم العالي في تأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة السّمعية/ سلسلة إصدارات نحوى مجتمع المعرفة/ الإصدار 26/ مركز الدراسات الإستراتيجية جامعة عبد الملك عبد العزيز/ السعودية/ 1431هـ، 2010م.

#### ❖ المناهج والموسوعات:

1- منهاج التطبيق/ مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسّساتي ومتابعتها، وتحليلها وتقييمها، وتطويرها، والموارد البيداغوجية/ دار الكسندر/(د.ط)/ قسنطينة 2016 العدد 2015.

2- منهاج اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي.

3- دليل الإيقاع الجسمي/ مرحلتي التطبيق والتحضير/ مديرية تصور أنشطة التكفل المؤسّساتي ومتابعتها، وتحليلها، وتقييمها، وتطويرها، والموارد البيداغوجية/ دار الكسندر/(د.ط)/ قسنطينة/ 2016.

4- ريتشارد والكرن/ موسوعة الحقائق المذهلة لجسم الإنسان/ تر: شركة أصالة (د.ط)/ الجزائر(د.ت).

5- موسوعة جسم الإنسان ثلاثي الأبعاد (3D)/ الترجمة العربية مرخص بها قانونيا لشركة المستقبل الرقمي/ لبنان بالتعاون مع شركة دور لنع كندرسيلي(د.ط) الأصالة، الجزائر.

#### ❖ الملتقيات:

- أحمد نبوي عبده عيسى/ خالد عبد الحميد عثمان/ الاتجاه نحوي دمج الطلاب المعاقين سمعيا بالتعليم الجامعي/ الملتقى الثاني عشر للجمعية الخليجية للإعاقة سلطنة عمان مسقط/ 15-17 جماد الثانية/ 6-8 مايو 2012م.

فهرس

المحتويات

## فهرس المحتويات

شكر و عرفان.

إهداء.

مقدمة.

### مدخل: التربية الخاصة.

توطئة.....	2-3
مفهوم الإعاقة.....	4
الاعتلال.....	5
العجز.....	5
مفهوم المعاق.....	6-7
ذوو الحاجات الخاصة.....	7-8
التربية الخاصة.....	9-10
تاريخ التربية الخاصة.....	10-11
مستويات التربية الخاصة.....	11
المستوى الوقائي العياني.....	11
المستوى العلاجي.....	12
المستوى التعديلي.....	12
فلسفة التربية الخاصة.....	12
الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة.....	12

13 .....	التدخل المبكر
14-13.....	فلسفة التدخل المبكر
14 .....	الدمج
15-14.....	فلسفة الدمج
16-15 .....	أهداف التربية الخاصة
17-16.....	أعلام التربية الخاصة
17.....	خلاصة

### الفصل الأول آلية السَّمْع

19.....	تمهيد
20.....	تقديم ذكر السَّمْع على البصر في القرآن الكريم
20.....	الأذن الخارجية
21.....	الصيوان
21.....	الممر السَّمعي
22-21 .....	غشاء الطبلة
22.....	وظيفة الأذن الخارجية
23-22 .....	الأذن الوسطى
23.....	الأذن الداخلية
23.....	القوقعة
23.....	القناة القوقعية

23.....	الدهلينز
24-23.....	القنوات الهلالية
25.....	عملية الكلام
25.....	مفهوم الصّوت
25.....	ترددات الصّوت
26.....	عملية السّمع
26.....	مراحل عملية السّمع
26.....	مرحلة التحويل
27.....	مرحلة التحليل
27 .....	مرحلة الموقف والقرار
28-27.....	مراحل عملية السّمع في القرآن الكريم
28.....	المجال السّمي عند الإنسان
28.....	الإعاقة السّمية
29.....	تعريف الإعاقة السّمية
29.....	الطفل الأصم
29.....	من الناحية التربوية
30-29.....	من الناحية الطبية
30.....	ضعيف السّمع
30.....	من الناحية التربوية

30.....	من الناحية الطبية.....
31-30.....	مؤشرات الإعاقة السّمعية .....
31.....	أسباب الإعاقة السّمعية.....
31 .....	أسباب وراثية.....
32-31 .....	أسباب بيئية.....
33-32 .....	انتشار الإعاقة السّمعية.....
33.....	أسس تصنيف الإعاقة السّمعية.....
33 .....	حسب العمر.....
33.....	إعاقة سمعية ولادية.....
33.....	إعاقة سمعية عارضة.....
34-33 .....	التصنيف الفيزيولوجي.....
35-34.....	العلاقة بين درجة فقدان السّمع، والقدرة على سماع الأصوات.....
35.....	التصنيف الطبي.....
36 .....	الإعاقة السّمعية التوصيلية.....
36.....	الإعاقة السّمعية الحس عصبية.....
37-36 .....	خصائص فقدان السّمع التوصيلي، وفقدان الحسي العصبي.....
38.....	الإعاقة السّمعية المختلطة.....
38.....	الصم المركزي.....
38.....	الصم الهستيري.....

39-38.....	التصنيف التربوي.....
39.....	الصمم قبل تعلّم اللّغة.....
39.....	الصمم بعد تعلّم اللّغة.....
39 .....	أهمية التصنيف التربوي.....
41-40.....	مراحل النمو الجسمي عند الأصم.....
41.....	خصائص المعاقين سمعياً.....
41.....	الخصائص العقلية، والمعرفية.....
42-41.....	الخصائص النفسية والاجتماعية.....
43-42.....	الخصائص اللّغوية.....
44-43 .....	العوامل المؤثرة على نمو الطفل المعاق سمعياً.....
44.....	مشكلات الأصم.....
45 .....	الوقاية من الإعاقة السّمعية.....
46-45 .....	مستويات الوقاية من الإعاقة السّمعية.....
47-46 .....	الأسرة والمعاق سمعياً.....
48 -47 .....	واجب الأمة والجماعة تجاه المعاق سمعياً.....
48.....	خلاصة.....

### الفصل الثاني تعليم المعاقين سمعياً

50.....	تمهيد.....
50.....	طرائق قياس السّمع.....

50.....	في الأشهر الأولى من العمر
51.....	القياس السمعي السلوكي
51.....	قياس السمع بالنشاط الكهربائي
51.....	قياس السمع دون سن الخامسة
52.....	القياس السمعي الرسمي
52.....	قياس السمع باللعب
52.....	طريقة القياس السمعي الدقيق
53-52.....	جهاز الأديو متر
53.....	قياس السمع بعد سن الخامسة من العمر
53.....	اختبار الهمس
53.....	اختبار دقائق الساعة
54-53.....	اختبار الصوت المنطوق
54.....	الاختبارات التربوية المستخدمة في قياس الإعاقة السمعية
55-54.....	مقياس ويب مان
56-55.....	مقياس جولد مان فرنسو دكوك
56 .....	قياس السمع عن طريق رسم المخ
57-56 .....	مقياس ليدامود والفهم السريع
57.....	اختبارات الشوكة الرنانة
57.....	اختبار ويبر

57.....	اختبار رينيه.....
58-57 .....	اختبار بنج.....
58.....	المعينات السّمعية.....
58 .....	القوقعة الإلكترونيّة.....
59-58.....	زراعة القوقعة.....
60-59.....	الأشخاص المعينون بزراعة القوقعة.....
60 .....	السّماعات الطّبية.....
61-60.....	أنواع المعينات السّمعية.....
62-61.....	خصائص الاستجابة السّمعية الصحيحة.....
62 .....	رياض الأطفال.....
63 .....	تعريف رياض الأطفال.....
63.....	عوامل إنشاء رياض الأطفال.....
65-64.....	الأهداف العامّة لرياض الأطفال.....
65 .....	أهمية رياض الأطفال.....
66-65.....	توصيات لمعلّمي مرحلة الروضة.....
66.....	البرامج التّربوية للمعاقين سمعياً.....
66 .....	مفهوم البرامج.....
66.....	أنواع البرامج التّربوية.....
68-67.....	أهداف البرامج التّربوية.....

68.....	البرامج التربوية للمعاقين سمعيا عبر المراحل الأساسية.....
68.....	مرحلة ما قبل المدرسة.....
69-68.....	مرحلة التعليم الأساسي.....
69.....	مرحلة التعليم الثانوي.....
69 .....	التعليم بعد الثانوية.....
69.....	مرحلة ما بعد المدرسة.....
70.....	الصعوبات التي يواجهها المعاق سمعيا عند التحاقه بالمدرسة.....
71-70.....	عناصر البرامج الناجحة.....
71 .....	التعليم والمعاقين سمعيا.....
72-71.....	شروط الفصل التعليمي.....
73-72.....	الاعتبارات الخاصة بتعليم المعاقين سمعيا.....
74-73.....	تعلم الكلام.....
74.....	وسائل تعليم المعاقين سمعيا.....
74.....	تعريف الوسيلة التعليمية.....
75-74.....	الوسائل التعليمية.....
75 .....	الأجهزة المتحركة.....
75.....	الحاسوب.....
76 .....	أدوار الكمبيوتر.....
77-76 .....	أهمية توظيف الحاسوب.....

77.....	الأنترنيت
78-77.....	الأثار الإيجابية للتكنولوجيا
78 .....	أسلوب التعليم باللعب
79-78.....	فوائد اللّعب التعليمي
79.....	اعتبارات بشأن استخدام التقنيات
80-79.....	اقتراحات " كولهين " و " كيروين "
80.....	خلاصة

### الفصل الثالث — مهارات تواصل المعاقين سمعيا ودمجهم

82.....	تمهيد
83-82.....	نبذة تاريخية
84.....	تعريف التواصل
84.....	مهارة التواصل اللفظي
85-84.....	التدريب السّمي
85.....	التدريب السّمي بطريقة " الفيربونال "
86-85.....	مبادئ التأهيل السّمي
86.....	قراءة الشفاه
86.....	طرائق قراءة الشفاه
86.....	مراحل قراءة الشفاه
87.....	مرحلة التطلع إلى الوجه

87	.....	مرحلة الربط
87	.....	مرحلة الفهم المعنوي
88-87	.....	خطوات التدريب على قراءة الشفاه
88	.....	مشكلات قراءة الشفاه
89	.....	مشكلات متعلقة بالمتكلم
89	.....	مشكلات متعلقة بطبيعة قارئ الكلام
89	.....	مشكلات متعلقة بطبيعة الكلام، والنطق
89	.....	مشكلات متعلقة بالبيئة المحيطة
90	.....	مهارة التواصل اليدوي
91-90	.....	تهجئة الأصابع
91	.....	أهمية تهجئة الأصابع
91	.....	مهارة لغة الإشارة
91	.....	أنواع الإشارة
91	.....	إشارات وصفية
92	.....	إشارات غير وصفية
92	.....	إشارات مصورة
93-92	.....	لمحة تاريخية عن لغة الإشارة
94-93	.....	تطور لغة الإشارة في البلاد العربية
95	.....	مراحل تطور معالم لغة الإشارة

95.....	أسس لغة الإشارة.....
95.....	زمن الإشارة.....
95.....	تشكيل الإشارة.....
95.....	حركة اليدين.....
95.....	مكان التقاء اليد أو اليدين بأجزاء الجسم.....
95.....	مدى سرعة الإشارة، وتحريكها.....
96.....	تعبيرات الوجه، وحركة الجسم.....
96.....	الاتجاه.....
96.....	قواعد بناء لغة الإشارة.....
97-96.....	فوائد لغة الإشارة.....
98-97.....	العوامل المؤثرة في تعلّم لغة الإشارة.....
98.....	خصائص لغة الإشارة.....
98.....	الإبداع.....
98.....	التبادلية.....
98.....	إمكانية التعلّم.....
99-98.....	مستويات لغة الإشارة.....
99.....	خطوات واستراتيجيات تعلّم لغة الإشارة.....
99.....	التهيئة.....
99.....	الاتفاق.....

100.....	الانتقال
100.....	الإثراء
100.....	الاستقلال
100.....	الفرق بين لغة الإشارة واللغة المنطوقة
103-100.....	صور مقتبسة من القاموس الإشاري المدرسي
104.....	مهارة التواصل الكلي
105-104.....	التتابع الطبيعي في عملية التواصل
106-105.....	دوافع استخدام التواصل الكلي
106.....	مميزات استراتيجية التواصل الكلي
106.....	طريقة روشيستر
107.....	طريقة الإيماءات
107.....	طريقة القراءة، والكتابة
107.....	التكنولوجيا المعينة
109-108.....	الإستراتيجيات المستخدمة في تطوير مهارات التخاطب لدى المعاقين سمعياً
110.....	الدمج
110.....	أنواع الدمج
110.....	الدمج المكاني
110.....	الدمج الأكاديمي
110.....	الدمج الاجتماعي

110.....	أشكال الدمج
110.....	الصفوف الخاصة
111.....	غرفة المصادر
111.....	المعلم الاستشاري
111.....	معلم الصف العادي
112-111.....	دمج المعاقين سمعياً في المدارس العادية
112.....	أسس سياسة الدمج
113.....	عوامل نجاح عملية دمج المعاق سمعياً
113.....	الوالدين
114-113.....	مترجم لغة الإشارة (المفسر التربوي)
114.....	مهارات، وخصائص المفسر التربوي
115-114.....	خدمات المفسر التربوي
115.....	المعلم المتجول
115.....	برنامج المعلم المتجول
115.....	معلم الصف العادي
117-115.....	فعالية البرنامج المستخدم
117.....	فوائد الدمج
117.....	بالنسبة للمعاقين
118.....	بالنسبة للمعلمين

118.....بالنسبة للمجتمع

118.....خلاصة

### الفصل الرابع البرنامج التعليمي للمعاقين سمعياً "المرحلة الابتدائية"

120.....تمهيد

121-120.....تعريف التطبيق

122-121.....البرنامج التدريبي لتطوير النطق

122.....طبيعة اللغة الموجهة للطفل

122.....من حيث المحتوى الدلالي

122.....من حيث المحتوى الشكلي

123.....الكلام

123.....تقنيات التطبيق

123.....التربية السّمعية

124-123.....خطوات التربية السّمعية

124.....القراءة على الشفاه

125-124.....نموذج لمذكرة معلّم في القراءة على الشفاه

125.....الإيقاع الجسمي

126.....خصائص قاعة الإيقاع الجسمي

الإيقاع الجسمي للوحدات الصوتية:

128-126....." أ، آ، إ " " ي "

130-129.....	"أ" أو "أو"
131.....	"إ"
132.....	"ت"
134-133.....	"ب"
136-135.....	نموذج لمذكرة معلّم بقسم السنة الأولى تنطبق في الإيقاع الجسمي
137.....	برنامج المرحلة الأولى تنطبق
137.....	النشاطات اليومية
137.....	الاستقبال
138-137.....	التربية الفرصية
139-138.....	نموذج لمذكرة معلّم في التربية الفرصية
139.....	الأنشطة التعليمية
139.....	نشاط اللّغة
139.....	المحادثة
139.....	خطوات المحادثة
140-139.....	نموذج لمذكرة معلّم في المحادثة
140.....	التخطيط
141-140.....	نموذج لمذكرة معلّم في التخطيط
141.....	ضبط الحركات الدقيقة للأصابع
143-141.....	التربية الحسية

144.....	نموذج لمذكرة معلّم في التربية الحسية.
146-144.....	التربية النفسية الحركية.
147.....	نموذج لمذكرة معلّم في التربية النفسية الحركية.
148-147.....	التربية الرياضية.
148.....	برنامج المرحلة الثانية تطبيق
148.....	طبيعة اللّغة الموجهة للطفل
148.....	من حيث المحتوى الدلالي
149.....	من حيث المحتوى الشكلي
149.....	الكلام
149.....	تقنيات التطبيق
149.....	القراءة على الشفاه، والتربية السّمعية.
151-149.....	نموذج لمذكرة معلّم بقسم السنة الثانية تطبيق خاص بالقراءة على الشفاه.
151.....	الأنشطة التعليميّة.
151.....	النشاطات اليومية.
151.....	الاستقبال.
152-151.....	التعلّم الفرصي.
152.....	أنشطة اللّغة.
152.....	المحادثة.
153-152.....	التخطيط.

154-153.....	نموذج لمذكرة معلّم في التخطيط
154.....	التربية الحسية
155-154.....	التربية النفسية الحركية
156-155.....	نموذج لمذكرة معلّم بقسم السنة الثانية تنطبق في التربية النفسية الحركية
156.....	التربية الرياضية

### الجانب التطبيقي

157.....	تمهيد
157.....	عينة الدراسة
158.....	ألية البحث
158.....	ملاحظ الدخول للسنة الخامسة ابتدائي في اللّغة العربيّة
159-158.....	ملاحظ الخروج من السنة الخامسة ابتدائي في اللّغة العربيّة
159.....	النتائج المحصل عليها
159.....	الملاحظات
160.....	المستوى الصوتي
161.....	المستوى الصرفي
162-161.....	المستوى التركيبي
162.....	التحليل
163-162.....	أسباب الضعف في اللّغة العربيّة
164-163.....	الصعوبات التي يواجهها معلّمو المعاقين سمعيا

165-164.....الحلول المقترحة

168-167.....خاتمة

ملحق

# الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التضامن الوطني و الأسرة و قضايا المرأة



ولاية غليزان  
مديرية النشاط الإجتماعي والتضامن  
مدرسة الاطفال المعوقين سمعيا  
\*- درقاوي بدرة\* - غليزان

## بطاقة تقنية للمدرسة

### التعريف بالمؤسسة :

مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا ( الشهيدة درقاوي بدرة ) غليزان ، هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و بالإستقلال المالي .  
المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية متخصصة للأطفال المعوقين سمعيا ، و تعتمد في ذلك على تطبيق البرامج التعليمية الرسمية بإستعمال المناهج و التقنيات الملائمة مع مراعاة خصوصية الإعاقة .

### إنشاء المؤسسة:

- أنشئت مدرسة الأطفال المعوقين سمعيا بموجب المرسوم التنفيذي رقم 08 - 282 المؤرخ في 2008/09/06 كانت تسميتها مدرسة صغار الصم ، و هي تقع في حي 128 سكن - الانتصار ببلدية غليزان .
- فتحت المدرسة أبوابها رسميا للأطفال المعوقين سمعيا يوم 14 فيفري 2010 بثلاثة أقسام .

المساحة المتبقية ( ساحة للعب و مساحات خضراء )	المساحة المبينة	المساحة الإجمالية
1.087.25 م <sup>2</sup>	2.266 م <sup>2</sup>	3.353.25 م <sup>2</sup>

## المهام:

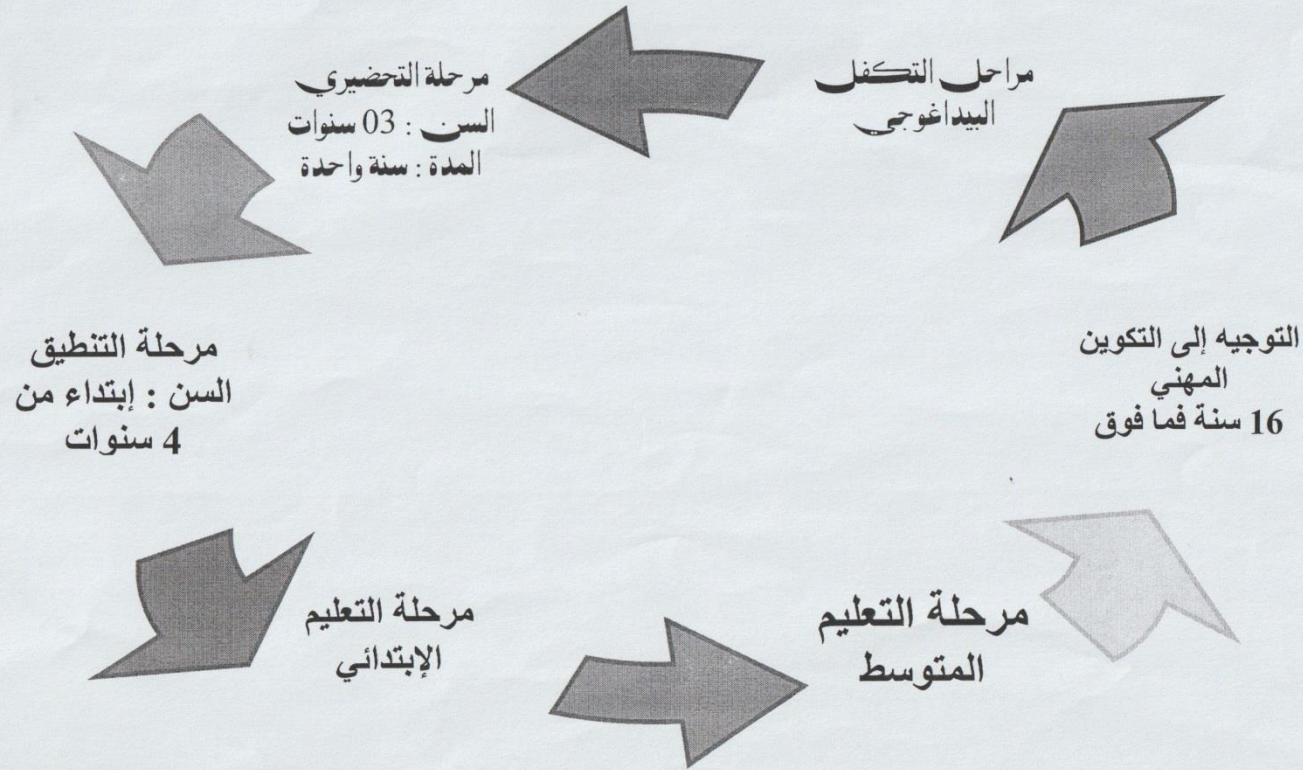
- وفقا للمرسوم التنفيذي 05-12 المؤرخ في 4 يناير 2012 ، فإن مهام المدرسة إستقبال الأطفال و المراهقين المصابين بصمم عميق أو متوسط بهدف إدماج مدرسي و اجتماعي و مهني .
- لضمان التربية و التعليم المتخصصين للأطفال و المراهقين المعوقين من سن ثلاث سنوات إلى نهاية مسارهم التربوي في الوسط المؤسساتي المتخصص و السهر على صحتهم و سلامتهم و رفايتهم و تنميتهم ، و تكفل بما يلي :
- ضمان التعليم التحضيري و التعليم المتخصص باستعمال المناهج و التقنيات الملائمة .
  - ضمان اليقظة و تنمية الوسائل الحسية و النفسية و الحركية لتعويض الإعاقة البصرية .
  - ضمان دعم و مرافقة الأطفال و المراهقين في وضع دراسي صعب بتنظيم دروس فردية للإستدراك و للدعم المدرسي .
  - إعداد المشروع البيداغوجي و التربوي للمؤسسة و كذا التربية البدنية و الرياضية المكيفة .
  - تطوير نشاطات ثقافية و ترفيهية و التسلية الملائمة اتجاه الأطفال و المراهقين المعوقين .
  - تشجيع التفتح و تحقيق كل الإمكانيات الفكرية و العاطفية و الجسدية و الإستقلالية الإجتماعية و المهنية للطفل و المراهق .
  - ضمان مرافقة الأسرة و الطفل و المراهق . المساهمة في إدماج الأطفال و المراهقين المعوقين حسيا في الوسط المدرسي العادي و/أو في التكوين المهني و ضمان متابعتهم
  - ضمان التكفل الفردي و التربية السمعية و إعادة التربية اللغوية و القراءة الشفوية و تعلم الكلام و كذا لغة الإشارة .

## الأقسام المدججة :

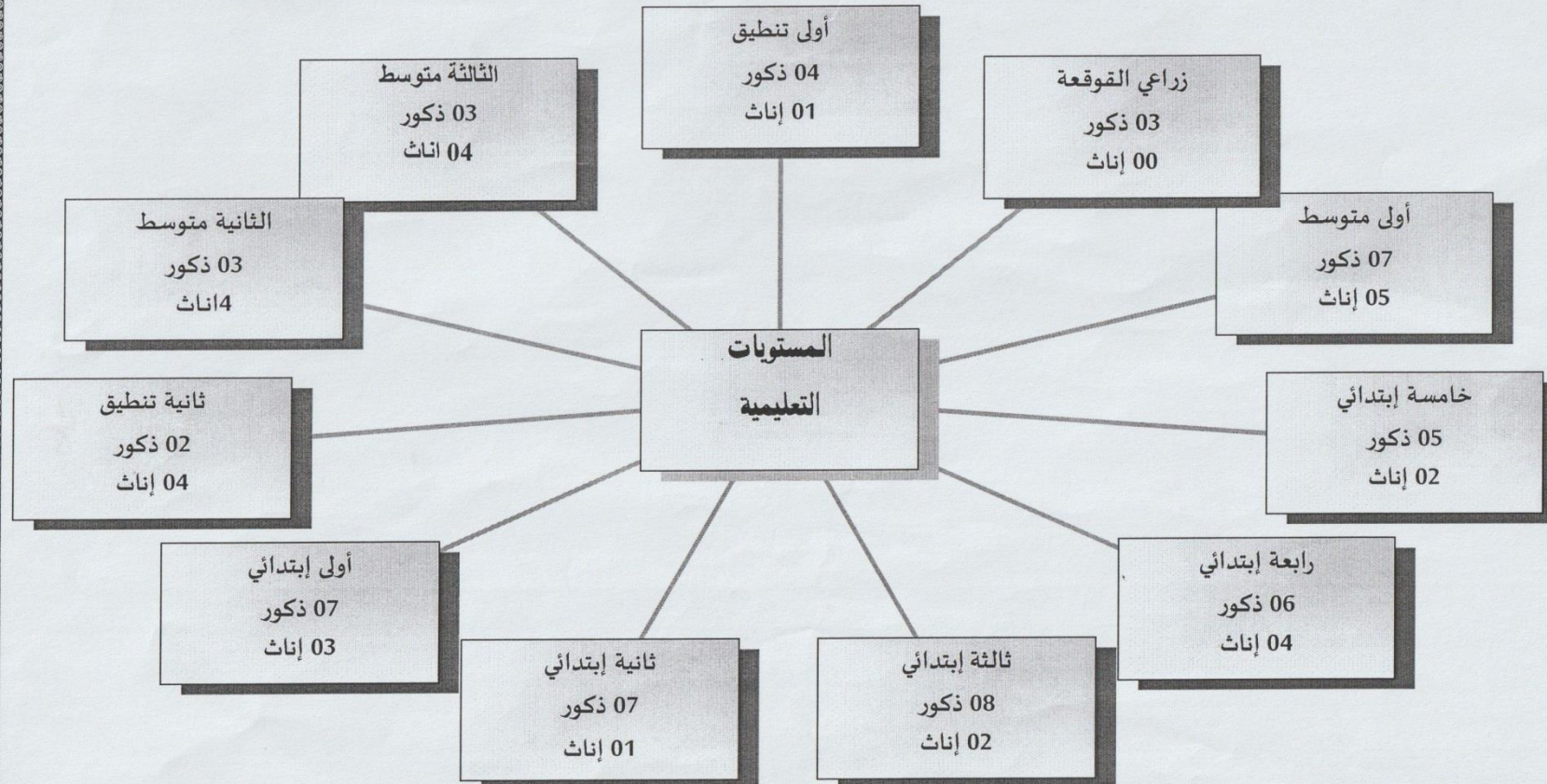
- تم فتح قسم :
- السنة أولى متوسطة بمتوسطة قائد أحمد بحي زغلول .
  - قسم زارعي القوقعة بمدرسة سي رضوان بحي زغلول .

## مراحل التكفل البيداغوجي:

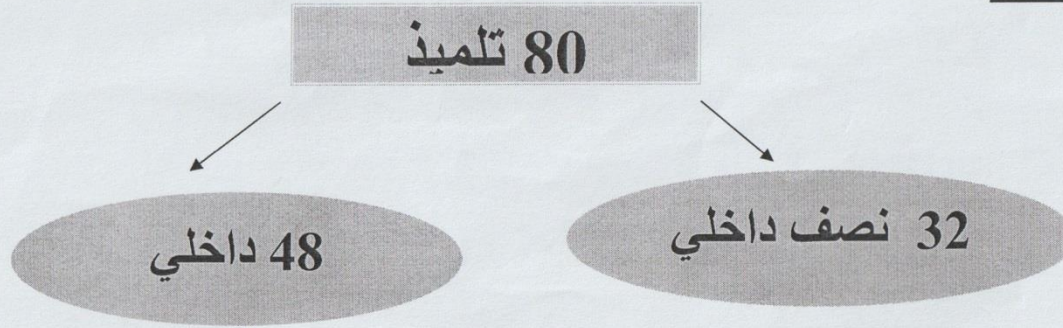
يمر التكفل البيداغوجي بالمراحل التالية:



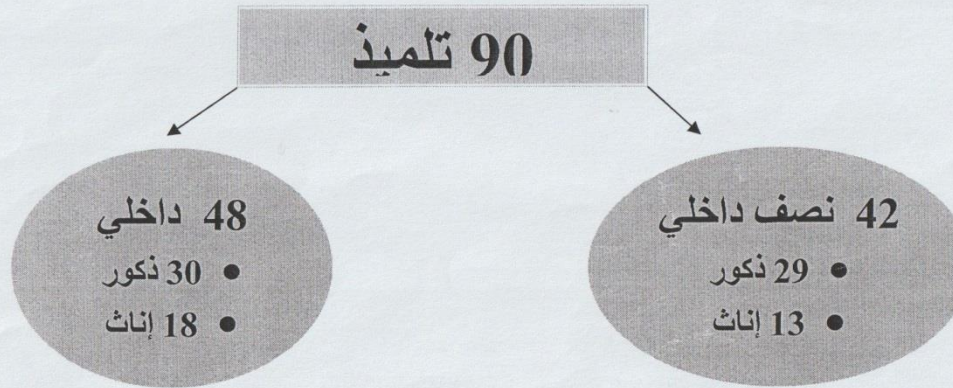
## تقسيم المستويات التعليمية:



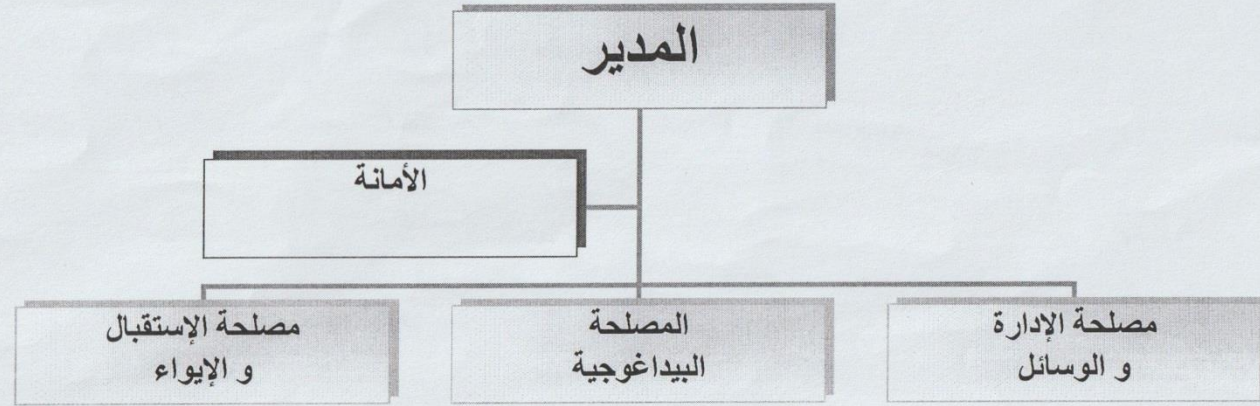
## طاقة الاستيعاب النظرية للمدرسة:



## طاقة الاستيعاب الحقيقية:



## التنظيم الهيكلي للمؤسسة ( المستخدمين )



- ✓ نفساني تصحيح النطق (رئيس المصلحة)
- ✓ مساعد مربي
- ✓ المشرفين الليليين
- ✓ عمال المطبخ

- ✓ نفساني تربوي (رئيس المصلحة)
- ✓ نفسانية عيادية
- ✓ نفسانية تصحيح النطق
- ✓ مراقب عام
- ✓ أساتذة التعليم المتخصص
- ✓ معلمي التعليم المتخصص
- ✓ الرئسيون
- ✓ معلمي التعليم المتخصص
- ✓ المربون المتخصصون الرؤساء
- ✓ المربون المتخصصون الرئسيون
- ✓ مساعد مربي

- ✓ متصرف (رئيس المصلحة)
- ✓ مقتصد
- ✓ مساعد متصرف
- ✓ تقني سامي إعلام آلي
- ✓ أمين المخزن
- ✓ العمال المهنيين
- ✓ الحراس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي



الرقم: ٨٨٣/ق.د.أ.ك.أ.ع.ف/ج.م.17

إلى السادة مدراء مراكز

ذوي الاحتياجات الخاصة

ترخيص

في نطاق إنجاز مذكرة الدكتوراه، يرجى من السادة مدراء مراكز ذوي الاحتياجات

الخاصة، التعاون مع الطالب (ة): بلغوثي عودة المولودة بتاريخ: 1988/02/25 عمي موسى غليزان

و المنتسبة إلى السنة الثانية دكتوراه أدب عربي تخصص لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغات للسنة الجامعية

2017/2016 لإعداد مذكرة التخرج، وذلك بالتعامل مع مؤسستكم.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير.

حرر مستغانم في: 2017/02/27

رئيس القسم  
أفريحي مليكة  
رئيس قسم الدراسات اللغوية

## ملخص

تعدّ عملية تعليم المعاقين سمعياً من بين أهم المسائل المهمة، والصعبة في نفس الوقت، لما تتطلبه من توفير جهد كبير وصبر من قبل العاملين على تربية، وتعليم هذه الفئة، لأنّ هذه الأخيرة ليست بنفس الوتيرة التعلّمية مثل ما هو الحال عند العاديين خاصة إذا قلنا أنّ فئة المعاقين سمعياً تتلقّى نفس البرنامج التعلّمي الذي يتلقاه المتعلّم العادي، لذا لا بد من تضافر كلّ الجهود لتسهيل العملية التعلّميّة، ودمج المعاق سمعياً في المدرسة العادية إن أمكن.

الكلمات المفتاحية: المعاق سمعياً، التعلّم، التواصل، الدمج.

## Résumé

Le processus d'éducation des malentendants est parmi les problèmes les plus importants et les plus difficiles à la fois car il nécessite un grand effort et de la patience de la part des travailleurs pour élever et éduquer cette classe parce que cette dernière n'a pas le même rythme d'apprentissage que ce qui est le cas avec les gens ordinaires, surtout si nous disons qu'une classe Les malentendants reçoivent le même programme éducatif que l'élève ordinaire, donc tous les efforts doivent être faits pour faciliter le processus éducatif et intégrer les malentendants dans l'école ordinaire si possible.

**Les mots clés: Malentendant, Apprentissage, Communiquer, Fusion.**

## **Abstract**

The process of educating the hearing impaired is among the most important and difficult issues at the same time because it requires a great effort and patience by workers to raise and educate this class because the latter is not at the same pace of learning as what is the case with ordinary people, especially if we say that a class The hearing impaired receive the same educational program that the ordinary student receives, so all efforts must be made to facilitate the educational process and integrate the hearing disabled in the regular school if possible.

**Key words: the hearing impaired, learning, communication, inclusion.**